ط د ل ن ک ش د ح ا م ل ه ش د ن ط د ل ن ی ک ش د ح ا م ل ه ش د ن
۱۹۷۱۸۹۶۴۹ ۷ ۷ ۷ ۸ ۲ ۵
ن ن د ی ک ا س ت ح ا م ل ه ک ی د ی

ط د ل د ا ن د ح ا م ل ه ش د ن ش
۷ ۱ ۹ ۷ ۱ ۸ ۹ ۶ ۴ ۹ ۶ ۶ ۹ ۸ ۲ ۵

ن ن د ی ک ا س ت ح ا م ل ه ش د ن
۱۹۳۱۸۹۶۴۸۱۶۷۶۹۳۱

رساله جواهر الاسرار — رساله درر الانوار — رساله سلّم

ح ا م ل ه ش د ن ش ن ن د ی ک

منتخب از مصباح

ح ا م ل ه ش و د ب ن ن د ی ک ی
۶۷۶۹۳۱ ۷ ۹۲۷۱۸۹۶۴

ط د ل د ا ن د ح ا م ل ه ک ی ش
۷۶۷۱۸۹۶۴۹۶۶۹۸۲۵

ز م ا ن ح م ل ش
۷۸۹۴۱۶۹۷

ز م ا ن ح م ل ا و ط د ل ک ش د
۹۷۷۸۲۵۲۶۸۹۴۱۶۹۳

ز م ا ن ح ل ش ن ن د ی ک ا س ت
۸۱۶۷۶۹۳۱۷۸۹۴۱۶۹۳

جواهر بسم الله الرحمن الرحيم الاسرار

الحمد لله الملك القدوس السلام والصلاة والسلام على محمد وآله خير الانام وبعد فاني اخرجت من بحر العوارف لطايف درر المعارف
ونظمتها في سلك كنوز الطرايف ودونتها في هذا الكتاب المسمى بجواهر الاسرار في معارف الاحجار على الفصول والابواب بعنايت الملك
الهادي الى سبيل الصواب الباب الاول في ساير الاحجار للزانية وهي منقسمة اما الارواح والانفاس والاجسام والاحجار واما الارواح
فهو الزيبق والنوشادر والكافور فان كل منها يفر عن النار فيذوب فان الاحجار اما الانفاس فهو الزرنيخ والزاج والكبريت فانها ممزوجة
بالارواح والاحجار واما الاجسام فهو الملح والزاج والشب والزجاج والبلور والطلق والجص والملح القشر والعظام والزبد والاحجار
والمرجان واللؤلؤ والعقيق والبسد فان كل واحد منها يذوب في الاحجار ولا يمتزج بها اصلا واما الاحجار اما منطرقة كالذهب والفضة
والنحاس والحديد والخارصيني والقلعي والاسرب واما المكلس كالاقليميا والمرقشيثا والتوتيا والمغناطيس والدهنج واللازورد والشاذنج
والاثمد والفيروزج والمغنيسيا والروسختج والزنجفر والاسفيداج والمرداسنج والعطار والمعدن المسمى بالنحاس روح توتيا و
العدسي والزنجار وخبث الحديد وتوبال النحاس وزعفران الحديد واما النتيجة انواع الفروخ والاسفيداج روسختج والاحجار المركبة كالتي الحجر
جوهر مركب من الروح والنفس وكذا فان الشعث جوهر مركب من الروح والجسم ومنها الزيبق والبارود وهذه الاشياء تباع في السوق ولا
ولا تحتاج الحكيم الى تدبيرها المعلومة وكذا يعدون الحكماء هذه الاشياء من عقاقير الميزان فصل اركان علم الميزان الذهب والفضة والنحاس
والحديد والاسرب والخارصيني والقصدير وساير العقاقير خوادم هذه الاركان فان ماعدا الزيبق من الارواح والانفس والاجسام
لا ينقلب الى الاحجار فكيف يمكن منها تكون الذهب والفضة في نار سبك بحر وتكرر الاوزان واما الزيبق فنافر عن النار الا اذا انعقد على
الاكسير والحديد الطاهرة على النار والاول منها في حكم الاكسير والثاني من جنس الاجسام وان تحال اليها والاكسير قبل الانفاس والاجسام
واما الاجسام الكلسية فافي خلاصتها فهذه الخلاصة على الاحجار المنطرقة الا انها كبيرة عن الاوساخ والاوزان واما هذه الاحجار قبل الاسترال
فهو حكم الانفاس في الاخذ والخواص فلا يمكن ان يكون منها احمر الا في معدن الحكماء فصل ان فرار الزاج والكبريت بحالته وفرار الدهنج والزرنيخ [illegible]
فاذا امتزج كل منها بالزيبق ودبر بتدبيره الخاص كالحل بالماء الحاد والطبخ بالارحام الملينة المزيلة للاوساخ فيخرج منه جسد ذايب منطرق
معادن البوارق والعقار والاحمر من صبغ الفضة وعارج الذهب والابيض يصبغ النحاس وعارج الفضة والدليل على ذلك ان الزرنيخ
اذا الحقه بالزيبق ووضع في قنينة ودفن في النار المخلوط بالرماد ويخرج اذا اذاب ورمى بالبارود وخرج منه نحاس احمر في غاية الصفا
وبهذا النحاس خلاصة الكبريت الخارصية وانط الزيبق الذي يحكى [illegible] قطعها عن الاحراق واما استرال الارواح من الزرنيخ والزيبق كالاوان
والجرد صفرة البيض [illegible] ان اكثر الحكماء الا انهم غافلون عن اخراج جسدها بالزيبق بعد الانفام [illegible] على الاجسام
والذهب والطبخ بالدهن والاسترال بالبوارق والتكار فصل ان الزاج والشب ودواء الشعث والقرون وجراد الكلب
والانبوب والزفت والقطران والزيت والشحم والخمر والدبس والثوم والعسل والشمع ودهن صفرة البيض وشرابط البلبلج

والنوشادر

وقشر البيض و الاجر المسحوق بذاتها بعد الاحتراق وكذا غيرها من علم ... وهو من اعظم من المران ولهذا الزاج ... وهو من ...
والنوشادر والنحاس والطرطير والشاذنج والزرنيخ والبارود والاجر والمغنيسيا واللازورد كلها من علم المران وكذا الزئبق ...
من الكتان والشعر والزفت والقطران والزاج والملح والطين والدبس والمياه الحادة الحلالة ...
بالكلس والحجر والقلي والاطفاء وهذا ركن اعظم من علم المران فصل ان الزئبق المعقود برائحة الاحد واذا ...
والاملاح فانما يعقد في الخواص والافعال لانه ... ابر ... من الاحد وكذا الحجر المعقود برائحة الكبريت وبرائحة النحاس ...
وبرائحة الشبه وبرائحة الحديد حديد وبرائحة الرصاص رصاص ... معقود من هذا الانواع الحجرية خواص وافعال لا توجد
في الاحجار وهذه المعقودات لكونها ... التشميع اقرب الاكسيرية من المران واما العطار فالمعقود في ... على الاكسير
فالزئبق المعقود برائحة هذا العطار ... على الاكسير فمن اقتدر على السباكة والتكليس فقد وصل ... احد اصلاح
هذا من الاسرار العجيبة ولم يتكلم به احد من الحكماء فصل ان الشبه المصبوغ بصبغ التوتيا قريب الذهب في اللون والملك و
يبعد عنه في الخفة ورخاوة الذوب ... عند المزاج الا ان هذا الحد لا يحرق بالكبريت كالذهب ... وقلة ... للجلاء
كالذهب فمن اقتدر على اثبات صبغه وترزين جسده والطافة ذوبه واصلاح مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز من الكنوز
الحكماء واما الاسرب ... من النحاس والاسرب فيذاب ... الحديد فيصير سريع الذوب ... الزئبق ... الاسرب
والنحاس المدبر بالخارصيني في الافعال والخواص وفي ... من الاسرار ... الاثر ... فانه جيد ... الذوب كالحديد لا ... الذوب
الا بشدة النار واما المفروغ ... من تركيب الاوزان ولها خواص وافعال ... بيانه ... فصل ان المعادن السبعة كالعناصر
العنصرية الموجودة عندنا ينقلب بعضها الى بعض لكون صورها تابعة لامزجتها فان كل واحد من الاحجار المنطرقة ركبت من الزئبق الحار و
كبريت الدخاني على النمط اللائق بها بالاعتدال النوعي وهو الجسدانية القابلة للذوب والمد والانطراق وهذه الاجساد متفقة في
هذا الاعتدال النوعي وانما اختلافها في صورها التابعة لامزجتها المختلفة وانما تختلف الامزجة فيها لان الحرارة المعدنية تحرك العناصر الموجودة
في المركب بالاعتدال النوعي للفعل والانفعال ويغلب احكام بعضها للاسباب الخارجة فيترجح ان ... المزاج بهذه المركب على كيفية العنصر
الغالب فيستعد بهذه الكيفية المزاجية لقبول الصورة الخاصة المناسبة لها فينعقد على هذه الصورة بما فاض من المبدأ الفياض وهذه
المنعقدة اذا خرج عن هذه الكيفية الى كيفية اخرى بسبب المؤثر المرجح يستعد للصورة الاخرى فيفيض عليه تلك الصورة بعد ... 
من المبدأ الفياض وهذا هو سر الاستحالة والانقلاب لم يتكلم به احد من ارباب علم المران ولا في فصل من كتاب فانه كنز من جواهر الاسرار ...
لم يصل اليه اكثر من الفضلاء الحكماء فصل ان لكل جسد من الاجساد السبعة صورة مخصوصة تميز بها عن صورة الاخرى وليس له تشخص غير هذه الصورة
وكذا الحال في جميع البسائط وذلك ان كل عنصر يتشخص بصورة تميز بها عن العنصر الاخر ... هذه الصورة ... ليس له تشخص غير هذه الصورة وكذا ...
العنصرية وكذا ... عنصر ... وادراج كثرة افراده لعدم تشخصات هذه الافراد في نفسها ولا يمكن انفصالها بعضها عن اتصالها بالامتزاج وكذا
سائر العناصر وكذا الحال للعناصر الاربعة النحاس ... مع كثرة الافراد والاجساد السبعة النحاس ... مع كثرة افرادها في البلاد والاسواق وكذا
كل فرد منها ... متشخص ... بفرق العرفان المجتمعان الفضة والذهب ... التخليص تخليص الذهب من الفضة ... والحلال
وهذا قول صاحب المكتسب ... صاحب الكيميا نوع واحد ... المنطرق ... تحته اشخاص صورية كالسبعة ... كالاشخاص
الحيوان والنبات وهو الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير ... كاشخاص الحيوان والنبات ...
وحصول هذه الاجساد ... الكمال الذي لا يمكن ... مع الانقلاب عن هذه الكمال ... مراده للاشخاص السبعة لا ... 
بها الانها الكون كما يقف في تناسل الحيوان والنبات فان كل منها ... الكمالات الكثيرة ... الايام ... الاسماء ...

الحيوان والانفة



لاسيما في المعدن الحيوان والانسان فصل ان صورة كل جسد من الاجساد السبعة الطبيعية ذلك الجسد وتلك الطبيعة مبداء افعال ذلك الجسد
وخواصه ولا ريب ان الصورة ان صورة الطبيعة للاجساد تختلف بالذات ولاجله تختلف الاجساد في الافعال والاثار لكون الاختلاف فيها مع الاتحاد
في مبداء ... الحار وهذه الصورة الخاصة الطبيعية لا تدرك في كل جسد بالبصر لكونها مجردة لظهور اعراضها اللازمة ... صورة عن الصورة
الاخرى في الاجساد الا بهذه الاعراض وان كانت متغيرة بذاتها في التعلق والروابط وبهذه الاعراض لا تدرك ايضا لاختلافها ... الاشياء
الغريبة المختلطة بهذه الاجساد في معدنها من مبداء التكوين ... الانفصال وهذه الاعراض لا تدرك ايضا الغريبة كالاعراض في الابدان
الحيوان والانسان واما الصورة النوعية المتحدة فيها الاجساد كلها فلا تدرك بالذات ايضا بل باعراضها اللازمة وهي الجسدانية والذوب والمد والانطراق
وكونها من ... في البوطقة لشدة النيران والاعتدال النوعي في الاجساد بالقياس الى سائر الانواع ... بهذه الاعراض النوعية ولو خرجت عن هذه الاعراض
لكانت الجسدانية معدومة في هذه الاجساد كالكحلات المحرقة بالكباريت في اعمال ... العوام فصل ان الاعراض الغريبة تزول من الاجساد بانواع
الاشياء الغريبة عنها بانواع المطهرات المرسومة في كنوز الحكماء فيبقى الاجساد بعد ... المكاملة على صورة الطبيعية مع الاعراض اللازمة لهذه الصورة
فيقارع للذهب ... والفضة فضة طاهرة والنحاس نحاس طاهر وكذا سائر الاجساد ولا يمكن من كل منها زوال اعراضه اللازمة ما دام باقيا
على صورته الطبيعية ... هذه الصورة الى صورة اخرى مع بقاء نوعه انما يكون بصنعة الاكسير او بصنعة علم المران فان اكثر القوم يجعل الاستحالة
من الصورة السافلة الى صورة الكمال ... من القوة القاهرة ... الاجساد فيستعد كل منها باعتدال المزاج الى قبول الصورة الكاملة من مبداء الفياض و
هذا معنى الاحالة والاستحالة عند الحكماء ... على ذلك في كتابنا المرسوم بدرة الخواص فليطلب هناك واما صنعة المران تحصل طرق
في الاكسير والتراكيب والعقودات والمزاجات والاوزان وكل منها يوجب استحالة الاجساد ... الامزجة المزاج لكون الصور المركبات تابعة لامزجتها
والدليل على ذلك ان الزجاج ... يتبدل مزاج الاسرب ... النحاسية ... النحاس ظاهرا وباطنا ونظيرا في الاعراض
النحاس كلها واذا ذاب ... بالزجاج عاد النحاس العارضة للاسرب لانه ... النحاس الاجوبة وكيفية ... منها بحرق
والاحراق فيظهر بهذه الانقلاب بمجاورة النحاس ... الانقلاب التام بعد الاخراج التام فصل ان الجسد المعتدل بالاعتدال النوعي ...
من الاجساد المنطرقة الذهب الخالص وصورته الطبيعية في غاية الكمال واعتداله في الحرارة والرطوبة ثم الفضة الخالصة وصورتها طبيعية كاملة في ...
الا انها دون الغاية بالنسبة الى كمال الذهب واعتدالها في البرودة والرطوبة ونقصانها عن الذهب في اللون والحجم ... بالبرودة
المعتدلة عن غاية ... تقابل لكون الحرارة والبرودة متضادان ولذا تنقص عيار ذهب بالفضة ... بعد الامتزاج التام واما سائر الاجساد
فخارج عن هذا الاعتدال اما بالحرارة واليبوسة كالنحاس والحار او بالبرودة واليبوسة كالحديد او بالبرودة كالاسرب او بالبرودة والرطوبة
كالقصدير الا ان كل منها قابل لصورة الذهب والفضة وطالب لها بالنسبة الى الاعتدال مع امكان الانقلاب اليها لكون ... 
الصور ... لا لتشخص الاجساد وكل شخص من نوعه طالب الوصول الى كمالات نوعه ... غاية ... بحسب الاستعداد وهذا
معنى قول صاحب المكتسب ان الصورة الستة كلها ذهب بالنوع ... كونه غاية للاجساد ... الاوسط ... واما غاية كل منها
بالقصد الثاني كمالات صورة طبيعية الفضة ... في النحاس والحديد ... في الاسرب والخارصيني في الحار والقصدير في الفضة
والفضة في الفضة ... وكمالات هذه الطبائع ... غاية ... الطبيعي ... هذه الاعتدال وكل صنف
من هذه الاصناف ... الحكم ... الاصناف ... السبائكية والزئبقية والنحاس وكل صنف
منها طوائف مختلفة في المزاج والاعراض كانواع الحديد والذهب والنحاس وافراد كل طائفة منها بعضها ... وبعضها مستقيم في الخلقة وبعضها
صحيح المزاج كافراد ... الانسان فصل ان الاحجار كلها من ... الخار والكبريت ... والنقط ... بالنفس ... 
كما في الاخلاق ... 
بينهما ... الماية والهوائية والنارية والارضية متغيرة الاجزاء ... الاحد ... الاخر في الاخلاط ...

الكيفيات الى ان نجد الممتزج بالانحلال والتفاعل في تصغير الاجسام اجزاء الاركان اختلاطها بالحرارة المعدنية ليتركبا بهذه الاجزاء التي
تام الانعقاد والاتحاد والتفاعل بالاخارة روية سطح الارض فاذا كانت الحرارة المعتدلة تحرك لهذه الاركان بالتدريج الى ان تصغر على اجزا
ئها على غاية الصغار فتختلط هذه الاجزاء الصغار بالاختلاط التام فيماس كل واحد منها للآخر ويقع الفعل والانفعال في كيفية جميع هذه
الاجزاء فتحصل المزاج التام على الاعتدال التام الذهبي بايلاج حرارة والرطوبة بما في القطر الموجب عليه بامتزاج الهواء والنار وانعقد
هذا الممتزج بالبرودة المعتدلة بالتدريج لتثابت الطبيعة فتكون الجسد المنطرق في صورة الذهب وهو اكسير واما اذا كانت قاصرة
عن تصغير اجزاء الاركان واختلاطها بالمزاج التام لضعفها او لقوتها لحركة الماء اجساما متصلا هربا عنها كما في الغليان او للاشتداد في الحرارة
القوية تفرق الحلقات كتفرق الارضية الماء الممتزج بها في الغليان او كانت البرودة قاصرة عن الانجماد وفي انفعال الكثيف تنقطع عن اللطيف بعد
اختلاط التام او قاطعة لقوتها قبل الاختلاط التام فيلزم بالضرورة ان تمتزج الاركان فقط او انجمد بحكم الغالب منها في الاختلاط عند
على المزاج المنحرف عن الاعتدال الذهبي فتكون على احد الصور الناقصة مناسبا لهذا المزاج وهذا الجسد الناقص على النسبة الصالحة اللازمة لنوعه وصورته الطبيعية
وان كان خارجا عن النسبة الصالحة اللازمة للاجزاء في كمال الاعتدال واختلاف الاجساد انما تكون في الكيفية المزاجية وصورها مع اتحادها في الصور النوعية
وكمية الاجزاء وهذا نهاية التحقيق في اسرار التكوين ولم يتنبه احد الا الاخ الاعز [illegible] بالحجر في الزمان في القرن الثاني في عاشره لمت آل عثمان فصل ٩
ان الحلاوة في جوف المعدن عن البخار والدخان في غاية الكثرة ويجذب منها الطبيعة المعدنية بتحريك الحرارة الموجودة فيها كثيرا من القطر اللاتي
منها لتكوين الاجساد فيتولد من هذا القطر الواقع تحت طبقات المعدن من جهة قرب الحرارة وبعدها ذهب ونحاس وفضة واسرب وحديد ويتولد
مما تحت هذا القطر من فضلات البخار والدخان اشياء غريبة شبيهة بهذه الاجساد في اللون والاختلاط والمزاج ولم تكن فيها نهاية الكبريتية
الاولية كانت مماثلة للاجساد لما فيها حجرية من القطر اللاتي لتكوين الاجساد ويتولد فوق هذه الاجساد من الدخان الدهني الصاعد مع البخار في
قرب سطح الارض الاملاح المنسحقة كالمرقشيثا فاذا خرج تراب الجوهر من معدن الذهب يوجد فيه الملح والزيبق والكبريت والمرقشيثا
مخلوطا بتراب جوهر المعدن ويعلم هذا المعدن يتقشر هذا الجوهر ثم يغسله بالماء عن الاتربة والاحجار ثم يوضع في الاتون [illegible] الحطب [illegible]
من الجوهر المغسول ثم يوقد بالنار حتى يصير الحطب رمادا ويستنزل من الجوهر جسد اذابه الاسرب او فيه حرف هذا الاسرب ذهب وفضة وحديد ونحاس
ثم يأخذ الاسرب المذاب من فوق الاحجار بطريق سيلان ثم يفصل الحديد والنحاس من الفضة المخلوطة بالذهب بطريق الروباس ثم يفصل الذهب
عن الفضة بالماء الحلال واللاكثر فهذا الجسد المستنزل الاسرب ثم النحاس والفضة ثم الحديد اما الذهب فمقدار عشر الذهب الفضة او
وهذا الاسرب ليس الاسرب [illegible] وبالتصفية بتكرار الذوب مرارا ثم يخرج بعد
الحديد والنحاس بالاستنزال ثم يصفى بالروباس وهذا معروف في الصناعة البادرق والزاج سطح القالب وهذا الجسد المستنزل لكونه مخلوطا بالاتربة
لا يذوب بذوب النحاس وهذا برهان على كون الحديد المذاب وكل واحد من هذه الاجساد الخمسة الصفة اللازمة بالصناعة المشهورة بين العامة
مخلوطا بالاشياء الغريبة بهذا الجسد المنتزع بعد الاستنزال فظهر اثارها فوق الجسد وهي الوسخ والظلام والكدورات وهذه الآثار في الذهب [illegible]
في غاية الخفاء ولم تكن هذه الآثار فيها لما احتاج الى الجلاء [illegible] الظاهر في الذهب [illegible] لطيف [illegible] علم الميزان
اخراج هذه الاشياء الغريبة من الاجساد بالاشياء المؤثرة فيها في حالة الذوب والاحكام ومعرفة هذه الاشياء من طلب الاجساد وكذا
الطالب اليها الاكثر [illegible] في المؤلفات المذكورة في كتب الامام جابر وابي بكر الرازي وعبد الجبار العدائي والتغرائي [illegible]
وغيرهم من المهرة في علم الميزان كما ذكروا في التراكيب والاكاسير والاوزان بالمقدار علم الميزان وظاهرها غرائب فوائد الاحجار
المؤثرة في الاجساد والاحجار وهذه الكتب في [illegible] فيلسوف الروم في الحكمة اليونانية في اخر الزمان والمرتب بجلاء جواهر اسرارها في درة الغواص ٩

في كنوز الاسرار



وفي كشف الاسرار [illegible] وفي روضة التراكيب ومطلع الانوار وفي انوار التراكيب وفي مطالع البدور وفي خواص الاحجار وفي اوراق الحكمة
وفي عجائب المواليد [illegible] الكنوز فقد صار غنيا من جواهر الكنوز الحكماء بقدرة الله المختار الباب الثاني في اكاسير المراتب وهي منقسمة
الى مراتب والمراتبة اما المرتبة فهي الكتابية والاجساد موافقة للاركان الحرفي المزاج وهي بالدهن والصبغ والجسد وهذه الاربعة من الجواهر الثلاثة
وهي الارض والماء والنفس النباتي وهذه الثلاثة مفردات للاكاسير الحي وقد وقع الاشارة اليها في القرآن المجيد بمفردات الحروف الواقعة
في اوائل سور الكريمة وهي ق ص ن وتفصيلها [illegible] وكتابنا الموسوم باللوائح في اسرار حروف الفواتح فليطلب هناك والتشبيه
العظام من اهل الاسلام وعدد ابجد هذه الحروف في الزيبق والرصاص والنحاس فان النحاس يقيم الرصاص والزيبق بصعودها وتكليسها وحللها
يصيرها [illegible] وهما يؤثران في الزيبق بالتكليس والاحجار وفي النحاس صبغ الحمرة وفي الرصاص صبغ البياض وهيئته كبريته ونارية [illegible] وذلك في
الذهب بلطف [illegible] فوق الاجساد كالاكسير الملاقي [illegible] الاجساد وهذا الجسد سريع الانحلال للانعقاد في تكوينه [illegible] هذا الاسرار كان
ركنا [illegible] الاكاسير الميزان وان النحاس جسد قوي [illegible] الذوب عسر الانحلال [illegible] بالانفعال التام فرجوع الجسد القوي السريع الانحلال شديد الحول [illegible]
بادني حركة الى الزيبق الرجراج مع كونه لعوبا بالصبغ بالحمرة المراكمة في غاية السواد لانه في حد ذاته يتكلس بالدخانية الكبريتية والنارية كامنة فيه كما في التوتيا في
هذا الجسد يذوب بالرطوبة [illegible] بالهواء ولا تقف الذوب وهو لشدة النارية دائما تتحلى بالنار ولم تخف بالماء والتوتيا يذوب كالكبريت بالنار فلا
يكون نحاس القوم وعند الحكماء الممسح الصبغ التام [illegible] الحكماء وانما [illegible] للان خلاصة الحديد على النحاس في [illegible] الذاتية وليس لها صورة
طبيعة خاصة [illegible] الحديد الطاهر عن النحاس من صورة النحاسية [illegible] الاجساد المنصبغة بصبغها الاحمر [illegible] صورة النوعية [illegible]
وهذا من جواهر الاسرار ولم يصرح به احد من الفضلاء والكبار في كنوز الاحجار [illegible] كشف اكثر من هذا ولم [illegible] اصلا في كتب الاساتذة [illegible] وهم
[illegible] الكبار [illegible] فصل ان القمر انما وجد في الرصاص وفي صائغ المصور وفي الصعيد المصور فغير حرف الصاد بالاشارة الحكمة رصاص صائغ تحوّر
[illegible] صعيد [illegible] على النار فان الرصاص صائغ في نصف الاجساد القائمة على النار فصنعة الروباس [illegible] صورة [illegible] الاجساد على صفائح
المعادن [illegible] في صبغ الصبغ الفعال وهذا نهاية [illegible] رصاص القوم [illegible] اعتبار وقوع هذا الحرف في اوائل اصطلاحات القوم فمعناه
صفوة [illegible] صبغ وصائغ [illegible] الرصاص [illegible] الصائغ المطهر [illegible] صفائح الاحجار [illegible] جماعة الصيد
الصابر على النار وهو الجسد المعدم [illegible] نحاس القوم وذهب الحكماء وهذا غاية البيان في علم الاكسير [illegible] الحروف الواحدة على
هذه الكمالات للطائفة للوائح من اسرار [illegible] الاعجاز [illegible] المكثرين [illegible] جواهر اسرار [illegible] فصل ان حرف القاف انما وجد
في الرب والفعال والقادر والقاهر والقيوم والقهار والقدير والمقتدر والقدوس والقديم والباقي والحق والقوي والقريب والفائق والقلب
والخالق والرازق والرقيب والشفيق والفاروق والمتقي والمتقدس عن شوائب النقصان فمن حرف القاف بالاشارة الى هذه الاوصاف تعرف
زيبق القوم وقطب الحكماء [illegible] على هذه الاوصاف فان الزيبق بالقوة القاهرة [illegible] سبيكة الذهب [illegible] وتصعد جميع الاجساد [illegible]
بقوة النار [illegible] الطاهرة الكاملة والرزق الحلال [illegible] الشفيق [illegible] الفارق [illegible] القهار [illegible]
الاعلى [illegible] الفائق والخلاق [illegible] القديم [illegible] القدوس العالي المتقدس القيوم الرازق [illegible] ولا تغفلوا
[illegible] هذه الدقائق فانها من جواهر الاسرار فصل ان حرف النون انما وجد في النحاس وفي النور والمؤمن والديان والسلطان والناطق والسبحان
والامان والاحسان والرحمن فمن حرف النون بالاشارة الى هذه الاوصاف نحاس القوم [illegible] على هذه الاوصاف فان النحاس نور الصبغ نور
عالم الاجسام [illegible] الانعام وسلطان [illegible] على الاجساد وباطن الاحجاب [illegible] الحواس [illegible] عن الاشراك [illegible]
والخواص [illegible] لكونه [illegible] في المعنى [illegible] الغاية والمهيمن [illegible]
الاجساد المحلولة كما هو من خواص الجسد الجديد [illegible] معا [illegible] عصاه كالسيف القاطع وباعتبار وجه هذا الحرف في الكرسي والنار والنور

والنوشادر والشب والزنجار والنشادر والنفس والنحاس والنوره والطرون والنفط والزرنيخ والعفص والآنك والشكار والحلتيت والنبق
والشعبان والدهن والدخان والزيت والجزات والزنجفر والصابون والحنا والعناب والقنبار والقاطول والانزروت واللاذن
واللبان والمازريون والكافور والسكر والعقاب والكمون اشاره بها الى تدابير ذهب الحكما والاشيا اللازمه المؤثره فيه بالخواص فالمشار
وجوزين والزرنيخ والريحان والزيتون والحلو والعنب والتين اشاره الى ظهور الالوان بالخل الثقيف الحاد وهو الماء الحلال ولا تغفلوا
عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف الف كتاب فصل ان الرصاص ينعقد في معدنه محلوله فسرفا دا الخل بالزيبق ويكلس بتكرار التصعيد
ثم يطبخ بالخل الحاد حتى يصير ماء او القاه ثم خلط بماء القلي المحلول فصار لبنا جامدا وهذا اللبن يحل وينعقد على النار المعتدله فيصير احمر كالدم ثم
يقطر بالخل المقطر مرارا حتى يخرج القليل المحلول الى القابله ويبقى الرصاص المحلول في اسفل القرع كالماء المحلول ثم يوضع في الرصاص على النار ويسحق بالنار القويه
حتى ينعقد ويذاب بدون الشمع ويصير كذا الزرنيخ في اللون والقوام وهذا يسمى بروح الصفصاق وبالماء الملكي ولبن العذرا وهذا الماء بذي تشميع يصير
زيبقا جرانيا وهذا الزيبق اذا حل بالاكلال التام يسمى بالكبريت الذي لا يحرق كما قال قيل الحلال بطلب الاعلى وهذا ركن تام من اكاسير الميزان فصل
ان الرصاص كلما ذاب بنار اللطيف يحترق ويطير وجهه ربما وحتى يصير كله بتكرارات الذوب ترابا ربما داء ولا يمنع الاحتراق بانواع التطهيرات مالم يخرج بعد
نفسه الزيبق السوق وبهذا الشروط اللازمه فبتدبيرات الرصاص يحفظ جسده عن الاحتراق واما النحاس والزيت وهي مع النفط والشمع والزرنيخ والعقاقير
والرقت فكم لا اذا ذاب بالرصاص يمنع احتراقه لكونه خاليه منه وتبكي النار وكذا الرصاص الزجاج والبورق والاملاح يمنع احتراقه في حال الذوب
وليس شي منها ان يؤثر في جسده ويدفع بهذا الاحتراق بحيث يذوب وحده بدون الاحتراق وهذا الممتنع من خواص الزيبق ولذا يسمى الرصاص المدبر
بالزيبق الذي لا يحرق في عرف الخاص فصل ان النحاس القوم قابل للسحق بقوه النار فلذا اذا وضع على النار الشديده يصير ترابا لا يمكن بالحل
الى الزعفران والاحمر وتدبيره ان يصفر ثم يكلس بملح القلي في اتون الحمام بالنار المعتدله حتى يصير ظاهره ساحقا وباطنه ابيض كالفضه ثم يدبر بالملح
المقطر بالزاج حتى يكون كالزعفران المحلول بالنداوه ثم يشبع بالنار حتى يصير صبغا محلولا وهذا الصبغ يسمى بخلاصه الزاج وزعفران الحديد ودم التنين
ودم الاخوين والكبريت الاحمر والشادنج والحلوس وهذا الزعفران المحلول اذا شمع بمقدار نحبه سدسه من لبن العذرا يجمد وتحت احراقه تغيا
يذوب كالشمع بالبيرنا ركالشمع يمكن كالاتشبيع بالماء والنار وهذا المكلس يسمى بالجديد الجديد وذهب الحكما وزعفران المحلول واذا الحق
عرق من التجديد بالاحلال التام اذا صار صبغا فالا فاتم ولا تغفل فانه من جواهر الاسرار فصل ان الذهب اذا التحم بالزيبق وسحق بملاح اسفاله
من الملح الاندراني ثم وضع في اتون الشعل بالحراره على النار القويه وتوقد النار يوما وليله ثم تغسل الملح بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر الملح فهو يكلس
في غايه النعومه واذا شمع بمقدار من لبن العذرا يذوب ويجري على الصفائح كذوب الموم وهذا الذهب المشمع اذا امتزج بمثله من الزعفران المشمع
ثلاثه اقسام من الماء الحلال وجوّز في الفرن والبورق المحلول ووضع على النار اللطيفه حتى يشمع كلما فصار الجميع جوهرا مستعدا بتكرار التشميع والحل والعقد
والاذابه بالرفق ثم يشمع بالماء الجراني يتفرق نوره يجري على الصفائح ثم يلقى درهم منه على ثلاثين درهما من القمر المرزق يتم بالحلال على الميزان
وهذا خالصا فاتمها على جميع الامتحان وكذا الحال في سائر الاحجار الا ان اكمل بالماء المتبقي اكثر السابق يلقى على النحاس والحديد فيصير فضه خالصا
كما بالميزان القمري ويتناهى اكبر الجمر في القوه والكمال فصل ان لبن العذرا اذا امتزج بمقدار عشره من الصبغ يكون ماء ابيضا ثم اذا امتزج لدمه
الى الثلث وشمع بالماء المحول الاكمل المقدار السدس والاقرب المكسي الثلث وهذا الماء يحل الذهب والفضه في غايته بقوه ولم يزد مقدارها وكذا الحلاله
والاسرب والرصاص والنحاس باللون الفرفيري ابيض ويصير منها يكون جوهره صافيا متمما للفضه والحجر الذي يلاقي مثقالا ولم يزد مقدار اسرار
وزن الحديد بالماء الحمر يكون مقداره بسر القوه ابيض الفضه كثير كشف المعنى وتنقص بروح وحده منه الكشف بدون حجر الاوزان وهذا من عجائب الا
وتكميل فيه زائد الصنع بكثره النار ويتضاعف الاكسير حتى يلقي واحده على الف مثقال ولا يتم بالحلال لسر الميزان وهذا ما فتح الرحمن باللطف
ذكره بعده وهو فالا من جواهر الاسرار الميزان ولا يزول الزمان بكثره التجارب ليلا ونهارا فصل ان لبن العذرا في علم الميزان يكون على وجوه الكمال في عشره

وعلى اخذه



وعلى اخذه في ثلاث سنوات بان يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلي حتى يصير احمرا اسرنجا بهذه الاثار ثم يغسل الملح بالماء الحار ويشمع بالملح القلي
المحلول بماء الرصاص الحاد حتى يصير في البياض ثم يسحق بالصلايه ويعصر في الحرير حتى ينفصل لطيفه عن كثيفه ليتساو يلاقي الغايه الصفاء وكذا يصبغ
يؤخذ من توباي الحديد بان يشمع بالنوشادر حتى يذوب كالدهن بالسر الاثار ثم يشمع بماء الزاج حتى يصير محلولا كالزعفران وبذا يمنع في مقدار [illegible]
الزمان وهذا الصبغ والماء كالكان على وجه الكمال في الخواص والافعال اضعف في القوه عن رتبه الكمال وهذا نهايات الكشف والتعليم
وما فوق ذلك الا يا ذوي حسن التدبير في طريق ضيافات الفقراء في اقرب الاوقات فصل ان اكاسير الميزانيه الرافعه انما تكون من الاحجار المركبه
منضبطه بعد تدابير بالماء من التطهير والتكليس والتشميع والحل والعقد بالاشياء المؤثره فيها كالماء المحض والعقاب وزنى العقرب وذكر النفوق
المياه الحاده الحلاله وغيرها كالزيبق المصعد والنوشادر ولبن العذرا المحلول وتطهير الاحجار وانما يكون بالاملاح والشوب والنطلب بها
في السياقي فالاريج او الزنجار او الانك او في الحمره فالعقرب والزاج والزرنيخ او الزنجفر او الاسرنج او في العذرا او الانزروت والرشنا
او الغمنيا او التوتيا وانما تكليس هذه الاحجار وغيرها كالمرداسنج والاسفيداج او الاسرب وزعفران الحديد والحلوس والزنجار فبالعقر
والاملاح وبذوب هذه الاحجار او لانفصال الاثار عنها من الحرق لتكون قابلا للتدبير الخاص لا في الخلاصه الخارجه منها بعد الذوب
بالبورق معلقه فالحاجه الى تكليسها مره ثانيه بالعقرب والاملاح لانا نقول الاحراق بالعقرب يكلس الاحجار المنطرقه وغير الاحجار
المنسحقه المتحقه وتحللها سرعه الذوب وكذا الاملاح فبهذه الافعال والخواص وهذا من جواهر اسرار الميزان ومن مكتومه الحكماء فغاية الكتمان لكونه
من مفاتيح كنوز الاوزان في علم الميزان فصل الفضه اذا كلس بمقدار عشره من القلي المدبر في مرات تذوب والاملاح يجعل مراده [illegible]
عند معقول وتصعده واحده ثم يوخذ المصعد ويسحق بماء الاراقه ثم يشمع الجميع حتى يجري على الصفائح ثم يلقى واحده على عشرين من النحاس المكلس يكون
فضه بيضاء خالصه بالحلال والدائم فاما يوخذ بان يكلس الطرطير في الاتون بالنار الشديده حتى يكون كالثلج ابيضا ثم يسحق بالنوشادر ويكلس في القرع
حتى يكون الجميع ثم يغسل بالماء ويجري بالعلقه ثم يطبخ في القرع دهن كبريت الزيتون وهذا الدهن يشمع جميع الجواهر المركبه للبياض واذا كلس الطرطير
مثل النار ودوره حتى يكون ابيضا نقيا ويصير بها التدريج وهنا ثم يضاف الى هذا الدهن مقدار ربعه من الكلس القشر ونصف النوشادر وخمسه ملح القلي ثم يغلي بالماء
ويجري بالعلقه ويطبخ المصعد حتى يذهب الماء كله ثم يضاف الى الدهن كلس القشر في الربع ويطبخ بماء ونصف الماء ويطبخ هذا الماء حتى يبقى الاملاح بلا انداء
وبكذا يعمل مرارا حتى تكون الاملاح كلها دهنا مدهونا صافيا فتكون ركنا تاما في الاكاسير فصل ان الزيبق المعقود بروح الرصاص اذا سحق بمثله الزرنيخ
الطرون ومثله كلس القشر ثم يصير الجميع معجونا بصفره البيض وجعل فتايل كالاصابع ووضع في القرع الخزفي وكلس بالنار الشديده فنزل الرصاص
المكلس بالغا الى البياض وهذا الرصاص مركب من جسد وهو الرصاص وروح وهو الزيبق ونفس وهو الزرنيخ وهذا المركب اذا سحق وجرش بقطعه
بصفائح الفضه في بوطقه وختم بخط محكوم جيدا في الكلس ودفن هذا البوطقه في النار الغير يوما وليله بالتدريج فتكون الفضه المكلسه على لونها مائله
الى السواد ثم يلغم هذا المكلس بمثله من الزيبق ووضع في بوطقه ووضع فوق المطلوع ملح المكلس ويجعل فوق الملح لبن العذرا المسحوق ببراده الحديد
والحلوس والاسفيداج ويدفن بنار الفحم يوما وليله ثم يوخذ المكلس المعقود بالزيبق ويسحق ويلغم بمثله من الزيبق ويعمل كالاول وبكذا اكرر
العمل لا مرات ثم يشمع بماء البيض المقطر بالاسفار وملح القلي والنوشادر حتى يذوب كالموم ثم يلقى واحده على عشرين من النحاس المطهر فيتم بالحلال
قرانا تاما على جميع الامتحان وهذا السر من اسرار اكاسير الميزان فصل ان ملح الطعام يكلس ويطهر بالحكمه ثم يعلق هذا القدر في اتون الحمام دوضعه
بالنار القويه يوما وليله ثم يخرج من القدر وحده ابيضا نقيا لا يظهر عليه من قوه فوزنه وكماله ثم يوخذ جزء منه وجزء من الزيبق المصعد عن الملح والزاج
والنشا المكلس مره واحده وجزء من براده الحديد وجزء من براده النحاس ويسحق هذا الجميع بماء افواه من البارود والطرون والنوشادر
وملح القلي ويعجن المسحوق جيدا في الحض ويوضع في قدر مثل الملح المكلس ولقه وصله ويدفن تحت الملح في النار اللطيفه نار السراج
في عشرين ثم يقطع العمد ثم تشمع بماء بياض البيض المقطر بالبوارق ثم يلقى واحد على ثلاثين من النحاس فيصير قمرا خالصا بالحلال
فصل ان فوران الفضه يلغم بمثله من الملح في الذوب بالبورق ثم يحل براده رقيقه ويلغم بالزيبق ويغسل بالملح والماء ويسحق بالماء [illegible]
ويعقد مرارا حتى يكون كالرماد ويقصر قليلا قليلا حتى يخرج الفضه منها [illegible] ثلاث ايام ثم يحل حتى يصير غبارا ويلقى عليه نصف [illegible]

وهنا عاريا بالسر النار اسقاطا على العذرا وانما عن الملح المحلول كرتوب صفوه البيض عن بياضه فقصد [illegible] كقصد [illegible] عن البياض

ينقى

8

ويسحق جيدا ويصعد في قرعة لطيفة بطيئة بنفخ بقدر ما يعلم انه صعد العقاب ثم يرد ويسحق ويصعد وتفعل ذلك سبع مرات حتى يبقى المحلول كالماء

لطيف لا يحترق لما ثم يشمع بالماء المحلل حتى يصير فيها شيئا من الماء ثم يجعل في بيت من طين ويوقد فيه نار من ساعة ونحو اخرى ثم يجفف حتى يخرج الماء

من جوانبه فيسحق ويوضع في وسط آجرة ويجعل الدواء في صحفة صفيحة من الزجاج ويوضع على الاجرة ويسد باب البيت ساعة ثم يخرج ويسحق مرارا

ويوضع في قنينة صفيقة الرأس ويدفن في الزبل الفوق الحارة حتى يحل ما اراد انعقاده فيصير شيئا عواما وهو الماء الخالد الحار المكتوم الذي اشار اليه بقوله

من الملح المبارك ارادوا به ومن ملح القلقطار ارادوا ومن يرزق المستخرج عن الادران وهو من العقاب والزيبق اللذين صعد تماما عن القلعة ازيد

ويغمس شيئا ويدفن في الزبل الفوق كامر بيانه وهو الذي يراد بالماء وحده فكان الجسد الروحاني الثابت وهو روح في طبيعة الارواح وجسد في طبيعة الاجساد

ثانيا وهذا من جواهر الاسرار المرانية فصل يوخذ من الزيبق ما اراد ويجعل الكبريت فوقه ويحكم جواليه في وطبقه ويطين بالخزف ويطين الوصل

ويترك على النار الخفيفة ويصبر فيها زمانا يعلم ان الكبريت ينعقد ثم يترك حتى يبرد ثم يخرج ويوخذ سبيكة حمرا فيوخذ جزء من الذهب وثلاثة من العقد

واربعة من هذا الزنجفر ويسحق هذا المجموع سحقا ناعما ويسحق بصفرة البيض ويجعل في خرقة ويربط بخيط ويجفف بالحرارة اللطيفة ثم يدرس في طاس مكلس ويوضع في الجمر

صابرة على النار ويجعل فوق الملح والنخت سوق مخلوط برماد ويسد وصلها ويدرس في النار الربابة يوما وليلة بتدريج الى النار الشديدة مدة ثلاثة ايام ثم يخرج

بعد التبريد جسدا انكلسي في غاية الحمرة تابتا على النار ثم يسحق ويطرح عنه مقدار ربعه النوشادر ويصعد عن الزاج فيصير اصفرا ذهبيا ليكون الفارغ ثم يشمع

بالماء المحلل ويحل على الصحيح العقيم غاية فيتم ثم يلقى واحدة على ثلاثين مثقالا من الفضة المرتبة فيكون ذهب الكامل بالحلال بسر المراني وصعد الماء المحلل ٣

جزو زاج وجزو عقرب وجزو الزنجار وجزو زعفران الحديد وجزوان عقاب وجزو شب يمان الشعر ويسحق ثم يقطر كلها بالقرع والانبيق مرة واحدة

ثم يوخذ الارضية ويطبخ بالماء العذب حتى يقرع الماء ويحل بالعلقة ويطبخ الماء المذكور حتى يعقد ملحا احمرا ثم يضاف الى هذا الملح مثله زعفران الحديد ويوضع في القرع

مع الماء المقطر ويقطر ويكرر التقطير على تمام الثقل حتى يقطر الماء وهذا كشقائق النعمان وهذا من دقائق الاسرار المرانية فصل ان الماء المحلول بالماء المعتبر

بعد طيران الماء بالطبخ ثم يقر بالماء العذب ويحل بالعلقة فيبقى الزنجار صافيا من املاح الماء الحلال وكذا الحديد المحلول بالماء المعتبر يصير زعفرانا بالتدبير

المذكور ثم يلقي فيه ذهب مثلثين عددهم ثم يضاف اليه الزنجار والزعفران الحديد والزنجفر الرباني ثم العقد المصعد من كل واحد فيه وزن العقاب فيسحق الجميع و

يصعد في قرعة ثلث مرات ترد الصاعد الى الاسفل وفي المرة الثالثة يوخذ المصعد ويسحق الجوهر ناعما فيشمع به من الجوهر مثقال ان يوخذ الشعر والعقرب

وصفرة البيض من كل واحد جزو ان والماء المعتبر خمسة اجزاء ويضاف المجموع الصاعد من الجواهر ويقطر مرارا حتى يصير المقطر احمر كالدم وهذا الجوهر بعد

التشميع بالدهن المذكور يلقى واحده على ثلاثين من الفضة المرتبة فيحيلها الى الذهب فيتم بالحلال بسر المراني فصل ان برادة الحديد بعد غسلها بالخل

والملح ويدرس بقدر ربعه من العقم المصعد والعقرب المذكور ثلث مرات ثم يغسل على الاسس الحاد مرارا حتى ثم يشرل بالزيت والنطرون مرارا ثم

يجعل برادة رقيقة ويسحق بمثلها دواء الشعث والزنجار ويوضع في القرع ويصعد بالنار القوية ثم يصعد برادة الصاعد مع الزيبق العقاب ثم يشمع

بهذا الدهن وهو ان يوخذ الزاج والعقرب والشعر والزعفران الحديد من كل واحد جزو والزنجار والنوشادر وصفرة البيض من كل واحد ثلثة اجزاء ثم يقطر

كلها ويكرر التقطير على تمام الثقل حتى يقطر الماء وهذا كشقائق النعمان ثم يشمع الجوهر المذكور بهذا الدهن حتى يشرب ثلثه امثاله في السقية الاول يلقى واحد

على عشرة ويضاف اليه الماشمن صفائح النحاس ويسبك مرارا بالبوارق حتى يصير ذهبا كامل العيار واما في السقية الثانية فيلقى على العشرين مع اضافة

النحاس وفي السقية الثالثة يلقى على الثلاثين باضافة الذهب وحكمه زيادة السقية المراتب يلقى واحده على مائة مثقال باضافة العشر وكذا اذا دبر النحاس

المكلس او الزنجفر الثابت او الشمس المكلس بالتدبير المذكور ولا تغفل عن هذا الدهن فانه من جواهر الاسرار المرانية فصل ان جزو من الذهب المحلول

بثلثة اجزاء من العقد ويسحق بمثله المرجان الكبريت ويوضع في القدر ويسد وصله ويدرس في النار الرماد ويزاد ناره بالتدريج الى النار الشديدة ثلثة ايام

ثم يسحق بعد التبريد بمثله العقاب ويوضع في القرع ويصعد بالنار الشديدة يوما كاملا فيبقى في اسفل القرع جوهر ثابت ثم يجعل في خرقة مغموسة في بصفرة البيض

ويجعل عليها غلاف من الطين المكلس ثم يدرس في الرقش المصنوع من الحديد والنحاس والعقرب بالذوب التام ٣ ايام بالنار العنيفة ثم النار الشديدة

ثم يخرج الجوهر الثابت ويسحق ويصعد مثله العقاب ثلاثة تصعيدات ثم يسحق ويصعد عليه العقد ٣ مرات ثم يصعد معه العقرب مرة واحدة

ثم يشمع بهذا الماء وهو ان يوخذ العقاب والبارود والزنجار والنخت والشب والزاج ثم يسحق مقدار ما يعدو حرفه ويقطر بالقرع والانبيق ثم يوخذ

9

الشعر والعقرب ثم يسحق مقدار ما يعدو حرفه ويقطر بالقرع والانبيق ثم يوخذ الشعر والعقرب وصفرة البيض والعقاب والزنجار والزعفران الحديد من كل

جزو ويضاف اليها الماء المقطر اربعة امثال بهذه الكيفيات الاجزاء ويقطر كلها مرارا حتى يقطر الماء كالدم ويشمع الجوهر بهذا الماء الذي مر ذكره على الصحيح

ثم يلقى على ثلاثين ثم يلقى جزء من الذهب مع ٣ اجزاء من العقد ويضاف اليها جزو من الجوهر المشمع ويوضع في وطعة ويسد وصلها ويدرس في النار

الرماد ست ساعات ثم يوخذ ثم الزبد بهذا الجوهر المعقد ويلقى واحده على عشرة من الفضة المرتبة ثم يشمع المعقد بهذا الماء حتى يلقى على الصحيح فيلقى

واحده على ثلثين مثقال فيتم بالحلال بسر المراني ولا تظن ان الاكابر المرانيين يقلبون الاجساد الناقصة الى الكمال بدون الحلال فانها قصة لعدم

اخذ الحجر وهو اساس الاركان واذا قام اصل القطبي منها فخر جواهر الاكسير بقوة الكمال لا في القطبي قوة الاقلاب بسر المراني وهذا في قبيل الحرمي

ولا يطلع الى هذا الا المتبحر الاكمل واصلا بل الاسرار جواهر المراني بنور العرفان ولا تغفل عن جميع ما كتبنا فانها كنوز مكتوم في آخر الزمان الباب الثالث في

تراكيب المرانية وهي جواهر كائنة من الاجساد بذات او بواسطة الارواح والانفاس والادهان فيسمى بالتراكيب الجوانية والثاني بالتراكيب البرانية

فان الاصباغ في الجوانية كامنة في نفس الاجساد وفي البرانية فان الاصباغ من الاشياء الخارجة وهي الانفاس والادهان والصابغة للاكسير

الرصاص والحديد والنحاس والقلعي والفضة والذهب فان الاصباغ في الاجساد التي هي ظاهرة واما الصبغ الذهب والفضة فيستر للطالب وكذا

في الجسد القابل وكذا الفضة المصبوغة بصبغ النحاس لا يصبغ بصبغ الذهب الا مقدار عشرها من الذهب الكامل العيار وكذا الحال في النحاس المصبوغ

بصبغ الرصاص المشمع فانه لا يصبغ بصبغ الفضة الا كما فيها بهذا المقدار المذكور وهذا من جواهر الاسرار التي لا يعرفها الا الراسخون فصل

ان الصبغ في الذهب مقدار جسده بمعنى ان في ذراعه مقدار نصف وزنه من الفضة الخالصة فكونها متساوية في الحجم المعتبر في الاجساد وفي زاد

عن هذا المقدار كان الممزوج خارجا عن عيار الذهب الكامل المعتبر في البلاد ولا يتجاوز في الصبغ الذهب بهذا المعنى فيتقنان قيمة الممزوج عن قيمة الذهب

والفضة الموجودتين فيه عند البيع والشرى ولو زاد فيها صبغ على مقدار جسدها بالاشياء الخارجة المشمعة او المعقدة المشمعة كما في الاكاسير واما بالاصباغ

من الاجساد والانفاس كما في التراكيب يصبغ كل واحد منها بالصبغ الزائد انما يتقدح الذهب في التراكيب الجوانية من زعفران الحديد والزنجار

النحاس والزنجفر الارسطي بحسب الصبغ الزائد اربعة وعشرون مرتبة وفي كل مرتبة يلقى على الفضة المدبرة بحسب مراتب تمام ايرقا فاذا القى منه

الذهب المحمر في المرتبة الاولى يصبغ واحدا اربعة وعشرين مثقالا واما اذا القى علية الذهب في غاية المراتب فواحده يصبغ خمسة مثقال وكلها

على الذهب الكامل العيار وفي فضة المبلورة الاجزاء والقلعي والاكاسير والتراكيب عليها تفاصيل في فصلنا في كتابنا الموسوم بالتيسير في الاكاسير الا

وكون بهذا عن يسر فصل ان الذهب اذا غير بالزنجار المتخذ من النحاس الطاهر والنوشادر المستخرج من الاجساد فان زيد كان اذا اكمل باجر المياه

الحادة ينقلب الزنجار ورقا وهو بالتكليس والتصعيد نوشادر اوداد ان النحاس بهذا النوشادر المستخرج من الاجساد فان زيد كان اذا اكمل

باجر المياه الحادة ينقلب الزنجار ورقا وهو بالتكليس والتصعيد نوشادر او داد الزنجار النحاس بهذا النوشادر ويصير زنجارا فاذا يحجر بالذهب ولا

يزيد مقداره ولو جمر الف مثقال من الذهب بمائة مثقال من هذا الزنجار فيصبغ هذا المثقال الف مثقال من الفضة المرتبة ويقلبها الى الذهب الكامل

العيار ولا بد من الحلال حتى يقوم على جميع الامتحان ويحمر ايضا بالحديد المزعفر بهذا النوشادر والذهب المحمر بهذا الزعفران اقوى من الذهب المحمر بالزنجار و

يحمر ايضا بالزنجفر المحمر بالزاج وهذا اقوى من المحمر بالزنجار والزعفران فان هذا المحمر بالزنجفر حمرة تامة وفيه الخلاف الصبغ الزاج يصير سواد الاكسير على

الصبغ الفعال وهذا من غرائب اسرار المراني ولم يتكلم به احد الا الفاضل الجلدكي والامام جابر بن حيان والفاضل الجلدكي في زمان وكثر الاختلاف فيه

بين بعض الفضلاء المتعلقين بالحكماء وقد وصلت فيه الى مرتبة عاليه لم يشر اليها احد من القدماء وفلاسفة الاسلام وامن يتكلم بالمراني هذه الحكمة الجليلة في

آخر الزمان فصل ان الاشياء المذكورة تصير الفضة ذهبا او ان اجزائها وتغلب عليها الحمرة الذهبية في المرتبة الادنى ثم يتدرج بهذه الفضة الى رتبة الحمرة

في المراتب حتى يصير التركيب في غاية السواد وهو الفضة المحمرة كالذهب المحمر في الصبغ والاقلاب الا ان الذهب الكامل منها دون الغاية فيقلبها

عن الاتحاد والاقلاب واما اذا القي مثقال من الذهب المحمر على الفضة الكثيرة فيلقى مثقال منها على مائة مثقال من الفضة المدبرة في غاية

الكمال فيقلب بسر الحمرة الى الذهب الكامل العيار والمراد بالفضة المرتبة فضة صفراء الذهبية وكثر بها الذهب في الزنا والليق والورق

والعيار ولا بد منها في تمرينها بالاشياء المصفرة واخذ الحمرة من النحاس المحمر ونصف من الذهب الكامل العيار وهذا من دقائق سر المراني

فصل الرصاص المكلس اذا مزج بالنوشادر المعدني ويطبع به الحرف السبك حتى يصير الحمر رقيقا كالرخام بلا زيادة في الوزن بالقدر المحلول يحوله

المشع فى التركيب وهذا القمر يقوى على النحاس المدبر ويجلبه اليه بالقمر الى هو مخلاف لسر الميزان وكذا الحديد الذائب يطلع القلعى والشكار وكذا الاثمد مرارا
اذا دبر بالزنجار الرصاصى مرارا يصير الحديد المشع وهذا الحديد يصبغ النحاس قمرا ويقلبه اليه بسر الميزان وكذا الحال فى الرصاص والاسرب والنحاس اذا
كل منهما فيه التكليس بالاملاح والزنجار الرصاصى وسحاه يكلم بشكوشه بالكافور النحاس قمرا ويقلبه بسر الميزان وكذا الحال فى الرصاص والاسرب
ان كان مع النحاس والكافور والطوبدر ان كان مع الحديد واشار اليه بالرموز البعيدة والتى فيه بلا رمز يدبر كل منها بالزنجار الرصاصى والصدف الرصاصى
المكلس نوشادر الاجاد واشار اكثر الحكماء يطلع القلعى ليتحقق بالحل والعقد مرارا الكون الجيد تباه الاملاح ملح الحلول لاملح القلى الحلول فى الاطاقة
والاحكام والحلول من نصب القوى ليكثر بالنوشادر والجص وهو يحلل جميع الاجساد وهذا من خواص الاسرار الميزان فصل ان التراكيب الحاصلة
من هذه الاجساد الخمسة المشعة ستة وعشرون نوعا عشرة منها ثنائية وهى قمر مع رصاص وقمر مع حديد وقمر مع اسرب وقمر نحاس وحديد
مع المشترى وحديد مع الاسرب وحديد مع نحاس والرصاص مع الاسرب والرصاص مع النحاس واما ثلاثية فعشرة ايضا وهى قمر وحديد
مع الرصاص وقمر وحديد مع الاسرب وقمر وحديد مع النحاس وقمر والرصاص مع اسرب وحديد ورصاص مع نحاس ورصاص واسرب
مع قمر واما الرباعية فخمس قمر وحديد مع نحاس وقمر ورصاص مع اسرب قمر وحديد ورصاص مع نحاس قمر رصاص اسرب مع النحاس
قمر وحديد واسرب مع النحاس والخماسية نوع واحد وهو المركب من الخمسة المشعة فصار المجموع بهذه المفردات احدى وثلاثين
نوعا وفى كل نوع اوزان كثيرة بحسب حركات الافلاك واوضاع البروج وقد اشار اليه ابو الحسن فى مطلع دوانه وقد اظهرت
مراده فى طوالع البدور ومن دخل فى هذا الكتاب علم بالعلم اليقينى ان هذا الامام الهمام بين لفضلاء الكرام شمس المعارف
وبدر الكمال فصل ان كل واحد من الاجساد السبعة يشمع بالزنجار وزعفران الحديد والاسرنج الاسرب الحر الاحمر والتراكيب
الواقعة بين الاجساد السبعة تشمع بالزنجار وزعفران الحديد مائة وعشرين نوعا بانواع التشميعات الثلثة ثلاثمائة وستون نوعا
وكل نوع كدرجة واحدة من افلاك عالم التراكيب التشميعية وفى كل درجة دقائق وفيها ثوان وثوالث وهكذا الى العواشر بحسب الاصناف
اوزان وقد فصلنا فى كتاب نتائج الحكم من كتب درة الغواص فى اسرار الخواص وفيها كنوز الف كنز من خزائن خواص الخلاص وهذا الكنز
فائدة من البرهان وكنز الاختصاص فصل قال الامام جابر فى كتاب المشترى من الكتب السبعين من كتاب نهاية الطلب ان فائدة الاختلاط
والامتزاج فى طلب التراكيب المرتفعة للوقت يكون علة ما يقول ان المزاج لا يخلو من ان يكون اما اختلاط الاشياء بعضها مع بعض فيكون كاملة
الاحتياج فى علاجه المدبرة فقد تمت حين امتزجت اما على نحو من الاختلاط ان يختلط فتكون ناقصة يحتاج الى علاج تم ذلك وبلغ الى البغية اول
فى شرح ذلك ان التراكيب احدهما التركيب الكائنة من الاشياء القابلة لها بالمزاج التام الاكسيرى الحادث عن اختلاط بعضها ببعض
على وجه كامل بحسب تحرير اوزان فقط بلا احتياج الى العلاج اصلا وهذا من الاشياء المشعة خاصة واما من الاشياء البسيطة فمثل الاوزان
المخصوصة الموجبة لهذا المزاج التام وقد صرح به الشيخ فى كتاب الافصاح من الخمسائة وهذا من قبيل الجواهر وليس اقرب منه عند جمهور الحكماء
وهو الآية الكبرى الكون فى سبك واحد بعد اوزان الاحجار وثانيهما التراكيب الكائنة من الاشياء المقابلة لها على المزاج الاكسيرى الغير
التام فيتم علاجه ونقصانه بالعلاج كمزاج التركيب الثانى الترنج نابت فى الحمرة والبياض وهذا انما يكون من الاشياء المخلوطة المدبرة
او البسيط او المركبة منها واما الاشياء المشعة فكل منها اكسير بمفرده فالكائن باى وزن كان يصير تركيبا بالمزاج التام بلا احتياج الى
العلاج لكونه من اجزاء الاكاسير تامة بلا نقصان وحدوث النقصان فى امتزاج الاكاسير خارج عن طور العقل وقد ثبت خلافه فلا احتياج
وهذا من دقائق سر الميزان فصل قال الاستاد رضى وهذا النقصان فى امتزاج الاكاسير ينقسم الى اقسام ناقص يحتاج الى امراج التدبير الى شئ
يسير ومتوسط يحتاج فى التدبير الى اكثر من ذلك وزايد يحتاج لنقصانه عن تلك الزيادة الى شئ كثير من التدبير اقول فى شرح كلامه ان هذا
الفاضل اشار بهذا القول الى حكمة دقيقة فى اسرار التراكيب وهو ان الاشياء المقابلة لها اذا ركبت باى وجه كان يوجد فى المركب الاوزان
الموجبة للمزاج التام تحرير الاوزان وانما يكون نقصان المركب عن هذا المزاج بزيادة الاجزاء على هذه المقادير التامة وهذه الزيادة
اما يسيرة او متوسطة او زيادة تامة والمركب الناقص بالزيادة اليسيرة عن قوة تأثير المركب التام يحتاج الى شئ يسير لازالة
هذه الزيادة بانضمام اليه واما ازالة هذه الزيادة بافراغ ان المركب الممزوج فيوجب الف والمركب وان كان حاز من كان

عارفا



عارفا بحفظ المزاج بطلب الاجاد ودلائل فى غاية الاشكال وكذا الحال فى سائر الاقسام وانما يقال لكل منها ناقص لنقصان المقادير الاكسيرية
الموجودة عن الزيادة الموجودة فيه لكونها زايدة عليها كزيادة جزو النحاس فى الحديد وهذا معنى قول الشيخ زايد يحتاج لنقصانه عن تلك الزيادة
الى شئ كثير من التدبير وانما اعتبر النقصان بالوجوه المذكورة لكون حال الزيادة فى الاكثر على هذه الاقسام المذكورة ولكون اليسير اقرب الى الحكمة والتقريب
الى المتوسط والزيادة من اقدام الورق فى حكمها فى الاعتبار المزاج عند الحكماء وانما اعتبر النقصان بالنسبة الى تلك الزيادة لكون معرفتها موقوفة
على العلم بالمقادير الموجبة للمزاج التام وهو الناقص النوع الموجود فى المركب الخارج الجزء الزايد عن هذا المزاج التام فافهم ولا تغفل عن هذا
الدقائق فانها من جواهر الاسرار الميزان فصل قال الشيخ رضى فهذا على ان القياس لا يخلو من ان يكون فى الاجاد والذائبة خاصة من غير دخول
شئ عليها فاعلم بعد تلك ان الصنوبى والمنطقى يسمون هذه السبعة الذائبة التى هى الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد
والخار والاسرب للاب والام وهذه التسمية للصنوبى والمنطقى يسمون هذه السبعة الذائبة التى هى الذهب فيقولون القاعدة و
الموضوع والمعادن فارق بذلك لقول فى شرح ذلك ان اقول فهذا اشارة الى المزاج المذكور والفا للتفريع وقوله ان القياس لا يخلو
من ان يكون فى الاجاد والذائبة خاصة من غير دخول شئ عليها فى المتنبه اى هذا التعبير ان يكون راجع الى المزاج المشار اليه فالمعنى فيه ان يقال
اذا كانت التراكيب المرتفعة للوقت على اقول اما المزاج التام اما تام غير محتاج الى العلاج واما ناقص يتم انواع الثلاثة بانواع العلاج فهذا
المزاج على ان القياس لا يخلو من ان يكون هذا المزاج فى الاجاد والذائبة خاصة من غير دخول شئ عليها من الادوية غير الاجاد وهو مراد الشيخ بما ذكر
بيان عدم خلف القياس الحكمى كون المزاج المذكور فى الاجاد والذائبة خاصة من غير دخول شئ عليها لكون غير الاجاد دخوله مثلا فيقال
ذوب الاجاد فى اصطلاح التشميع والامتزاج وكذا غيرها من غير الاجاد والشئ لانه يطلق على المعدوم لغة واصطلاحا واشار بقوله
على ان القياس لا يخلو الى ان التراكيب الكائنة من الاجاد والذائبة مع دخول عليها من الادوية المجردة او المصبغة عن الاجاد و
انما يكون من اجماع القياس الحكمى فى الاجاد والذائبة خاصة من غير دخول شئ عليها لكون الداخل فى المزاج من الادوية المشمع الخالصة الموجبة
فيها من جنس الاجاد ودوا ما فيها من غيرها فلعد هذه الخلاصة كالبوارق فتنفصل عنها بعد امتزاجها بالاجاد فيكون نفى المزاج فيها خاصة
منها من غير دخول شئ عليها من غير الاجاد وفى كون المزاج واشار ايضا بالقول المذكور الى ان التراكيب الصحيح لا يكون من غير الاجاد ولكون المزاج
من غيرها خلاف القياس فافهم ولا تغفل من هذا الاشارات فان الحكماء جلدكى قد غفل عنها فقال فى شرح هذا القول ولم يتم الكلام نعرض لذلك
ونقض كلامه ان تتمة ما يمكن من القول فيه وعلى اى ان نقول لك واما ان يكون القياس فى الاجساد الذائبة مع دخول شئ عليها ثم قال فى بيان
فى فصل آخر بعد هذا الشرح واما ما سكت عنه الاستاد فى اسرار التراكيب التى يرتفع للوقت والسائغة من الاجاد والذائبة مع دخل عليها فمعلوم وقد عرفت
ان الاستاد ليس لساكت عنه وكلامه على الاشارات الحكمية تام كما نرى غاية الكمال على وجه لا يصل اليه اكثر الفضلاء بعد الفكر التام بالمشهور والايام
فصل اما قول الاستاد واعلم بعد ذلك ان الصنوبى هو يسمون هذه الاجاد السبعة الذائبة التى هى الذهب والفضة والنحاس والحديد
والرصاصان والخار الاب والام بها التسمية الصنوبى فهذا اشارة الى المزاج المذكور انما يكون فى الاجاد من الذكر والانثى فان الحكماء
منها مولود ولكل منها طبع الذكر والانثى بالنسبة الى سائر الاجاد وفان الذهب ذكر بالحرارة بالنسبة الى الاجاد والبارده وبالرطوبة انثى
بالنسبة الى سائر الاجاد واليابسة والحديد ذكر بالحرارة بالنسبة الى زحل والاسرب والفضة والرصاص انثى بالبرودة بالنسبة الى الخار والذهب
والنحاس واما النحاس فذكر بالحرارة واليبوسة وانثى ما فيه رطوبة وهى رطب بها الاسرب والحديد بحيث لا ينفك كل منها بهذه الرطوبة المدة وتطلق
والاسرب باليبوسة ذكر بالنسبة الى رطوبة الرصاص فيصح الاطلاق الاب والام على كل واحد من الاجاد وباعتبار وكذا اختاروا من التشابه منها
اربعة وعشرين قرانا وكل قران اصل الجسد من اب والام والحاصل منها مولود كمثال الجوهر البياض والمراد بالصنوبى العاملون بصناعة التراكيب
والميزان وما ذكره الاستاد على اطلاقه يشاره الى حكم العام والمعنى الخاص فالذكر النحاس والخار والاسرب والانثى الفضة والرصاص والذهب حتى
لما فيه تارة فعل الذكر وتارة فعل الانثى واما الحديد فيسمى بالغلام والعبد والجارية والخادم والوصيف وكل شئ مضاف لانه عندهم مولود يتولد وقال الحكماء الآخر

الى الثقل و الفضة امه و الابن المشترى و الام بالفضة على الاطلاق و قال الجابر فى الحجة فضول الام الاسرب و هو كثير الالوان لانه يكون ابيض احيانا و هو
اسود و اخضر و اصفر و يبرق و هو احمر و قد ثبت فى كتاب الثقل ان الاشيا الحاره كالمرارب و الاشيا البارده كالمارم و الاشيا اليابسه كالصفات
فى الاسرب و الاشيا الرطبة كالعقاب الى الام و هذا القول قريب الى فهم العام **فصل** و اما قوله و اما المنطقون فيقولون القاعده و الموضوع و الحامل
فاعرف ذلك فراده بالمنطقين العارفون بالقوانين الحكمية فالخواص عندهم القاعده و الاصل و يطلقون القاعده على الاسرب و لما فيها خواص الاكسير
و يطلقون على الموضوع لقبوله الحمل عليها حتى ينها و يطلقون عليها الحامل لقبولها الالوان بعد المزاج و فى قول الاستاد اشارة الى ان الاسرب و بعضها الصبغ
بالخواصية و بعضها قابل لهذا الصبغ و بعضها يلون الجسد المصبوغ فى غاية الكمال لسر الميزان و فيه اشارة ايضا الى ان الاحجار و التراكيب القاعده ذى
ما يؤثر بالخاصية و لا بد لها مما يقبلها بالمزاج عند التراكيب فيكون متحدين كالحامل الموضوع بالحمول و لا بد لهذا الجوابر مما يكسب الالوان منه و هو قابل للاصبغ
عند الالقاء فان الصابغ يحتاج الى الوقاية حتى لا تحرق بالنار و لا تحتاج فى تاثيرها الى القابل الا و صابغ نقصان الصور الى المستعد المبدا
التقاء و كذا كانت لوازم الالقاء و لهذا علمن هذا الاسرار **فصل** ان التراكيب الكاينة من الاسرب و الذايب مع الدخول التى اعليها
انما تكون بعد التكليس الاسرب و بالارواح و الانفاس فانها بالتكليس تصير كالارواح فى الرقة و اللطافة فيكون قابلية بالجسد انه
و تمتزج باللطافة على الاسرب و لا بد بعد التكليس من الاشيا المشعة المبيضة فى الاسرب و القابلة للبياض و من الاشيا المشعة المحمره
فى الاسرب و القابلة للحمره لان التشميع فيها الاحالة الجسدانية الى الروحانية و الادوية الصابغة فيها الازديا و القوة الصابغة حتى تكون بقلبها
منبسطا فى الكثر بالروحانية و صاقلة بالقوة الزائدة و هذا الاشيا المبيضة التى تصعد بالحلول و التطلق و تعلم الحلول و الزيبق المدبر و الملح
المبيض المحلول و الاعتداع المحلول بالماء الادهان المشعة كدهن العقاب و دهن الطلق و دهن البياض البيض و دهن الشيرج و دهن الكبر
و اما الاشيا المحمره كالزاج و الزنجار و الكحل و الدخ و الزعفران الحديد و الكبريت و الذهب الاحمر و لبن العذرا و النطرون الاحمر
و العقاب المجاهد الادهان المحمره كدهن الشعر و دهن العقاب و دهن صفرة البيض و دهن الكبريت و دهن الزاج و دهن الزرقشين و
هذا الاشيا و التشميع الاسرب و تم يراها الاجسام من الاسرب و المحلول بالاستحالة لها عند التشميع بقوة النار و الاحسن فيه ان يوخذ لبن
العذرا المعمول بتكرير التصعدات و التقطرات مع روح الزنجار و تصعد الزعفران ثم يكونها تحليل عيا و الاملاح و يشمع بهذا المجموع ما ادى
و هو حتى يكون الدهن جاريا و هذا التشميع الاسرب و المكلس و الكحل الثابت و الزنجار و زعفران الحديد و هو فى التركيب كالماء الحمر
فى الاكاسير و ليس به نظير الاملاح المستقطرة من الشعر و الزاج و صفرة البيض و الكبريت و العقاب و عامة جوابر اسرار الميزان و لا يمكن الكشف
الزمن هذا القدر و لو كان هذا الاخراج الجمع الادى فى الباب الرابع فى العقودات الزائنة و هى تنقسم الى الخزانة و البرانية فاما البرانية فهى العقود و الحل
الاسرب و فى معدن الحكمة الحراره الدهانية النارية المتقدمة على كبار يت الاسرب و فى الكباريت الكامنة فى الاسرب و فى الزاج الاكبر الى التعقد و
و الانقلاب و الاوان الجسدانية ما هو للاسرب هذه الكباريت فهما لا اقيها بالذوب و الاختلاط و اما اذا كانت الاسرب و حكمه او اواره
و قيعة او وابيه فيخرج منها الطف الكباريت بطريق الدهان فيضبط العيدان كان فى مقابلته و تؤثر فيه بالقوة الاكسيرية فيعقده بالقلب
فلا به الجسد فيخرج منه هذا الدهان بالطف فيكون قوة الجسد فيه كالحجر و لهذا البرهان على ارباب المعادن ان ذهب القوم مراده
هذا الاسرب و ما فيه من الخواص و الاسباب ما علم المراسم نعول الكتاب و تعالى فى هذا حق صلى الله على ... اله و سلم

---

هذا الباب سر جامع

تكليس شمس تاخذ من الذهب مذوب و طرح عليه الزرنيخ و مثل الذهب و الازرنيخ زيبقا يطرح عليه و يقرب حتى يصير شيئا واحدا ثم يطرح
عليه الملح مثل الذهب و الازرنيخ و الزيبق كرتا اصفر و يقرب حتى يصير شيئا واحدا ثم يطرح يخلط منه بعض و يطرح فى تنور و يخرج منه ما بعده
و يطرح عليه الملح كرتب و ترد الى التنور و تفعل به كذلك حتى يتلع زادت منه و يخرج مثل الكحل فاستعمله **تكليس الفضة** فقد ذكرناه و نذكر بهما
تكليسا فى ساعة واحدة و هو ان تاخذ برادة قمر فتسحقها بالبورة حتى يصير مثل الجبن ثم اجعله فى بوطة و فوقه شب و انفخ عليه حتى يحمر ثم اخرجه
فانه يخرج مثل البورة البيضاء تستعمله فى مواضع شقة النحاس فانه يصنع شقة ليس فى الدنيا مثلها صالحة للادوية و لعزها و يصلح الزاج الفضة
من غير اكسير فيعطى ان كان فى العشرة زيادة ثمنه فى الحمرة و الملك و ان القيت على هذا النحاس المنقى بعده الشقة يخرج ايضا مثل الفضة من غير
زاج الاكسر و الوجه فى علاج ان تاخذ درد فى خيق جيدا و حب الرمان و شنان و ملح اندرانى و قرمعه و سماق و ضعه فى عتيق و تخفف الجميع فى قدر فخار
و اغلهم ثم تلقى صفح النحاس و دعها و اطفيها فى الادوية و كرر عليه العمل حتى يتفرق فى طول الاسعد ثم القها فى الفخاره و اجعلها فى التنور فى نار
الشديد الحراره الى الليل كله و تعدده بالحظ ان ركبته متقف فاذا امتحن فاغسل بالماء فانك تجده ابيضا ليس لم يريح و لا يخرب و لا
يحضرت و لا يحترق حال الاكر و قوة فامسكه ح و القى عليه اكسير فى ازرقه كيف شئت ان تمازجه بالفضة من غير اكسير فاصعد من النحاس المصف
من الشبه المصف و سكبها سبكة و اجعلها على التدبير بعداد الشقة ثم القى على كل عشرة منها خمسة فضة فيخرج الجميع فى الملك و الحمر مثل الذهب
الى العشر منه ثمانية فضة و لترده الصيارف على الحرى على عشرة ثمانية فاعرف ذلك و احفظ هذا الشقة فهما فوائد كثيرة و معاش لم يضح
بما حد يصلح للادوية البياض كلها **طباخ الشبه** بوجه آخر تاخذ عشرين درهما سفايح و مثله نشادر بوزن و قتها بما مع دروه هى نغان
و درهم زاج الاس كفه و درهم ملح اندرانى و درهم ملح هندى يعدك الجميع و تحته تغر و طقه صفه القم و بطينه و يخفف و ترفع
الشبه نكهة الميزان ثم تقطع صغارا و تسحق وزن خمسة دراهم زيبق و تصب على خمسة تحر بالمعر الى الحلق و تقطر راس البوطقة بطاهر منه
ثم توقد تحته و توقد اليه حتى ينشف الخمر ثم تدم الوقود الى الليل و تترك يبرد و تفتح البوطقة تجد الشبة مثل قرص الفضة فخرج عليه للواحد
تخرج عجبا فى طبائخ النحاس لرزل حمرته اضعف درو المحرقة البرية و اصب عليه ما وعده ما و الق فيه شيئا من الملح و دم الاخوين
سحوقين و قليل حب الرمان منقى و شئت الاملح لجح من رقوق تبغرك باليد و كون قد غليت تاخذ اليه الحمه و ورقه
نعم الرداد و قدر ذلك فيه الزره و تطبخ بذلك ساعتين او ثلثه و لا تقرح حتى يكون مواقف ثم تزده و تاخذه و منه سيدك على تسح
ثم اعلى القم عا و عذب و جففه يخرج حتى المنكر كالفضة امر الله شقه آخر للنحاس مثله كالفضة تحل فى النحاس فى رقة الدرهم و لا تكافى
احرافه ايضا تاخذ مائة درهم و عشرين درهم ناطف عسل و كفه و طح و كف ربا و الفولاد تجعف ذلك كله فى قدر فخار جديد و تصب
عليه وزن ثمانية و خمسين درهم خمر و تطبخ حتى يذهب الخمر ثم تخرج النحاس و تسح فانها تخرج على مثل فضة البيضا و الله اعلم
بجوار النحاس على راس الكور تاخذ جزو من قشور البيض و جزو ملح و جزو من الزرنيخ الاحمر او اصفر و تكون الجميع المسحوق ثم طلى صفح النحاس
بعفر و دلوته بهذا الدواء و تحمه على راس الكور تفعل ذلك مرار حتى تصير بيضا فضة تعمله سبكا قبضا بالية و ذكر غيره تاخذ نوشادر
ليس بالاخلاط فيخرج مثل القمر آخر مثله شب و نوشادر و زبد الجرية كلها و ورق الجبن جزو سواد من كل واحد جزو و تسحق و تعجن بما وقع
عند تحمر و تذيب النحاس فاذا ذاب و طاعمه منه ثلث مرات فانه غاية الفضة با و حد و اشغف ينقص منه و طاعمه بهذا الدواء الغاب
ثم ارفعه تحت زبل لليل يخرج ابيضا و تلقى الشبه ان سبك الشبه بالملح و ترع بالزرنيخ حتر لا اسود الزرنيخ فتلين و يخرج مثل الذهب
فى اثر اذ طال الحج النحاس بالاوسمه و الزجاج و الزرنيخ و الازرنيخ يخرج فى لون الذهب و يذهب ظلم و سواده اخرج ازاد ظلم
يحرق بالحجر و الملح حتى يسد حمرته و تنقا بعرش بحرف الاصفر فيلائح او براده و نحوه فاذا احرق فاسحقه و القعه ماء الزاج و دعه
فى ليله و اطرحه على النار عره حتى يسد حمرته و تنشف ثم لمه ثريت و ذروق و اذبه ثم احمه فان السواد فاحرقه ايضا بكبريت كالاول

والحقه وانقعه في ماء الزاج وشوه على نار خفيفة وليتزبت ويورق واذبه حتى تقضى ذلك حتى احمته لا تجد [illegible]
والاخلاط جميع بارنج فان سقيته من ماء الزاج وشويته حتى يحمر والقيت منه واحدا على درهم فضة صفر [illegible]
فخذ من الزاج ويسحق به الزاج اليابس عشرة ايام مقدار البندقة تسقيه وتشويه كل يوم ثم اعد على العمل كذلك عشرة
ايام ثم اطرح من النحاس وارد به سبع مرات فانه يخرج كالذهب بلا فرق وعلى [illegible] الذهب واليقرور الدكاكة
البيض بزنج [illegible] اجز مثله تسبك فضة ومثله نحاس ورد اقطاع وتطرح في الرواد تخلص الى النقرة
وزن وسكر للواحد واحد تخرج نحاسا بامر الله تعالى فضة مثل النقرة اذا اردت ان تكلس النقرة فاجعل
مع مثلها من العقاب وادخلها في [illegible] فانه [illegible] فاجعله [illegible] النحاس [illegible]
المصعد وادفنه فانه [illegible] بالنار لا [illegible] وهو [illegible] فادخله في [illegible] وان [illegible]
الحلول [illegible] به الزنجفر [illegible] والقيت منه على النحاس [illegible] درهم مائة درهم من النحاس
فضة بيضا لا علة [illegible] الرصاص فاعرف هذه الاسرار في [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] النحاس [illegible] كذلك اثنى عشر مرة [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] الصفائح الرقاق منه [illegible]
[illegible] النار ثم [illegible] وان [illegible] صفائح [illegible] عشر دراهم
[illegible] فانه يخرج لك سبيكة مثل الفضة [illegible]
[illegible] من هذه الفضة [illegible]
درهم على الصارف [illegible] احد من الصارف [illegible] الفضة [illegible]
[illegible] الفضة [illegible]
كتاب [illegible] ثم بعد ذلك [illegible] على هذه الصنعة [illegible]
[illegible] دراهم [illegible] واحد [illegible]
[illegible] النحاس [illegible]
[illegible] النحاس [illegible]
[illegible] فانه يخرج [illegible] في السوق [illegible]
[illegible] النحاس [illegible]
مثل الفضة في [illegible] بالفضة [illegible] في السوق [illegible] الفضة [illegible] النحاس
[illegible]
[illegible] درهم نحاس يخرج [illegible] الفضة
[illegible] كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وان كان [illegible]

[illegible]



[illegible] جيدا لا علة فيه وقد عملته مرات كثيرة فخرج عندك المطرقة مثل الشمع [illegible] الابيض [illegible]
جيدا [illegible] ذلك [illegible] ثم [illegible] الفضة ثم بعد ذلك [illegible] بالدواء
فانه يخرج مثل الفضة [illegible] تحت المطرقة [illegible] على هذه الصنعة [illegible] من السوق
[illegible] الذهب في هذا الباب [illegible]
الذهب [illegible]
[illegible] مثل الزعفران [illegible]
ان تاخذ من الفضة [illegible] ثلث مراة [illegible]
ذلك [illegible] الدواء [illegible] اربعة دوانق [illegible]
[illegible] لهذه الفضة [illegible] مثقال ونصف دانق [illegible] ابن عيسى
عن ابيه [illegible] الفضة [illegible] الزاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible] الفضة [illegible] درهم على مائة درهم [illegible]
انه فضة جيدة [illegible] الفضة [illegible] في السوق [illegible]
[illegible] على النحاس [illegible]
[illegible] النحاس [illegible] تحت المطرقة [illegible] مثل [illegible]
بعد فصل اذا [illegible] في قارورة [illegible]
في النار [illegible] النار [illegible]
[illegible] على الفضة [illegible]
منه على [illegible] الفضة [illegible] على النحاس [illegible]
وزاد في وزنه [illegible] الفضة [illegible] فضة [illegible]
[illegible] بالفضة [illegible] البورق [illegible]
او صفائح الرقاق [illegible]
الفضة [illegible] على النحاس
[illegible]
[illegible] الفضة [illegible]
[illegible] الفضة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الفضة [illegible] النحاس [illegible]
الفضة [illegible]
[illegible]

فخذ بهذا الماء فسق به زرنيخاً مصعداً ومثله زيبقاً مصعداً وشوه في القدح المطين لا تزال تسقيها بهذا الماء والرصاص المعقد وتشويهما
سبع مرات او خمس مرات ثم تلقى منه صفيحة النحاس محمية فاذا هو جرى عليها وصار مثل الفضة ولا تزال تسقيه وتشويه حتى
يخطفك العلامة ثم ارفعه والقى منه درهماً على ثمانين درهم نحاس منقى يخرج فضة مثل الفضة فاحمل على عشرة تبر درهمين فيخرج فضة
يتفق نعما في وسط السوق الصيارف بالفضة الجيدة ولا توقف احد بها بياض جيد معمول تاخذ رطل زرنيخ اصفر فتدقه وتحله
وتعزله فاخذ نصف رطل قلعي فتذيبه ورش عليه مثله زيبقاً غيطاً ثم تخرجه وتسحقه معه ثم تلقى عليها من الزرنيخ قليلاً قليلاً وتسحق الجميع
حتى يلقى ... الرصاص في الزرنيخ ثم اجمع الادوية كلها واطبخها في قدح غضار مدهون وتكون محكمة ... ارطال الى
في ثلثه ... رطل وثلث واذا ازدت صبيت عليه رطل وثلث فاذا ازدته صبيت عليه رطل وثلث اخر ثم
اوقد حتى يجف ثم خذه فاسحقه عادة وصير في جوزه وصيره في قنينة مطينة بطين الحكمة واوقد تحتها وهي مفتوحة الراس حتى
يذهب الرطوبة ويصعد دخاناً ابيضاً فشد راس القارورة واحكمه واوقد عليه يوم وليلة بنار شديدة ودعه يبرد ثم اخرجه
واردن صدر القنينة وهو كالرصاص ذائباً يذوب ويجري على الصفيحة ويبيضها فالق منه درهماً على عشرة دراهم نحاس فيخرج
يجعله فضة مثل الحرق فاجعله في كل عشرة منه اثني فضة وبه ساتك على صناق الصيارف بسر الفضة الحرق والى
عملت منه على صحة الاواني والدراهم كانت بيضا مثل الثلج لنه فضة لا علة فيها غرانك اذا اتعبتها في الصيارف فلا بد
من تزاح درهمين في العشرة فلا يتوقف حرفتها احد في بعض الكبريت ابيض النحاس والرصاص فضة حرقاً باذن الله تعالى تاخذ من
الكبريت الاصفر ما شئت فاسحقه ببياض البيض المعصور الذي قد عصرته في خرقة كتان تسقيه منه ثلثة ايام كل يوم قدر ثلثة ساعات تسحقه
تسقيه فاذا تم ثلثة ايام صب عليه دهن اللوز المر ثم اسحقها فاجعله في قارورة طويل العنق واصعد القارورة معوجة في قدر فخار ماد
الى العنق واصعد القدر على منو قدتم اوقد تحتها مرتخرج رطوبة الدهن ثم شد فم القارورة وطينها فاوقد تحتها يوماً وليلة على موقد
ثم تنبه لها فاذا اوقدت عليها يوماً وليلة ثم اكسر القارورة من الغد تجده مثل الرصاص في ذلك الحي ... تسقيه ببياض البيض ثم الق دهن
اللوز المر واني عليه من الكيف اللوز وكم ببياض البيض ونظفه في القارورة مثل العمل الاول لا تزال تكرر عليه بهذا العمل ثلث مرات فانه
يخرج البيض فاياحتى ما يكون لوناً فاحمل منه درهماً على مائة درهم نحاس يدفعه فضة جيدة الا انه لا يثبت على الخلاص وان تسعف بها
المنقى بازرق الجلول فانك تلق منه درهماً على ثمانين دراهم الرب يدفعه فضة لا علة فيها على الصيارف فلا ينكرها انه خصوصاً في
ثابت على النار والتطرق ومخارج الفضة ولا يفسد لونها ولا جوهرها ولا يبقى في الخلاص فانه لا يثبت كما عرفتك وهذا باب وعمل
من البيض الكبريت فلا تطلع عليه احد فانه من اسرار العلوم المكنونة فاعرفه ونعيمه الا ان تاخذ الكبريت وعوان تسحقه وتحله وتسقيه
مرير وتصيب عليه تبرقا فاعزه وتطبخه حتى يذوب ثم تصب في اناء خطراً فيها ماء بارد فان الكبريت يجد ببرد الماء وارتفع ونقى
الكبريت مع الشمع ولا تزال تكرر عليه العمل وتبدل الخل والشمع وتكرره حتى تراه تنقره بيضا مثل الرخام فاسحقها واصعدها في
الاثال ثم خذ ما صعد فاسحقه وتسقيه بملح القلي وحله بالنداوة وخذ بهذا المحلول فسق به طيارا مصعدا او فضة مكلسة خمس مرات و
شويها خمس تشويات ثم شد عليه النار حتى يذوب ويتشمع في القدح ثم الق منها درهماً على اربعين درهماً نحاس منقى يخرج فضة بيضا
تثبت منه النصف على الخلاص وان الخلص منه درهماً على ستين خلصها منقى اخالصه فضة تصير على المحك وتخارج الفضة ولا تفسد
وقد زال عنه جميع آفاته واعراضه ورداءته وصار مثل الفضة في كل احواله الا في الرواس فانه لا يثبت واعلم ان هذا الكبريت هو
الكبريت الابيض الحق وما سواه من سائر التدبيرات باطل ضعيف القوة فادخله في سائر الاعمال وفيه علوم كثيرة لطول ذكرها فاظهرنا
اوله فاعرفه انه حق يقين تمت منتخبات سلمكا ... قاضي العبد الجبار ... ثالث عشر شهر صفر في
... ١٢٦٩ ...

مرحوم مغفور ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذا كيفية الملغم اعلم يا اخي وفقك الله تعالى بما تحب وترضى ان الملغم
اي نوع من الاكسير باحسن التدبير في بقائه صبغها وحمرته دهنيتها ودوام عليها المانعة منها في الفلزات
بعد الطرح فيها وهي صابغة لها فتكون كقوة الروح في الحلول والسريان والتصرف في اشد الفلزات
عند الطرح فيها لاستيلائه على الجسد لغلبة قوته عليه وتاثيره فيه فيعمل كعمله وقد يكون الملغم ضعيفا
في اللون وغيرها من الخواص الذهبية التي بها خلاص الذهب ونطول الكلام بذكرها وتفصيلها وهذا الضعف فيما يكون لنقص
تدبير البتة ولقلة البصيرة له يعني عدم المعرفة والفطنة والذكاء والخبرة بها واما صنعتها وتكوينها
يوخذ برادة العسجد او صفحة رقيقة مقطوعة بقطع صغير وزن ومن العبد البكر اي الخالص ثلاثة
امثالها ويجعلها في مغرفة حديد ويصب تحتها وفوقها معا من الزيت اوقيتين ويوضع
فوقها على فوق القنديل الغير المعلق يعني موضوعا على مكان متمكن ولكن المعمول بالترتيب و
القنديلة الموقدة تحتها وفي كل يوم او ثلثة ايام ينظف تحت المغرفة من الدخان الحاصل لها
ويعلو قنديلا اخرى حاضرة فاذا فرغت هذه من الزيت والضوء يوضع المغرفة على تلك القنديلة
الاخرى متعاقبا بلا انقطاع زمان في مدة سبعة ايام ولياليها ولا ينقطع النار عن
تحت المغرفة في تلك المدة الى ثلثة اسابيع ليلا ونهارا ثم بعد ذلك تخرج من المغرفة
فيصير مثل قطعة من الحجر ثم يسحق اي بعد ان تدخل سدسه من الزيبق المكلس بخارج ويسحق
على صلاية الزجاج من الصبح الى الليل او اكثر سحقا نعما باحسن ما يكون ويجعل ذلك

ذلك المسحوق فی قنینة ویوخذ التقار القحار ویطلاء بالرماد الناعم ویدفن القنینة ثم تحطها فی
اتون الخبازین بعد شد راسها الی مدة اسبوع ثم تکشفها وان تحجرت الادویة التی فیها فیخرج تلک
الادویة من القنینة ویسحق علی صلایة الزجاجة مرة اخری نعما کما سلف ذکره وح تسقیها قلیلا قلیلا
من النوشادر المحلول وتشمعها وتسقیها بثلاثة امثالها من النوشادر المحلول ثم یدخل فی الحمام المارية
بان یوضع فی قارورة ویختم راسه ویطبخ فی المارية ثلثة ایام مع لیالیها حتی انحل او فی الزبل مدة
اسبوعین ویجدد الزبل فی کل اسبوع الی ان ینحل کالدم ثم یعقد علی الرماد الحار فاذا انعقد یتشمع بین
القدحین بزیت لا یشتعل ثم یطرح منها مثقالا الی مائتین من اللجین الخالصة الذهبیة او علی
الاکثر منها فیصیر شمسا ممیزا بعون الله وحسن توفیقه وکلما کثرت وحسنت تدبیرها کثرت فی
الفلزات بالزیادة والتاثیر والحلول والانار الا فی الوزن والمقدار حتی یحیل الی الف فاذا
اردت ان تجربها مع حسن تدبیرک لما وصح عملک وصح کشفک عنها فخذ قطعة من فضة خالصة
او درهما من الدراهم الخالصة لان غیر الخالصة یمنع الادویة من الحلول والنفوذ فیها بالکلیة
ثم حطها بالادویة عند ذوبانها ساعة یسیرة ثم اخرجها فترانا ینقلب بامر الله تعالی من الفضة الیه
کما قال ابو الحسن علی ابن موسی القاسم ابن علی الانصاری الاندلسی المجریطی ره فهذا هو الاکسیر
والحجر الذی یفجر عن نهر لجین وعسجدی واذا صار الامر غیر ذلک فاعلم انه من سوء تدبیرک ولعدم
بصیرتک بها ومن عدم خواصها التی ذکرناها فانها مجربة عندنا وعند غیرنا من ارباب هذا الفن مرارا
ظاهرا حتی حصل لهم الیقین بها وتیقنوا بها علما وعیانا بحسن التدبیر الذی هو الاصل فی العمل

علی



علی البصیرة المتیقنة فیها بلا شک وشبهة والله اعلم بحقایق الامور هذا کتاب درر الانوار للمولف
الجلدکی محمد القمر المصری الحمد لله الذی خلق الکائنات من نور الانوار وجعل السموات خزاین الاسرار وزین
السماء الدنیا بمصابیح وجعل الشمس والقمر مداری اللیل والنهار والصلوة علی سیدنا محمد النبی المخبر عن السموات
والارض بالایات البینات عبرة لاولی الابصار وعلی اله واصحابه الاخیار ومن تبعهم الی یوم القرار
وبعد فانی قد تحیرت فی واد غیر ذی زرع کالعوام متعمدا علی ظاهر الاقوال الحکما نحو سبعة اعوام وما حصل
منها الا اضاعة العمر والمال والایام لکن وقفت علی عمل الحجر المکرم الی تمام التفصیل بواسطة سیدی
احمد الجرجانی من تلامذة کامل الواصل علی المرتوشی الاعمی وقد کتموا منی اوزان التراکیب واطوارها وما
ظفرت علیها مع الکثرة التجاریب فی الاعمال باللیالی والایام ثم وصلت بعد الحیرة والحرمان الی
کنوز الحکمة وخزائنها ووجدتها متعلقة بالرموز والالغاز تحت طلسمات الاشارة والاصطلاحات
فبذلت جهدی بقوة العلوم فی حل هذه المشکلات بطول الزمان وما ظفرت بنتایج الافکار
الی فتح هذه الطلسمات بالیقین والبرهان الا بعد الوصول الی مفاتیح الرموز والاصول المذکورة
فی کتب الاستاد الکامل الفاضل الامام الجلدکی عند تفاسیر اقوال الحکما وفک رموزها فلما فتح الله
لنا بلطفه وکرمه هذه الکنوز المبارکة فدخلت فیها باسرار الحکمة ووجدت فی هذه الخزاین جواهر نورانیة
مختلطة بعقارب التنهیئا وحشراتها فاخذت منها بمنا خل الاصول والبرهان الدرر اللطیفة من
اللؤلؤ والمرجان ونظمتها فی سلک هذا الکتاب المسمی بدرر انوار الاحجار ورتبته علی مقدمة
وابواب وخاتمة مستعینا بالله العزیز الغفار والمقدمة مشتملة علی الاصول العشرة الاصل الاول
ان السر الاول العظیم والعلم الالهی علم الصناعة المتوارثة من انبیاء آدم عم الی ولده شیث عم

من الحكماء وفلاسفة الاسلام بواسطة الاولياء الكرام والانبياء وهذا العلم الشريف والصناعة الالهية
لكونهما نهاية سر من اسرار الله تعالى سمى بالكيميا واصله كيم ياه وكيم بالعبراني الملك وياه اسم من اسماء الله تعالى فمعنا
كيميا بالعبراني يا ملك يا الله وهذا الاسم يدل على سلطنة هذا الصنعة وعظم شانهما واختصاصهما
بالله تعالى وتيسر حصولهما بملازمة الاسم الشريف اعنى يا ملك يا الله والامام المرتضى على عليه السلام سمى هذه
الصنعة باخت النبوة فى خطبة البيان لكونهما من جملة النبأ العظيم الذى جائت به الانبياء
فوقع فيه الخلاف فبين مصدق لها ومكذب ولانها علم غامض من الاسرار الغامضة التى
اخبرت بها الانبياء ونزل بعلمها الوحى من السماء ومن اسرار البارى سبحانه وتعالى ولانها كالنبوة
مظهر الايات الباهرة والخوارق الظاهرة كاليد البيضاء وصخرة بنى اسرائيل واحياء الموتى
وعصى موسى ع ولان مظهر النبوة من خلاصة البشر ولا تظهر هذه الحكمة الا من خلاصة الافراد
من البشر فصارت اختا للنبوة ايضا بهذه الاعتبارات ولان النبوة انما اثارها يظهر فى الا
بعد تزكية النفس وتصفية الروح وتلطيف الجسد بالرياضات وكذلك اثار هذه الحكمة لا تظهر
فى انوار الفلاسفة الا بعد اتصافه بهذه الاوصاف الثلاثة بالتمام والكمال فصارت لهذا
الوجه اختا للنبوة وهذا عندى احق من كل الوجوه التسمية والله اعلم بالصواب الاصل الثانى علم
ان علم الكيميا ينقسم الى علم الاكسير وعلم الميزان ويدل عليهما كيمياه فان كيم معناه الملك والسلطنة
امر متعلق بالسياسة فى صلاح المفاسد وتنفيذ الاحكام بالعدالة فى امور الخلائق وامر المعاش
وبالسخاوة وتزيين الجيوش وانفاق الفقراء وبالشجاعة فى قهر الاعداء بالقوة القاهرة فى
المصاف وكذلك علم الاكسير متعلق بهذه الامور الاربعة لنظام الصنعة وامر المعاش فيدل كيم

لفظ



لفظ ياه وهو اسم الله تعالى بمعنى الجلالة فان استحالة الفلزات الى الكمال بمجرد الاوزان سر من اسرار الالهية
وليس بمقدور البشر بل خارج عن طور العقل ولذا انكر اكثر الفضلاء من فلاسفة الاسلام والحق ان اللايق
بجناب الانبياء عم صناعة الاكسير الكاين فى نار السبك باوزان الاجساد بلا سبك زمان
لئلا يشتغلوا بطول تدبيرها عن تبليغ الاحكام وامر العبادات وهذا البرهان دليل قاطع على
وجود علم الميزان عند ذوى الانصاف من اهل العرفان الاصل الثالث ان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات
فانه اذا علم اى شئ موضوعه تميز ذلك العلم عند الطالب فضل تميز حتى كان احاطة بجميع انواعه احاطة ما وموضوع
كل علم ما يبحث فى ذلك العلم عن اعراضه الذاتية وهى مما يلحقه لذاته او مما يساوى ذاته ولا مر داخل
فيه وقد يكون للعلم موضوع مفرد كالعدد لعلم الحساب وقد يكون غير مفرد بل يكون فى الحقيقة موضوعات
كثيرة ولكن يجب اشتراكها اما فى ذاتى كالخط والسطح والجسم التعليمى فانها موضوع الهندسة لاشتراكها
فى جنس هو المقدار واما فى عرضى كبدن الانسان واجزائها والاغذية والادوية وما شاكلها فانها
موضوعات الطب لاشتراكها فى نسبتها الى الصحة التى هى الغاية فاذا عرفت هذا فموضوع علم
الاكسير ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية ولا يبحث فيه الا عن احوال الحجر المكرم وهو ابار نحاس تام
وهذا الابار انما يكون من الجواهر الثلاثة المعدنية وهى الذكر والانثى والغصن فموضوع علم الاكسير
اما مفرد وهو ذلك الابار او اشياء كثيرة وهى تلك الجواهر الثلاثة لاشتراكها فى الجنس وهو المعدن
وفى الغاية وهو الاكسيرية بالاجماع واما علم الميزان فموضوعه الاجساد الستة المنطرقة
وما فى حكمها من الاحجار لاشتراكها فى الغاية وهى الاستحالة الى الكمال بالاوزان

واما موضوع صناعة الكيميا فهو موضوعات العلمين المذكورين لكونهما جزئي علم الكيميا وهو مجموع هذين العلمين عند الحكماء ويصح اطلاقه على كل منهما لصحة اطلاق الجزء على الكل عند البلغاء ومن هذا القبيل ما قال صاحب المكتسب ان موضوع صناعة الكيميا نوع واحد حقيقي يسمى المعدن في المنطرق يندرج تحته ستة اشخاص فان مراده بهذه الصناعة علم الاكسير واراد بنوع واحد حقيقي ابار القوم فان الاجساد الستة مندرجة تحته بالقوة وانما تظهر اعراضه المفارقة في مراتب تدبير الخاص مع بقاء نوع على ذهبيته الاصلية الى تمام التدبير ولذا يسمى في البدء بالابار وفي الوسط بابار النحاس وفي تمام التساقي بابار النحاس ~~النحاس~~ التام ولهذا قال هذا الفاضل تميزت كل صورة منها على الاخرى باعراض مفارقة يمكن بعد فرض زوالها بقاء النوعية انتهى كلامه وفي ظاهر هذه الاقوال اشارة الى موضوعات علم الميزان ولكن ليست بمقصوده اصلية لاختصار الكتاب في تدبير الاكسير الخاص فافهم ولا تغفل فانه من مزالق الاقدام والسلام الاصل الرابع ان العالم ما سوى الله وهو ثلثة عوالم عند الحكماء احدها العالم الاكبر وهو الكائنات وثانيها العالم الاوسط وهو عالم الانسان وثالثها العالم الاصغر وهو عالم الصناعة الالهية وهذه العوالم الثلثة كل منها مثل الاخر في الحقيقة والاطوار وكذلك ان الله تعالى خلق من نور امره جوهر العقل الاول وهو جوهر النفس الكلية وجوهر الدر الالهي المسمى بالجسم الكلي فجعل هذه الثلثة سر الانسان الكامل المسمى بالروح المحمدي صلعم ثم خلق الله تعم من نور العقل جميع الارواح والملائكة ومن النفس جميع النفوس والقوى ومن نور الجسم جميع الاجرام العلوية كالعرش وذات البروج والافلاك وكواكبها وجميع الاجسام السفلية كالعناصر الاربعة



الاربعة وامهات الثلاثة من معدن ونبات وحيوان وجعل الله تعم سر الانسان العلوي مدبر العالم وجعل حركات العلويات وكواكبها مدبرات السفلي في الليل والنهار واظهر اثارها العجيبة في عالم الكون والفساد وعبرة لاولي الابصار الاجسام كلها بدون الانسان المعنوي وظهر الكائنات بامر الله تعالى في صورة الانسان وهو المسمى بالعالم الاكبر عند اهل الاشراق والمشايخ العظام ثم خلق بقدرته روحا ونفسا وجسما نورانيا وجعل هيكلا نورانيا مسمى بالروح الانساني وخلق فيه اجناس القوى وهي القوى الحيوانية والقوى النفسانية وقوى الطبيعة الجسمانية وخلق جسم الانسان المنقسم الى الروح الحيواني واخلاط الاعضائية وجعل هيكل النوراني في البدن مدبر لجميع القوى في عالم الروح القوى الحيواني وجعلها كالاجسام العلوية مدبرات الاجسام السفلية وهي الاخلاط والاعضاء وجعل الاعضاء كالمعادن والنبات والحيوان وظهر اثار الروح الحيوانية القوى في الاخلاط والاعضاء وهذه الاثار هي الكمالات الانسانية افعالها والاعراض اللاحقة بالاعضاء فصار هذا المجموع عالم الانسان المسمى بالعالم الاوسط عند الحكماء ثم خلق الله بقدرته روحا ونفسا وجسما نورانيا واودعه في الاجسام المنقسمة الى الاعلى والاسفل وجعلها كالعالم الفاعل في العالم السفلي حتى تتجلى فيها اثار الحكمة الالهية وصار هذا المجموع الذي عند الفلاسفة بالعالم الاصغر وانما سمي به لكونه تحت تصرف معجزة الانبياء وكرامة الاولياء وحكمة لذوي العرفان من قبل الرحمن ذوي الفضل والاحسان الاصل الخامس ان الله خلق من الدر الالهي جسم العرش المحيط وجود الماء فكان عرشه على الماء واضطرب الماء من حركة العرش وشعاعه فصعد من الماء البخار الدخان فصار من هذا البخاري بامر الله تعم عالم المثال المسمى بالكرسي وهو عالم الهيولى والصورة عند الحكماء وقد خلق الله تعم فيه من نور العرش صور الكواكب الثابتة كلها وجعل بقدرته العوالم السبعة من العناصر الاربعة

وهي عالم المعدن وعالم النبات وعالم الحيوان وعالم الجن وعالم الملك وعالم الانسان وعالم الجامع
وهو قطب لمدار دايرة الامكان وقد سميت عالم العناصر والمولدات بالعالم السفلي وبالعالم الجسماني
وبعالم الكون والفساد ثم اظهر الله تع بكمال قدرته سر التكوين في عالم الصناعة وخلق من جوهر لطيف
نوراني جوهر الماء والجسم اللطيف وصعد من حركتها الدخان البخاري وهو الهيولى والصورة وقد
صار منها العالم العلوي والاجرام النورانية كلها من مراتب التدبير ثم اظهر الاركان في مراتب التفصيل
ثم يكون منها المعدن وهو المواد الاول في التركيب ثم كان منها النبات وهو اكسير الورق ثم كان
منها سر الحيوان والجن والملك والانسان في اكسير الحمرة ثم كان منها الانسان الكامل في سر التضعيف
وجعل الله تع هذا الاصغر عليكم آية من الايات البينات عبرة لاولي الابصار والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم الاصل السادس ان عالم المعدن اشبه الاشياء بعالم الصنعة في سر التكوين وذلك ان
اصل المعادن كلها من الماء المحصور في الاماكن المطبوخة باذن الله تعالى وقد صار هذا الماء بالحرارة
اللطيفة المعدنية بخارا مائيا ودخانا ارضيا فيكون منها بنوع الجمود جنس الملح وبنوع التحجر
جنس الحجر الشفاف ثم تدرج البخارية الى المائية السفلية والدخانية الى الكبريتية الدهنية
بالحرارة الطابخة فيكون منها بنوع من الجمود جوهر الزيبق وبنوع من اليبس جوهر الكبريت وكانا
في غاية اللطافة في بدء التكوين وتكون منهما بنوع التجسد بعد اجتماعهما نسبة مناسبة كما وكيفا
من غير استحكام في مزاج جوهر الاسرب الذي هو الاسرب اب الاجساد واحجارها فان جميع الاجساد
الاجساد المنطرقة والاحجار المنسحقة انما تتولد في هذا الجوهر الاسربي بحسب طوالع الكواكب و
تدبيراتها في المعدنيات وهذه الاجساد الخمسة لما كان في هذه التكوين من البخار الدخاني
بالحركات الخمسة وهي الجمود والتجسد فكان جوهر المعدن مشتملا على الاجناس الخمسة وهي الملحية

والحجرية



والحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدانية اللطيفة وكان هذا الجوهر مبدأ الاشياء بذر المعادن ونواتها
وكان في النوات قشرية حجرية وغشاوة رقيق نوشادرية ومائية دهنية ولبنية جسدانية كذلك في جوهر
المعدن هذه الاشياء الخمسة موجودة بالفعل ولو نقص منها شيء لم يكن هذا الجوهر اصل فان الغالب منها
اصل الجوهر والاربعة الباقية اركان المقدمة بجوهره وكذا كانت الاشياء المعدنية بحكم الغالب خمسة اجناس
وهو جنس الملح وجنس الحجر الشفاف وجنس الزيبق الكبريت وجنس الجسد وانما كان الملح في معدنه لكون
الملحية غالبة في جوهره في هذا التكوين ينبت من هذا البذر شجرة الملح وفيها كامنة اجزاء الجوهر لان ما في
الحب والنواة يوجد بالفعل في الشجرة بالانتاج كذلك صيد احوال سائر الاجناس الاربعة والبرهان على
ذلك ان الملح الاندراني حجر شفاف كالبلور والالماس لما فيه حجرية وجوهرية وجسد لطيف يذوب
كالاجساد ولما فيه من جسدانية وكبريت ابيض يحرق الاجساد ويكلسها لما فيه من كبريتية وزيبق طيار
يفر عن النار لما فيه من زيبقية وماء جامد يذوب في الماء كالجليد لما فيه من ملحية جامدة ومن غفل
عن علل هذه الاوصاف واسرار التكوين قال ان الحجر المكتوم المكرم وهو الملح بعينه ان ساير الاجناس مشتركة
في هذه الاوصاف وعلها على ان حجر القوم غايص بنفسه في الاجساد وليس من شان الملح الغوص
والانبساط لعدم ثقل الجسدانية لكون الغالب في الملح الملحية الخفيفة الكاينة من جمود البخار والدخان
ولهذا السر لا يغوص الثلج في سطح الارض قبل استحالته الى الماء وانما غلبة الجسدانية في الملح امر محال في
التدبير لان الحكمة اظهار ما في الباطن لا ايجاده فان الايجاد مختص بالقادر المختار تعالى شانه عما يقولون
علوا كبيرا الاصل السابع ان كل جوهر معدني في بدو تكوينه مشتمل على المائية البخارية والدخانية الارضية

والملحية والحجرية النورانية والزيبقية والكبريتية والجمادية والجوهرية الكائنة من هذه الاشياء السبعة بالاستحالة
والتعفين والمزاج والحاكم بهذه الثلثة في بدء التكوين من كوكب زحل عند اهل النجوم والحكماء بالاتفاق
واما ساير الاشياء السبعة فبتاثيرات الكواكب السيارة الآن تاثير زحل عام السلطنة في هذه التكوين فان
المائية من اثر القمر والدخانية من الشمس والملحية من اثر المريخ والجوهرية النورانية من المشتري والزيبقية من اثر
عطارد والكبريتية من الزهرة والجمادية من اثر ذات زحل والجوهرية من اثر سلطنة في بدء التكوين
وكذلك ان هذه الجوهر بغلبة تاثير المريخ يكون في المعدن الملح وبغلبة تاثير المشتري يكون في المعدن
الجوهر كالبلور والالماس وبغلبة تاثير عطارد ويكون في المعدن الزيبق وبغلبة تاثير الزهرة يكون
في المعدن الكبريت وبغلبة تاثير زحل في المعدن الجمد المنطرق وكل جوهر من هذه الجواهر الخمسة اذا تكون
بهذه الجوهر بغلبتها في شرف القمر فكان في معدنه جوهر الزيبق الشرقي واما اذا تكون بغلبتها في شرف
الشمس فكان في معدنه اكسير الذهب بقدرة الله تعالى وتقدس والجواهر الاربعة ومعدنها موجود في العالم
كساير المعادن ولا يعرفها الا من فتح الله له هذه الاسرار بالالهام او بالوحي من الاولياء والانبياء عم
ومن وصل بوارثهم الى علوم الاسرار من الحكماء والمشايخ العظام وهذه الجواهر السبعة اجناس عالية وكل جنس
منها بحسب طوالع الكواكب السيارة سبعة انواع وكل نوع منها بحسب كواكب بروج الطوالع سبعة اصناف
وذلك لان الملح اذا تكون في طوالع الزهرة فيجب بالضرورة ان تكون الكبريتية غالبة فيصير نوع الزاج
ولو كان البرج الطالع المشتري فتغلب الجوهرية الشفافة بين اصناف الزاجات ولو كان البرج الطالع
بيت زحل صار صنف الزاج الاسود لغلبة الجمادية المنسوبة الى زحل ولو كان البرج الطالع بيت قمر فصار
الزاج الابيض الثلجي لغلبة المائية المنسوبة الى القمر وكذلك الحال في الزاج الاصفر الذهبي وفي الزاج الازرق

اللازوردي



اللازوردي النحاسي وفي الزاج الاحمر الحديدي وفي الزاج المختلف الالوان العطاردي وكل منها لعلة منسوبات
الى كواكبها بحسب بروج طوالعها بامر الله تعالى واما الشب المتكون في طالع الشمس والملح المعروف المتكون في طالع المريخ
والتنكار المتكون في طالع المشتري والنوشادر المتكون في طالع عطارد والنطرون المتكون في زحل وكل نوع
منها سبعة اصناف للعلل المذكورة واذا تحقق ان جنس الملح سبعة انواع وكل نوع منها سبعة اصناف وكذلك
كل جوهر من ساير الجواهر السبعة سبعة انواع بحسب طالع الكواكب وكل نوع منها سبعة اصناف باحكام بروج طوالع
الكواكب وهذا امر محقق على قواعد النجوم والحكمة من النبات والحيوان والجن والانس والاقاليم والبلدان
وهذا امر ظاهر في هذه المعدنيات سيما من جنس الجواهر والاملاح والاحجار المنطرقة لا يمكن انكارها
الا بالجهالة والعناد والبسط في الكلام ههنا لطالب الحكمة من ذوي العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان

الاصل الثاني ان كل جوهر من اصناف الجواهر السبعة اذا تكون في معدنه بالتعفين الزحلي يصير الجمد الجوهري
الاسرب وهذا الجمد الجوهري مشتمل على المائية والبخارية والدخانية والملحية والحجرية النورانية والزيبقية و
الكبريتية والجمادية والجوهرية والجنسية والنوعية والفصلية وهذه المراتب الاثنى عشرية كامنة
في الجمد الزحلي واذا وجد هذا الجمد في مرتبة التعفين لا يعرف انه من اي اصناف الجواهر كما ان نطفة الانسان
اذا سقط في بدء التكوين لا يعرف انها من اي صنف من الانسان وهذا الجمد الجوهري في هذه المرتبة انما يكون
في معدنه كالنطفة في الرحم وكالحبة المزروعة في الارض فيدبره زحل بامر الله تعالى الى تمام التكوين لاستيلائه
عليه بالتعفين والاستحالة والمزاج ويبدء فيه هذا السواد الرصاصي الزحلي حكمة الله تعالى في التعفين الاول
ثم يتولى التدبير كل واحد من الكواكب السبعة في مدة تمام التكوين وهي الدور الاصغر الكواكب برج الطالع ويدبر
لكل كوكب مدة سنة كاملة الى تمام الدور الاصغر ~~الكواكب برج الطالع~~ وهو على ادوار السنين في المعدنيات

وتوضيح ماذكر ان الجد الجوهري اذا تكون في طالع رجال كونه في الاسد يغلبه تاثير زحل فيصير بحكم غلبة التاثير جوهر
الجد المنطرق وبحكم الطالع يصير الاسرب وبحكم برج الاسد وهو بيت الشمس يصير الصنف على الذهبي حتى
الاسرب وانما يتكون الاسرب في مدة ثلاثين سنة وهي دور زحل الاصغر وله احكام سيجيء بيانها ان شاء الله
وانما يكون هذا الاسرب في اول سنة منها وفي سنة الثانية القمر وفي السنة الثالثة زحل وفي السنة الرابعة
المشتري وهكذا تدور الكواكب كلها الى السنة التاسعة عشر ويستولي عليه في هذه السنة الشمس فيتمم ذهبيته
بتاثيرها في تمام دورها الاصغر فيصير ظاهر هذا الجد اسرب بحكم الطالع وباطنه ذهبيا بحكم برج الشمس وتوجد فيه
الرصاصية وقوة الحديدية وقوة الزيبقية وقوة النحاسية وقوة القمرية بحسب استيلاء الكواكب وتدبيراتها
واذا كان برج الطالع بيت المريخ فيصير ظاهر هذا الجوهر اسربا وباطنه حديدا او دور المريخ الاصغر واسطة فيوجد
في الاسرب الحديدي قوة ساير المعادن واذا كان برج الطالع بيت المشتري فيصير هذا الجد اسربا في
الظاهر وقلعيا في الباطن ودور المشتري الاصغر اثنى عشر سنة فتوجد ايضا في الاسرب الرصاصي ساير القوى
المعدني وان كان برج الطالع بيت الزهره فيصير هذا الجد اسربا في الظاهر نحاسا في الباطن ودور الزهرة
الاصغر ثمانية سنة فتوجد ايضا في الاسرب النحاسي ساير القوى المعدنية واذا كان بيت الطالع برج القمر
فيصير ظاهر الجد اسربا وباطنه قمرا ودور القمر الاصغر ستين واذا كان برج الطالع بيت عطارد فيصير
ظاهر الجد اسربا وباطنه قمرا ودور القمر سنتين واذا كان برج الطالع بيت عطارد فيظهر ظاهر الجد اسربا
وباطنه زيبقا ودور عطارد الاصغر عشرين سنة واذا كان بيت الطالع برج زحل فيصير هذا الجد اسربا
في الظاهر والباطن ودور زحل الاصغر ثلاثين سنة فيوجد في الاسرب الاسربي ساير قوى الاجساد واما اذا
كان كوكب الطالع الشمس الظاهر بيت الزحل فيصير هذا الجد شمسا في الظاهر اسربا في الباطن وهذا الشمس الاسربي

رصاص



رصاص القوم وشمس الحكماء وهكذا يتكون بحسب البروج الشمس الحديدي والشمس الرصاصي والشمس النحاسي
والشمس العطاردي والشمس القمري والشمس الشمسي واما الشمس الغرفيري فهو من اصناف جوهر الاكسير واذا
عرفت هذا فكل نوع من الاحجار المنطرقة وما في حكمها من الاحجار كما مر قسمنا سبعة اصناف ولكل
صنف حد ظاهري وباطني وقوى الاحجار الحسنة وكذا احوال في انواع ساير الاجناس ولهذه
الاسرار بلغ انواع الاملاح وانواع الزيابق وانواع الكباريت وانواع الاحجار النورانية وانواع
الاحجار ولكل واحد منها مساو للاخر في الاصناف والاحكام والقوى ولا يمكن تراكيب الاكسير والموازين
منها الا بعد المعرفة باصنافها واحكامها فان كلا منهما لا يدبر الا بمثاله تارة وبما يقابله
تارة اخرى فافهم ولا تغفل عن هذا فان الفوايد المذكورة فيه من مفاتيح الاكسير وعلم الميزان
الاصل التاسع ان لكل صنف من الجواهر المعدنية فله اثار لازمه لصنفه وتسمى العالية واثار
لازمه لصنفه وتسمى عللها بدلا عاملها بالقوى السافلة واما العالية فهي المائية والبخارية
والدخانية والملحية والجوهرية الجنسية والجوهرية النوعية وهذه القوى علل الاثار اللازمة لنوع
الجوهر المعدني لا لصنفه والبرهان على ذلك ان صنف الزاج الازرق يصير بخارا ودخانا عند
التقطير لما في الزاج من بخارية ودخانية وينعقد منها في الانبيق ملحية نوشادرية لما في
كيانه من الملحية والصبغ المنفصل عنه تحريف كالكبريت لما في الزاج من دهانة كبريتية والماء
القاطر يتغير زيبقا ثقيلا لما في كيانه من رطوبة الزيبقية ويستحيل بالانعقاد الى الجسدانية الروحانية
للجسدانية التي في كيان الزاج ويصير المنعقد كالجوهر الصافي بالجفاف للجزئية النورانية في جوهر

الزاج وهذه الجوهر الشفاف يذوب في الماء ويتحد به لكيان اصله من جوهر الماء وهذا الجوهر ملح ترابي
لما في الزاج وهذه الجوهر الشفاف من الجوهرية الملحية ونوعية الزاج كذلك الحال في كل واحد من ساير الزجاج
ولكون هذه الاثار موجودة بهذه الاسباب في جوهر المتقطر من جوهر الزاج لا في جسده الباقي في اسفل
الاناء كانت من اللوازم النوعية الروحانية وسميت بالاثار الروحانية عند الحكماء واما القوى السافلة
فهي مبادي الاثار الظاهرة من الجسد الباقي في القرع وهذه المبادي تسمى بالقوى الجسمانية وهي
الجسدية الزاجية والكلسية والاسربية والرصاصية والفضية والذهبية والزيبقية الزاجية والمائية
والهوائية والنارية الارضية البيضاء وهذه القوى سميت بالقوى السافلة لظهور اثارها من الجسد
السفلي من مراتب التدبير بحسب الالوان والقوام والطبايع والاحكام واما الزاج المدبر بروحانيته
فتظهر فيه اثار الروحانية والجسمانية ويستدل بها على ظهور مباديها درجاتها في مراتب التدبير
ولا يعرفها الا الحكيم الماهر ومن غفل عنها فقد ضل ضلالا بعيدا ولا فرق بين الزاج وساير الاضاف
في هذه الاثار ومباديها الان اثار العلوية ظاهرة مكشوفة في جسد الرصاص فان من هذه الجسد
يتكون ساير الاجساد ويصير منه مرداسنج والمرتك والاسرنج والزنجار والاسفيداج والسيلقون
والزيبق الرجراج والزعفران فلهذا اشار الامام المرتضى علي ع لما سئل عن الكيميا فقال ان الاسرب
والزيبق الرجراج والزاج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر لكنوز لا توقف على غابرهن وقد اشار
به الى بلغ القوم درصاصهم وهو مذهب الحكماء والى اثار مراتبها في تدبير الخاصة ولو جاز الكشف
اكثر من هذا لاظهره الامام الهمام الكريم الجواد علي عليه السلام فافهم الاصل العاشر ان الحكماء
اطلقوا على العالم السفلي اسم الموجودات لقربها الى الاجناس البشرية واطلقوا على العالم العلوي
اسم المعلومات لانها مدركة بالابصار معلومة الحقايق بالفعل واطلقوا على الموجودات السفلية

اسم



اسم النواقص لانها محتاجة ومفتقرة الى المداد المتصل بها من العالم العلوي واطلقوا عليها ايضا
اسم الثواني بالنسبة الى المعلومات العلوية التي هي الاوايل لان العلم باحوال الموجودات الثواني وطبايعها
ولوازمها اقرب واسهل من العلم المتعلق باحوال المعلومات الاوايل فان ادراك المركبات السفلية
اسهل من ادراك البسايط العلوية فقد التحق بادراك الارواح والنفوس والاجرام والاجسام
المركبة منها والبسط ويتوصل بعلم ذلك الى الاحوال واللوازم المتعلقة بالحركة الاولى ثم ساير حركات
الافلاك والاجرام والكرات وما يلزم من تكرار حركات هذه الايات البينات من الحوادث والجزئيات
في ساير ادوارها على هذه الزمان في السنين والشهور والايام والساعات وما يلزم من الدلايل
والعلامات الدالة على حدوث الاثار الصادرة عن القدرة الالهية السارية في ساير الحادثات
ويتمكن بهذه الاثار وافعالها في اسرار الاعداد والاوزان والصور والتشكلات ويتصرف بعلمها
في نتايج المركبات والادوية النافعة التي تزيل الافات والاكاسير المحيلة للاجساد الذايبات وبلوغها
اقصى الغايات وكذلك يكون تمكنه بعلوه تعليل الموازين ولوازم الكميات ومقادير الكيفيات
واسرار التقابلات والمماثلات وهذا العلوم المذكورة هي نسبة العلويات الاوايل وما ينسب اليها
من نتايج التصرفات كالخواص والطلسمات والخدمة والروحانيات وتحريك الجمادات واحياء
الاموات وغيرها من الكرامات والخارق للعادات والبرهان على ان جسم الملح من العالم السفلي يدرك
جرمه ولونه وصفائه بالبصر وصلابته تدرك باللمس وملوحته بالذوق ورائحته تدرك بالشم واما
كونه ماء جامدا ونارا باردة وزيبقا جامدا رجراجا فيدرك بالابصار ولا تدرك حقايقها الا بنور
العقل فان العاقل يعرف بهذا النور ان الحلالة في الماء كالجليد من اثر القمر المائي واحراقه جسد النحاس
والحديد بالمجاورة من اثر المريخ السياف وذوبانه كالاجساد وطيرانه عن شدة النار من اثر عطارد وزحل ثم

يستدل بها على ان جوهره يكون بالتدبير الماء الحلال صابون الحكماء في تطهير الاجساد من الاوساخ والادران
وتمكن بها مراتب الاجساد الطاهرة وتقربها الى الكمال ثم يتصرف بعلومه الموهبة في اقلابها الى عين الكمال
بسر الاوزان وكذلك يتمكن بها في تحليل اركان الحجر وتفصيلها واعادتها الى بسايطها الاولى حتى زالت
عنها موانعها وحجبها المانعة من الانتاج فتعارفت حينئذ وتمازجت واتحدت واظهرت العجايب بافعالها
في الاكسير الجليلة للاجساد والذائبات بامر الله تعالى القادر الحق روحى ومن وصل من اهل العرفان الى هذه المراتب
العلية فقد عرف بالمعاينة ان نور الانوار جوهر مشتمل على الارواح والنفوس والاجسام وان ماء الرباني
الروحانية سارية في العالم العلوي والسفلي وما فيهما من المعلومات والموجودات وان المفاتيح فيها الاعظم
جوهر جسماني موجود في كيان الاجسام الارضية وفي البحر والبر وما فيهما من الاتربة والرمال والاحجار
والمعادن والنبات والحيوان وما يتعلق بها من ساير المركبات ولا شك ان الغفلة عن احد هذه
الاشياء الثلثة علامة البعد والحرمان باليقين والبرهان فانها اسس التدبير والميزان وبالله التوفيق
وهو المستعان وعليه التكلان واعلموا يا ايها الاخوان ان هذه الاصول العشرة مفاتيح كنوز الحكمة ورموزها
ولا يمكن العبور الى كنوزهم الا بهذه المفاتيح التي هي ابواب الوصول فاكتموها من غير اهلها فانها
من اسرار التي لا يحل كشفها وكونوا من الصالحين الساكتين ولا تكونوا من الغافلين والمنة لله
ان جعل صحايف قلبي دفاين كنوز الحكماء وخواطر خاطري حقايق رسايل الفضلاء ونتايج افكاري
دقايق ورثة الانبياء وانا فكم الطالبين بين الاخوان من ذوي العرفان والله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين الباب الاول من درر الانوار في تحقيق ماهية الحجر المكرم اعلم ان الحكماء متفقون
على ان الحجر واحد بالنوع مركب من جوهرين احدهما لطيف روحاني والاخر كثيف جسداني
ويسمى الاول بالاعلى والثاني بالاسفل وهما الماء والارض والروح والجسد وارادوا بالروح

الحجر الروحاني



الحجر الروحاني وبالجسد الحجر الدخاني ورمزوا عليهما بالبخار والدخان وبالنور والنار والزيبق
والرصاص وبالبيدر والزكاة وبالاسرب والزاج وبالابار والنحاس ويسمون الجوهر المركب منهما ابار
النحاس بمعنى رصاص الملح فان الابار الرصاص الاسود والنحاس الملح المدبر كثير الرطوبة في عرفهم
الخاص هذا الجوهر المركب يسمى بالحجر عند انعقاد الروح بالجسد ولهذا الحجر اسم مخصوص بهذا الجوهر
واطلاقه على غيره من قبيل الاستعارة والمجاز ومن هذا القبيل اطلاق الحجر على نفس الاكسير كما قال
الشيخ فهذا هو الاكسير هما الحجران الفاضلان هما اللذان اذا فرقا في النار يلقيان هما الذهب
الطيار والزيبق الذي يسمى بغيم عندهم وعنان واما اطلاق الحجر الاعظم على الملح فلكون
الاعظم في حجرهم وهو الملح الاجاج في عرفهم الخاص وكذا اطلاق الحجر الكريم على الذهب لكونه
جسدا كريما عند الحكماء واما اطلاق الحجر المكرم على الجوهر المركب منهما فلكونه انفس الفلاسفة
وهو مكرم بين ساير الاحجار وهذا الجوهر يسمى ايضا بالحجر الحق كما قال الامام جابر في كتاب
فرج المكروب فاقول قولا صالحا مصرحا مفصحا ما سمعت به وحق سيدي في شيء من كتبي
ان من طلب الحجر الحق والصنعة الحق الجوانية في غير الاشياء المعدنية لم يحصل من طلبه شيء سوى
ذهاب العمر واتلاف المال وخسران الفعل وعدم العلم والظفر بهذا الامر وهذا القول ايضا
نص على ان الحجر المكرم لا يمكن الا من المعدنيات ويؤيده ما قال في كتاب الايضاح ان
الذي دبره اكثر الحكماء ولا بل جميعهم شيء واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا في تدبيره فانه ليس
بجوهر حيواني ولا نباتي بل معدني ثابت غايص قبل التدبير وبعده وهذا اصح كما قال افلاطون
في مصحاته ازرعوا الذهب في ارض بيضاء ورقي واسقوه ماء الحياة فان الله عز وجل يخرج فيه
اصناف ما يخرج من اثمار الارض وقالت مارية ان براء النفس من كل سقم يمكن ان يصير الذهب

شمساً ومن اراد ان ينزع عن الذهب واخلاطه وتحصيل الذهب كان الموت اقرب اليه من ذلك

فعليكم بالاجساد الذي الذهب مستجن كما استجنت الثمار التي تاكلون في عيدان الخشب الذي تغرسون

قال اسفيدوس الحكيم في رسالة كتبها الى ملك زمانه اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد الذي

خص الله تعالى به الخاصة دون العامة ليس يكون من شيء من الحيوان ولا من شيء من النبات ولكنه من

طبايع خالصة صافية من ذوات المعادن وفي هذه الرسالة ايضاً قال اعلم ايها الملك ان

هذا المركب الواحد فيه كل شيء يحتاج اليه وفيه الذي ينتفع به وفيه الذهب والفضة بالقوة فلا

بالفعل وليس ذلك في غيره من الاشياء فلذلك لم يمكن العمل في شيء على وجه الارض سواه فهذا

لا يوجد في الحيوان ولا في النبات اعني ان يكون فيهما ذهب وفضة بالقوة لان الطبيعة تقلب

المعادن الى النبات وتقلب النبات الى الحيوان فالمعدن نبات بالقوة والنبات حيوان والحيوان

لا يمكن ان يكون نباتاً بالقوة فاحرى ان لا يكون معدناً بالقوة واذا لم يكن الحيوان معدناً

بالقوة لم يكن فيه عمل وهكذا القول في النبات وعن ذي مقراطان الاجساد بالاجساد

يصبغ وهو نص في ان الحيوان والنبات لا عمل فيهما والبرهان على صحة هذه الاقوال ما قال

الفاضل الكبير سقراط ان كل ما لا يذوب فمحال ان يكون منه شيئاً ابداً لانه لا يمازج وما لم يمازج

لم يغص وما لم يغص لم يصبغ شيئاً فان ذاب وكان ذوبه مطيناً لغلظه كالزجاج والطلق

لم يغص ايضاً ولم يمازج ومتى ذاب ذايب وكان ذوبه رقيقاً جداً ماييا كالملح والنطرون

وما اشبههما لم يمازجها ايضاً ولا يمازج الا حجر فيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات فمتى كان هذا

مدبراً بتدبير قصد واختيار صنع كثيراً وقال والنبات كله والحيوان كله لطيف اكثره من غليظه فلذلك

عند النار تحرق الفرار ولا يقوم ولا يمازج ولا العظام منه فانها اشبهت بالطلق

في قلة الذوب فهذا الكلام من هذا الفاضل نص على ان العمل لا يكون الا من الجسد المعدني

الزايد



الذايب الممازج الغايص في الاجساد ولهذا السر قال الامام قدوة المحققين الحسين الحلاج الصوفي

اما الاكسير فان اصله من ثلثة احجار من المعادن لون احدها اغبر ولون الثاني ابيض ولون الثالث اشهب

وكان من سمع الواقفين ان يعرفها بحقايقها من اول وهلة وسهلة الاستخراج ولهذا قال الامير خالد حجر القوم من ثلث

يراها خالق الخلق ما لها من مثال زحل اول وثانية بدر ثم الشمس تعرف في الكمال وقد اشار صاحب الشذور

في تحقيق هذه الثلاث حيث قال حجارتنا في اللون تشبه غبرها ولكنها في الفعل ليس لها شبه فمنهن كالبلور يبقى

تواضع ومنهن مثل القار تعرفه البلد وسيدها المرغوب عند جهالة فمن زال عنه لم يزل راغباً عنه وكم

زاهد فيه وكم طارح لم جهولين ان لابد في علمنا منه هو المجتبى فمن جره في طلابه له العيلان الفتل والترب

العزة اذا قيس عن علم بجاوراه من العقول يوجد لجوهر كبير وقد اشار اليها صاحب المكتب بالذهب

والرطوبة المثلثة والغصن النباتي واراد بها النفس والروح والجسد فان الرطوبة روح حيواني والغصن

النباتي صبغ نفساني والذهب هيكل نوراني وهذه الثلاثة ان ال الفلاسفة وحجر الحكماء وهذا الحجر عند

المحققين ارض من جسد بين ماء من طبيعتين فتوجد فيه الاركان وهي الارض والماء والنار والهواء كما اشار اليه

بقوله لنا عالم ارضه كون مائه ودخ مائه والنار كون هوائه قال الحكماء وفي رموزهم ان الحجر القوم مثلثة من

ثلث ومربعة فارادوا بالثلاثة زحل وقمر وشمس وبالاربعة الطبايع الاربع وهي اصول الاشياء كلها من

المولدات وقد بين صاحب الشذور حجر القوم واجزائه بقوله هو السر في نفس وروح وجثة من الحجر

الملقى بكل مكان من الحجر الغالي الذي ثان كثرة فلم يختلف في رخصه وجلاله من الحجر المبذول في كل بلدة

بايسر مبذول بكل اوان وقال محمد بن زكريا الرازي في الشواهد ان حجر الاول يغسل كل وسخ ويطرد

كل فاسد ولولاه لنتن الحيوان والحجر الثاني يحرق كل جسد لانه في طبيعة النار فهو يحرق كل شيء يلقى

يلقى عليه من ساعته والحجر الثالث يجمع كل متفرق ويلطف كل جاف ويعيد كل صغير لانه نار رطبة انتهى

ولم استحل اكثر من هذا البيان فافهم ولا تغفل عن الحجر الذي هو النوع المعرفي وخير الذهب والغصن النباتي
وهو شمس الحكما فان القوم كتموه غاية الكتمان ولم يرمزوا عليه الا بالتلويح والايماء وهذا الحجر هو الكبريت
الاحمر والماء الخالد لدوام الاجساد والسبعة وفضة الحكما والنحاس الرابع في عرفهم الخاص وهذا الحجر الرابع
هو النحاس الاحمر المنقى الذي لا ظل له البتة وهذا لا تقدر النيران الشديدة على هدم اجزائه ولا تدبيرنا جملة
كافية وانما يحتال القرائح فيتشمع ويتحلل اجزائه كانحلال الشمع على النار ويذوب كذوبه وهذا الجوهر مثبت
صابغ سريع الاباق وقد تحير العقول في اباقه هذا الحجر الثابت وكلام الفضلا مضطرب في هذا المقام
كما سيجيء تفصيله ان شاء الله تعالى

## الباب الثاني

اعلم ان اجزاء الحجر المكرم روح ونفس وجسد
ولا يمكن تدبير هذه الثلاثة الا بالماء الحلال وهو ماء العيون والاشجار وانما قلنا ان سر كل شيء الماء
والماء قابل وقال هرقونس ليس ما في الدنيا الآخر يجمع روحه ونفسه وقال ابن اميل يريد بقوله
الماء لان الماء موجود في كل مكان في سواحل والجبال وعند الغني والفقير وعند القوي والضعيف
وهذا مثل يضرب به جميع الحكما وهو الماء وهو الروح الرطب والحق ان الحكيم هرقونس اظهر سر المفتاح
الاول واخفاه الفاضل ابن اميل بالمثل بقصد السر والكتمان ولا تغفلوا عن تدهينات القوم فانها
من مزالق الاقدام والبرهان على ذلك ان الملح لا بد منه في مفتاح هذه الصناعة لتطهير النحاس الاول
الغليظ المحرق ولا يمكن تطهير الملح المعرفي عن الاوساخ والادران الا بالماء القراح ولا يؤثر في
الاملاح غير الماء فانها بالماء تصير حجرا جامدا او بالماء زيبقا سيالا وهذا الزيبق هو الملح الاول
الذي به مفتاح العمل الاول وبه يستخرج الماء الخالد الذي هو المفتاح واما روحه وجسده فاشار
اليه الشيخ بقوله خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزدق مبتاعه سوم بايع فزوجه بالاجساد

والذوب



والذوب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع واشار بقوله ايضا خذ الفوار والذهب الذي ابى رخصه
ان يشترى بالدراهم فزوجهما بالسحق واصف صداقها بشربة ماء بعد نفخة جاجم وقال ايضا خذ الحجر المرمي
واخلطه بالذي يكون له بعد المزاج اخا ليا وقال ايضا خذ البيضة الشقراء فاذبح فتورها فان لها تحت
القشور ليا ليا قال عبد الله الانصاري في تلك الرموز قال جابر في كتاب البيان الكبير احلف بالله
صادقا ان بيضة القوم الفلاسفة ليست ببيضة دجاجة وصدق وبر ولكن الملح المنحل اليه ظاهره ابيض
كالقشر وفيه الماء بالقوة وهو البياض وفي البياض الصبغ وهو الملح فما بقي عليك الا ان لك مثلا
هو الخبز والقمح والدمع عينا ولا يحل شيء اكثر منه لك فافهم وقال ان الحجر الاعظم الملح بلا نظير وليس
المراد ملح العامة بل الملح الانثى الذي هو الكبريت بالقوة وهو زيبق بالحقيقة ولا فرق بينه وبين الزيبق
في جميع افعاله فان قلت انه يجب ان يكون اصل الفلز منه قلت اصل الفلز الزيبق والملح يصير زيبقا
بلا ريب فهو الحجر الاعظم المكرم ان كنت تفهم اقول ان ملح القوم هو الرطوبة المنحلة والماء الالهي
والزيبق الفوار والبارود وهذا الملح يشبه ذهب القوم في الذوب والطيران ولذا قال الحكيم خذ الرصاص
وما يشبه الرصاص وخذ الزاووق واراد بها ذهب القوم ونحاسهم واشار اليهما بالرصاص لعدم اشتعاله على
النار وبالرصاص لسرعة ذوبانها واجتماعها في لون الرصاص وقد اتفق القوم على ان احدهما الذكر
والزيبق الشرقي والاخر الانثى والزيبق الغربي بارد رطب غربي وقال بعضهم الذكر الجسد والانثى ملح
القوم وماؤهم وقال بعضهم الماء ذكر شرقي والجسد الانثى اي والاكثر وقال جابر في الروضة
الذكر الكبريت الاحمر وهو الذهب المني وحكى الطغرائي عن جابر انه في شرح كتاب الرحمة ان الذكر الجسد
وقد صرح الحكيم فيدروس بان الاسد الاهلي هو الذكر والسحاب هو الانثى وهذه الاقوال على الجسد الاول

وما قال جابر في كتاب الفضة ان زحل يعني الاسرب ذكر بارد يابس مثل الارض على الجسد التي هو الذهب
الطيار المسمى بالكيوان وقال جابر الزيبق الغربي بارد رطب وهو الماء وهو الانثى وقال في كتاب
الاركان ان لونه ابيض وكذلك قال في كتاب الحجر والغربي هو الروح ~~وقال في كتاب الاركان ان لونه~~
وقال الحادي هو الملح وقال جابر وانما يكون غربيا لكونه ضد الشرقي في الطبع لان الشرقي بلغت الطبيعة
وهو الحر واليبس لكونه مطلع الشمس والغربي ضده وقال الانصاري والحق ان الغربي العقاب بلا ريب
والشرقي القاطور وهو النوشادر واقول في تحقيق هذا الملح ان ملح القوم حار يابس في ظاهره بارد رطب
في باطنه وكذا ذهب القوم حار يابس في باطنه بارد رطب في ظاهره فيصح اطلاق الذكر والانثى والشرقي
والغربي على كل واحد منهما باعتبار الظاهر والباطن كما وقع اطلاق الماء والنار على كل واحد منهما
بهذا الاعتبار ولما كان بدء الصنعة الالهية ابطان الظاهر واظهار الباطن والحق ما قال الامام
جابر في كتاب الحجر والغربي هو الروح والشرقي الجسد فان الجوهر البارد الرطب اذا لم يكن بالعمل المكتوم
حارا يابسا كالملح المذاب في الماء لا يطلق عليه الزيبق الشرقي ولا يمكن منه العمل وكذا الجوهر الحار
اليابس اذا لم يكن بالتدبير ماء حلالا وزيبقا سيالا ودهنا غايصا لا يطلق عليه الزيبق الغربي
ولا يتصور منه العمل واما اطلاق الزيبق الشرقي على الحجر الثالث وهو الغصن البنا فقد اشراق
شمس الحكمة وضيائها من الصبغ الفعال وهو الهواء المنجد ونار الحكمة وخلاصة الزاج وهذا الحجر يسمى
بالناري والطلق المصنع وبالجسد الثابت واشار جابر بن حيان الى تعريف الصبغ بقوله اطلب
جوهرا غايصا سريع الذوب ثابتا طاهرا لطيفا فبالجوهر اخرج العرض وبالغوص اخرج الملح والزاج
وبسرعة الذوب اخرج الذهب والفضة والحديد وكونا وبالثبات اخرج الزرانيخ والكباريت والاسرب

والزيبق



~~الجو~~ التوتياني والذوب والزيبق وبالطاهر اخرج القلعي والتوتيا والمرازق وباللطيف اخرج زعفران
الحديد والزنجار فان جوهرها غليظ ولو كان لطيفا كنحاس القوم وكانا منبسطان بالصبغ اللطيف
في الاجساد الناقصة عند السبك بالميزان وهذا التعريف انما يصدق على نحاس القوم وهو العروس الذي
اذا اختلطت انفاسه بالجسوم تختلط متغيطا في السواد حمرته لكنها في البياض تنبسط قال الفاضل الجلدكي
في شرح كتاب الفضة من نهاية الطلب لجابر يجب ان تعلم ان المقصود بالنحاس في عرف الحكماء ان يكون جوهرا
احمر لا علة فيه ولا دنس ولا وسخ البتة ويكون ذائبا جاريا مشمعا غايصا زائدا في الصبغ ثقيلا رزينا
ممازجا فاعلا بالقوة والسريان روحانيا لطيفا جدا انيا ثقيلا جدا في المنظر روحانيا في المخبر
يقارب الاكسير في لونه وسريانه وروحانيته وفعله الا ان نهاية القوة في هذا النحاس ان يصبغ الفراكا
منه مثقالا من الفضة وبين الفضة والاكسير فرق عظيم وقد اشار اليه صاحب الشذور بقوله هذا النحاس الذي
اذا ارتبطت ارواحها بالجسوم ترتبط وهذا النحاس هو المطلوب عند الحكماء وبه يصل الانسان في عالم
الصناعي الى مهمات ارادة من التراكيب والاكسير وعمل الميزان للحمرة في لحظة واحدة وهذا النحاس انما هو
نحاس الحكماء منفرد على انفراده بشخصه وصورته ويتميز عن نحاس العامة بجمالة وبهجته وزيادة صبغه
وحمرته وانما هو مدبر بتدبير الحكماء حتى صار فيه من اكسير القوم من ظفر بهذا النحاس على هذا الشرط واللوازم
فقد ملك الملك وفاز بالسلطنة الكبرى في اسرع وقت واقرب زمان وهذا نهاية التحقيق في هذا الباب
والله الهادي وهو المرشد للصواب الباب الثالث من درر الانوار في تحقيق العمل المكتوم اعلم ان
الجسد المنطبق على هذا العمل المكتوم انه عمل يتهيا به المادة المستعدة لان تصير هيولى لوجود الاكسير
وهذا العمل على ما قاله الفاضل الجلدكي ينقسم الى قسمين احدهما التهذيب وهو تطهير الاجزاء
المنفصلة من المادة الاولى وثانيهما التقريب وهو استنباط الماء من الارض وارساله عليها مرارا

حتى ينكلس ويصير هباء وقال في نهاية ان قبل هذا التدبير تدبير اخر وهو استنباط كل من الرطوبة واليبوسة
منفردين قبل دخا كل منهما على الاخر وهو المكتوم الذي لم يذكره احد لا صريحا ولا ايماء وقال في شرح
كتاب النخاس من كتب اللاجورد السبعة للامام جابر ابن حيان ان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق
بتهذيب الذكر وتعديله بعد استخراجه غضا طريا من معدنه ويتعلق ايضا بتهذيب الانثى واستخراجها
غضة طرية من معدنها ليحصل بينهما الاختلاط بعد المجاوره ثم الامتزاج ثم الاتحاد فيكونان
شيئا واحدا وقال في البرهان ان في عمل الاول المكتوم استنباط الارض من صخرة عظيمة قاصية
عاصية لا تطيع ولا تنفعل الا بالمرارات حتى تنفعل ويستنبط منها الحكيم ارضا مطيبة صالحة
فاضلة علكة لينة لزجة ثم يحلها الحكيم بالحكمة والتلطيف الى ان يصيرها دهنا سيالا لا يجمد
بالبرد وجمودا رطبا ينحل بادنى الحرارة دهنا شمعيا نظيفا ويتصور منها الحكيم صورة الديك الطاير
المناسب للحكمة المرموزه عليه في كتب الحكما ويستنبط ايضا من اهل الصخرة المذكورة ومن فروعها
الناشئة من تحتها ما ينفجر كاللبن الابيض فتصور منه صورة من ساير الحيوان الالوان الملونة
ثم يزوج بينهما الحكيم فيتولد منهما البيضة التي اشاروا اليها في كتب الحكمة ولهذا قال صاحب
الشذور الآفاق علما ان الاوايل اجمعوا على حجر ملقى على الطريق من ذرى مهان حقير القدر
يمنع رخصة لكثرته من ان يباع ويشترى خف ما طاب عنه غرابته بدا بيضة ابهى من الشمس منظرا
وقال الفاضل الجلدكي في تحقيق هذه الابيات فيجب ان تعلم ان ازالة السواد امر ضروري في
العالم الصناعي من اوله حدوث الحادث عنه فاعلم تحقيق ذلك وافهم جيدا ترشد ان شاء الله
فاما في علم المفتاح فلا خفا ازالة السواد لحصول الصلاح اذ في كل اصبع من اصابع المفتاح
الاعظم بيضة تبهج الورى واستر قليلة من يرى ويكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وكذلك





في العمل المكتوم زوال السواد ازالة السواد من الهيولى المفوتة لوجود الاكسير فيه واخرج تحت السواد
بيضة يكنى بانها ابهى من الشمس منظرا وهذا البيضة هي المشار اليها عند كل من ينظر وقال القوم عنها
بانها هي الحجر وقد اشار صاحب الشذور في هذه البيضة بقوله خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها
فان لما تحت القشور لبابا واشار الشيخ الى اصلها بقوله يديره من بيضة الطاير الذي متى صاده
يخصص بها ويحابا هو الطاير السهل المرام وقوعه على من الى الوانه يتصابا ابو بيضة ضمت
طبايع اربع غلف ان ترى في عزنا وتصابا بانتراب هواء يشبه الشمع جامد وماء ونار كالرصاص
مذابا وقد اشار الشيخ بلفظ الطاير الى ان ابا البيضة جوهر روحاني قد تولد من بيضة خالقه عن
ازدواج الذكر والانثى من جنس هذا الطاير وارشدنا ان العمل المكتوم كالعمل الاول الذي اشار
اليه الشيخ بقوله خذ الغراء الحجر الرطبا الذي ليس يشترى ولا يزدهى متباعة سوم بايع فزوجه بالزوج
والاجاد بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع وفصله واغسل عنه ادرانه دهنه برفق واصلاح
التدابير صانع واعلم يا اخي ان الحكما تفكروا في الهيولى فوجدوا فيها كثافة وقشورا تجب
ازالتها لكونها عايقة ومانعة للامتزاج ووجدوا في رؤية الهيولى طينا وهريا من النار ووجدوا
النفس خفي فعلها الصالح وظاهر فعلها الفاسد فلزمهم من ذلك ان يبحث عما يوجب ابطال الظاهر
واظهار الباطن فلزمهم من ذلك ان يوصلوا الى تدبير تصير به الارض ماء والماء ارضا وتخليص
القشور في غصون هذه الاوصاف حالات وازالتها عنها حتى يصير الطبايع المحضة التي لا علة لها وهذه
البسايط كما توجد في العمل الاول توجد في العمل المكتوم وقد اشار اليه الشيخ بقوله تراب هواء يشبه
الشمع جامد وماء ونار كالرصاص مذاب وقد اشار الشيخ بقوله الى هذا العمل المكتوم بقوله
امت بها حيا وسودت ابيضا واسرعت في قلع السواد فما ابطا واحييت تلك الارض بعد موتها

يرى وكانت تشتكى الجذب والقحط واراد بقوله سودت ابيضا الى السواد الاول من العمل
المكتوم الذى هو قبل السواد الاول الذى يظهر عند تمام اللقاح والتزويج الاول الذى هو نصف العمل هذا
العمل المكتوم عبارة عن تدابير الاشياء الثلثة العبيطة من المعدنيات وهى الذهب والفضة والحديد
وكل واحد منها انما يدبر بخمسة عشر عملا من الاعمال لابد منها وهى سحق وحل وخلط وتعديل وتركيب وغسل
وتصويل وتبييض وتسويد وتعفين وتحليل وتجميد وهدم وتكليس الى ان يتهيأ يتهيأ لك من العمل
نصف التدبير وهذه الاعمال بعضها راجع الى التهذيب وبعضها راجع الى عمل التقريب والعمل المكتوم
عبارة عنها فى الاصطلاح ولاشتمالها فى تدبير كل واحد من الاشياء الثلاثة المعدنية لكونها مكتنفة بالعوارض
الغريبة وخاصية عن الاختلاط والمزاج وهذا من الاسرار التى لا يعرفها الا الحكماء وورثة الانبياء عم
وقد كشفنا لك ما لم يذكره احد لا بشفة ولا بطبع واحمد الله تعالى على هذه الموهبة العظيمة الدالة على عظيم
القدرة وكمال الاحسان كما قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب والله
الهادى الى سبيل الثواب الباب الرابع من درر الانوار فى بيان كيفية العمل المكتوم اعلم ايدك الله
بلطفه وكرمه ان فضة القوم انما توجد مادتها فى معدن العامة محجوبة بعوارض مخالطة لها من اصل الخلقة
فاحتاج القوم الى نقض تركيبها واعادتها الى بسيطها الاول حتى زالت عنها موانعها وحجبها
المانعة من الامتزاج ولا يمكن هذا الحل والنقض الا بالماء الحلال فلزمهم تدبير الماء المستقطر من
مادة السريانى ليحل فيه فضة القوم كما يحل فضة العامة فى الماء الحلال كانحلال الملح فى
ماء المطر والسكر فى الفرات ولا يمكن انحلال الفضة بالسهولة قبل تصغير اجزائها بالحيلة الحكمية
فلزمهم ايضا تدبير الفضة لتكون مادتها قابلة للانحلال فى اقرب الاوقات ثم لزمهم بعد تدبيرها
منفردين ارسال الماء المدبر على الارض الحادة المصغرة الاجزاء واستقطاره منها مرارا حتى يتكلس



ويتكلس ويتبيض ويصير بالانحلال زيبقا سيالا وهذه الفضة المحلولة مفتاح الحكمة المسمى بالخل
الحاذق والقمر الرطب وطيب البحر وماء القلى والملح المحلول والماء الحلال وهذه التدابير هو العمل
المكتوم المتعلق بالحجر الاعظم والمفتاح الاعظم المكرم وقد اشار اليه امير خالد بقوله اول هذا العلم
تكليس الحجر بنار دون نار السفر سبعة ايام تباعا فى الحجر لا ينقص فيهن ولا فيه ضجر حتى يعود
الظل بلا ان ظهر وبعدها تصعيد ماء بقدر حتى تراه ابيض مثل القمر فذلك مفتاح الذى يرجى
البشر وقد اشار صاحب الشذور المكتسب الى هذا المفتاح بالرطوبة المثلثة واراد بها الخل الروحانى فى
وهو الماء الحلال وانما احتاج القوم الى هذا الماء لان ذهبهم زيبق منعقد على الاكبرية مختلط بالجسد
الطاهر المختلط بالاوساخ الزحلية والاجزاء المحترقة الكبريتية الترابية كما ان ذهب العامة فى معدنه
زيبق منعقد على الذهبية مختلط بالفضة الخالصة الطاهرة المختلطة بالنحاس والاسرب والوسخ
والكباريت والتراب ولا يمكن الوصول الى ذهبهم الخالص قبل غسل الاجزاء الكبريتية والاوساخ
الزحلية وحل الجسد الطاهر بالماء الحلال كما لا يمكن الوصول الى ذهب المعدن قبل الغسل من الاتربة
بالمياه الحادة واخذ الاسرب بحرارة النار واحراق النحاس بالرواباص وحل الفضة الخالصة
بالماء الفاروق الحلال فلزمهم تطهير ذهبهم المقصود عن الاجزاء المحترقة بمياه الشبوب والاملاح
وغسل هذا الذهب الطاهر عن الاوساخ والادران بصابون الحكمة ثم حل جسده الطاهر بالماء الحلال وهو المفتاح
ولا يمكن حل هذه الجسد قبل تصغير اجزائه كما لا يمكن تصغير اجزائه حل الفضة بالماء الفاروق قبل هذا فلزمهم
اذابة الجسد والعامة زيبقهم الخاص اذ لا يمكن تصغير اجزائه بدون هذا الانعام بقوله خذ الفوار واستقطروا
به رطوبته صخر ذل فى كرباته ولا تكلفوا الابترديد دهنه عليه وفى ترديده برء دائه وداوده حتى تنكح
باخته على مهر رفق فهى راس دوائه وقد اشار اليه الحكيم الى هذا الانعام بقوله ان تدبر قبل التدبير الاول

ارسالك الماء على الارض واستنباطه منها فالماء يحل به ويقلبه وقد اشار اليه صاحب المكتسب ايضا بقوله
بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر وتوضع في الآنية ذات الانبوب
ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان
مادة ناره وتصير اليبوسة كلسا متهيبا لاجزائه فتعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا نهاية الكيف
الاول ومراد هذا الفاضل بهذا البيان كيفية الغام الذهب بالزيبق الغربي وهو الماء الحلال وما رايت
في كلام القوم اقرب الى التصريح من هذا البيان الا انه على رموز القوم واشاراتهم ونحن نبين لك
مقاصد الشيخ بالكشف الصريح ابتغاء لوجه الله تعالى اعلم ان الشيخ اشار بالممازجة الى الخلط الاول والى
كون الاجزاء قابلة الامتزاج قبل الاختلاط واشار الى كون الممازجة بين الزيبق والكبريت بذكر الرطب
واليابس واشار بلفظ الاحكام الى لزوم الامتزاج التام في تزويجهما بالعمل المكتوم واشار بقوله
بالسحق الى كون الامتزاج باستعانة السحق واشار بقوله الى ان يتحد الرطب باليابس الى غاية الممازجة
فان الاتحاد بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما في حكم الاخر في جميع الاوصاف وهذا لا يمكن الا
بالامتزاج التام واشار بقوله اتحاد الماء بالخمر الى وزن الرطب واليابس وهو حد الاعتدال
واشار بادخال البارد اولا الى اليابس وثانيا في الخمر ان الاتحاد من الجزء المائع وهو فاعل الاتحاد
فان الزيبق عند الالغام يؤثر في الذهب ويحلله الى الاجزاء الصغار ولا يؤثر الذهب في الزيبق
الا بالاجساد واحكام هذا الالغام انما يكون بالسحق الكثير كما هو الظاهر في الالغام العامة اجزاء الذهب
بحيث يطلى به الفضة او الحديد او النحاس فان الزيبق عند الالغام المذكور انما يقدر على حرق اجزاء
الجسد واتصالاتها المحسوسة مع بقائها على صورة الذهبية ورونقها وحياتها الجسدانية ولا يمكن اعادة

الاجد



الاجساد الحية الى بساطتها الاولى قبل اماتتها فاحتاج القوم الى تكليس الجسد المنقسم الى الاجزاء الصغار
بتاثير الزيبق عند الالغام وهذا انما يكون بتصعيد الزيبق عن هذه الاجزاء وترديد الاعلى على الاسفل
حتى تصير هذه الاجزاء كلسا متهيبا بالموتة الاولى وقد اشار اليه الشيخ الى ما ذكرنا بقوله ويوضع في
الآنية ذات الانبوب الخ وقد اشار هذا الفاضل بقوله ذات الانبوب الى الاناء المكتوم وهو قدر الحكماء
وزجاجهم المعلق بالرماد واشار بقوله ويفصل دفعات كثيرة الى التصاعيد الكثيرة واشار الى احدهما بقوله
ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب واشار بهذا القول ايضا الى الاحتراز عن احراق الجسد
بقوة النار فان مرادهم احراق اليبوسة بالماء واشار بقوله فعل النار في الحطب الى السواد والتبييض
اليبوسة بعده وحالة هذه اليبوسة الى صورة الماء وجعلها ابيض رماديا فان النار تسود الحطب اولا
ثم تبيضه ثم تجعله كالنار ثم تصيره بالاحراق الى الرماد وقد اشار الشيخ الى لزوم هذه الافعال
الاربعة ولزوم ظهورها بقوله ويصح قول الفلاسفة ان مادة ناره فان صحة هذا القول انما يتحقق
اذا ظهرت هذه الافعال بتمامها من المياه المذكورة ولما كان علامة ظهور اثارها الطاهرة في المنفعل
بكمالها فاشار الشيخ بقوله كلسا الى كون النارية كامنة في اليبوسة المكلسة واشار بقوله متهيبا
الا ان يكون هذه المكلسة كالرماد واشار بقوله لاجزائه الى ان يكون هذا الرماد في غاية النعومة
كالنشا والدقيق المنخول اذ لا يتصور في اجزائهما اللطيفة جزء محسوس اصلا وقد اشار الشيخ بقوله
فتعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا الى جفاف الرطوبة بسبب استنباطها منها بالكلية فيلزم بالضرورة
ان يكون في القابلة واليبوسة في اسفل الاناء كلسا ابيضا ناعما يابسا بالجفاف التام وقد اشار
الشيخ بقوله وهذا انتهاء الكيف الاول الى قوله فهو خذ من اليبوسة الجزء اليابس بالوزن المتقدم ذكره

ويضاف اليه الجزء البارد بوزن متقدم ذكره ويعلان في اناء واراد تشميع اليبوسة المتهياة التي لاجزء لما
يمثلها من الرطوبة الخارجة عنها واشار الى كيفية هذا التشميع بقوله ويعلان في اناء فانهما اذا اعلا في اناء
واحد فانما يكون هذا العمل تشميع الحكماء لاغير وهذا العمل انما يكون اذا اخذ الجزء اليابس والجزء الرطب
بعد احكام الممازجة بالسحق في خلط غباطتها الى ان تتحد الرطب ويوضع المتحد منهما في الانبية ويفعل دفعات
كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب فتصير اليبوسة كلما اصابنا ما فتعزل الرطوبة
جانبا واليبوسة جانبا وهذا العمل بالكيفية المذكورة العمل المكتوم وهذا ظاهر من قول الشيخ في اول الفصل
الثالث اعلم رحمك الله ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هي الاس والقاعدة التي لا تجيب الصناعة الا بها
وهو الامر المكتوم واما ما قاله الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب واما قوله فيعلان في اناء بعد احكام الممازجة
بالسحق الى ان تتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر الاشارة الى الخلط الاول الذي هو قبل ان يوجد القوام
ويسمى بهذا الاسم فمن تدهيشات القوم واشار ان احكام الممازجة بالسحق الى ان تتحد الرطب باليابس لازم
ايضا في التشميع لان هذا الفاضل من فلاسفة العرب واكثر علمائهم جميعهم فكيف تغفل عن امر التشميع في
حل هذا الكلام لنكات وانما اشار هذا الفاضل الى نكتة ترتيب اقوال الشيخ في هذا الكلام مع الايماء عن الكشف
الصريح في هذا المقام فان الاجمال في الامر المبهم والتصريح في محل الايماء في قوة خطاء عند الحكماء وانما فسرت
كلام الشيخ بالكشف الصريح فان ابناء الزمان كالانعام بل هم اضل في الجهالة وعدم الادراك فكيف
يدركون ما لا يدركه العقلاء والفضلاء كالفارابي وعلي ابن سينا بل لا تحظى بما لهم هذه الحكمة
الشريفة فضلا عن ادراك دقائقها ولا يدرك احد منهم ان يصل الى هذه الموهبة الالهية قرنا

بعد



بعد قرن الا بعد ان نور قلبه بالمعارف المخزونة في كتب الحكماء فرجوا ان يكون كتابي هذا سببا للوصول
هذا الاخ الاعز الى معارف الطبيعة لفضل الله تعـ وكرمه وبالله التوفيق وهو المستعان الباب الخامس
من درر الانوار اعلم ايها الاخ ان مذهب القوم بثلاث امثاله من الزيبق المحلول الا انه يدبر اولا في مرة
واحدة ثم يدبر بمثل آخر اربعة ايام وقد اشار اليه صاحب المكتسب بقوله ان الوزن قد جرى في الوضع ثلثة اجزاء اجمع
احدها كقول جابر في الروضة مثلث الكيان من جزء واحد والثاني من اثنين فكملت الثلثة والثالث من اربعة فكملت
الكمية سبعة وقال الفاضل الجلدكي في بيان هذه الثلثة الاجزاء التي ذكرها هي ثلثة اجزاء من الحجارة التي فيها
العمل المكتوم منها الواحد جزء والثاني جزئين والثالث اربعة ولولا هذه الثلثة المجتمعة بهذه الاوزان
التي ذكرها لم تبرز الهيولى عن القوة الى الفعل ولم يحصل القصد من المادة المطلوبة ابدا وقال هذا الفاضل في موضع
آخر والحكماء اشاروا بادخال الماء القراح الموصوف بالحدة البالغة الذي لا تغفل له على الحجر بما زيد من المثلثين
بالنار اللطيفة ثم يستقطره بعد سبعة ايام بخار الماء بذات الانبوب ويعاد عليه العمل الى ان يبدو العلامة بكل
الامر المكتوم والظاهر من كلام صاحب الشذور في هذه الابيات خذ الحجر المرموز فاخلطه بالذي يكون له بعد
المزاج اثاليا وفصلهما بالنار كي يتنوعا الى اثنين ثقيلا وعاليا وذلك سهل للبيب فيه مشقة
وصعب على من لا يجيد التناويا وطهرهما من بعد ان قد تفرقا بوزنيهما للحاجر ثمانيا
ان يدبر الذهب اولا بمثله زيبقا ثم ان يدبر بمثلها في ثمان مراتب وانما اشار بالملح الى الزيبق المصعد
كالثلج يذوب بالماء والنار ويصير بخارا بالشدة النار وقد اشار الى تشميعها بقوله وحلهما
بالسحق حتى تراهما من اللطف بما في الزجاجة جاريا وعمدة هذه التشميع هو الماء المدبر الذي
قد استحال بالتدبير الى ان صار دهنا لطيفا غايصا لا بورقيا لان المياه البورقية لا امزاج لها

وقد اشار الى هذا التشميع بقوله انما الحجران الابقان اللذان اذا افترقا في النار يتلفان وهذا
التشميع هو اخر العمل الاول المكتوم وهو التشميع المكتوم منه ما هو حقيقي ومنه ما هو مجازي يؤول حاله الى الحقيقي
وهذا التشميع المجازي تشمع اجزاء الظاهرة الى ان تصير في ذوبها كذوب الشمع بايسر النار ومع ذوبه
لا يتغير لونه ولا يحترق شيء من جرمه ولا يدخن ولا يتحجر جملة كافية وانما يصير هنا ذائبا واما التشميع
الحقيقي فهو المزاج الحق بعد تركيب الاجزاء المشمعة وتداخلها واتحادها لا اتحاد الكلي بحيث ان الاجزاء
الممتزجة لا تتميز ابدا من بعضها بعضا ويتحد اللطيف بالكثيف اتحادا كليا بل يصير اللطيف كثيفا
والكثيف لطيفا والممتزج بينهما من تلك تغلب عليه اللطافة فيستحيل الاجزاء الى الصورة فلا
يمكن تفصيلها الا الى الاجزاء بعضها ولا يتميز اجزاء اللطيفة الاولية لاستحالتها الى طور
آخر كاستحالة الغذاء دما مثلها وكل واحد من التشميعين انما تكون بالتعفين والمعصومية ويستعان
لا نالث لهما الاول منها صحة الاختلاط وصحة المزاج والثاني الانفعال للانحلال ولا بد من زيادة
الرطوبة حتى يتم بالتعفين التشميع التام فان التعفين بسبب التصدية والهدم والتكليس والمزاج
والحل والعقد وقالت مارية اذا اسمعتم في كتبنا تكليسا او هدما او ضربا او دلكا او تحليلا
او تصعيدا فهو جميعه شيئا واحدا وهو نقع الطبايع في مائها فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى
وقد اشار اليه صاحب الشذور الى هذا التشميع والعمل المكتوم بقوله خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى
ولا يزد في مبتاعه صوم بايع فزوجه بالاجاد والذوب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع وفضله
واعمل عنده ادران دهنه برفق حكيم في التدابير صانع وكن عالما بالنار فالنار سرها ولا بد منها
في امر الطبايع فاجدها في الحل ما كان مائيا جامد ودمع بها ما كان منحرا بايع ولا يجعل التشميع

فالامر كله



فالامر كله يسير على من فك امر التشميع وهذا التشميع المكتوم انما يكون بالمزوجة الاولى من الرطوبات الاربعة
التي اشار اليها صاحب الشذور بقوله اذا ثلث المريخ بالزهرة المرء وقارن بالبدر المنير ذكاءه وواصل من سعد المنير
بعطارد الى زحل كي يستفيد ضياءه وقال الفاضل الجلدكي ان في معناه الاشارة الى الجزء المذكور الحار اليابس
من اجزاء الحجر وهو واحد والى الجزء الانثى البارد الرطب وهو بالتثليث اربعة وهي التي تدخل على الذكر ايام التعفين
والتزويج التي هي تمام العمل الانحلال واول التفصيل وتمامه فافهم واول هذا التزويج جزء من الذكر ثم جزء من الانثى
متساويان ويدخلان في التعفين ميقات موسى المعلوم الى ان يتم الاتصال على الوجه المفهوم ثم يدخل عليه بجزء
ثان من الاول وهي الزوجة الثانية ومقامها في التعفين مقام الاول علانية ثم يدخل على المركب بجزء ثالث
وهي الزوجة الثالثة بالوزن ويدخل التعفين الى ان يتم ظهوره بالفعل والتمكن بعد ان تقسيم الثالثة ثلثة اقسام
في اربعين يوما على التمام واما الزوجة الرابعة فتقسم الرابعة على ستة اقسام ويسمى الجواري في فصل المدة
المذكورة حتى يحصل الانحلال لظهور الصورة فهذا التثليث بين الزهرة والمريخ وفي قوله وقارن بالبدر المنير
ذكاءه اشارة الى معنى التحقيق من عمل الاول وهو ان المركب لا يكون من عناصر كثيفة بالاوساخ الممانعة
عن الامتزاج وانما يكون بين جزئين صالحين مدبرين بحيث ان يصلح للاجساد وان يسمى بالبدر المنير
والثالث بالشمس فافهم مقاصد الحكماء ولا شك ان الظاهر من كلام هذا الفاضل ان يكون زوجة
الاولى مقارنة الذكاء بالبدر المنير وتعفينها اربعين يوما الى ان يتم الاتصال وهو التشميع المكتوم ولا
يمكن التصريح بالاوزان مما ذكرنا هنا والله اعلم بالصواب الباب السادس من درر الانوار
في بيان ما كتموه الحكماء الى الآن من سالف الزمان اعلم ايها الاخ ارشدك الله تعالى ان ذهب القوم اذا نقي
عن الاوساخ احد صابع المفتاح الاعظم تكون في غاية اللطافة فتحترق بادنى الحرارة كالكبريت
المذاب فلا يمكن تكليس هذا الجزء اللطيف بالماء الحلال قبل الاحراق وقد تحير العقول في هذا التكليس

والانحلال لهذا الاحتراق والجملة فيه ان يلقم رطل منه بعشره دراهم زيبق ليليلين ولا يحرق سريعا لان الزيبق
بالخاصية يمنع عن النار وقد اشار اليه الامام جابر في تدبير الرصاص واما تكليس هذا الجوهر اللطيف بالماء الحلال
اولا فانما يمكن اذا كان ذوبانه في الاناء المكتوم بالرطوبة المشكلة حايلة بينه وبين النار حال عدم انها
بالحركات السريعة بتحريك قوة النار بالالة المعروفة بذات الانبوب عند الحكما وقد اشار اليه في تكليس الاسرب
برطوبة الزاج والاملاح وهذا امر بعيد لا يعرفه الا من هو عارف باسرار رموز الحكماء في غاية الكمال ومما
كتموه ايضا آلة التكليس ومناخله وهذه الآلة اتون مدوره من طين صابرة على النار وفي جوفه معلق
طويلة من النحاس في شكل المفتاح وقد اشار اليها بمعرفة الحديد والمسمار في تدبير عقد الاخضر
وهذا امر بعيد لا ينتقل اليه الذهن بدون الاشارة الى سبيل الرشد واما المناخل فاولها
من الصوف وثانيها من النحاس وثالثها من الشعر ورابعها من الحرير وخامسها من النار وسادسها من الرطوبات
وسابعها من بخار الماء الحار وقد اشار اليه القوم بالقرع والانبيق وآلات التفصيل والتصويل
وهذا امر بعيد لا يدركه الطالب الا بعد كثرة التجارب على ظاهر اقوال جابر في التدابير ومما كتموه ايضا
تكليس الحديد بالنار اولا ثم تحليله باربعة امثاله من الماء الحلال وقد اشاروا اليه بالرائحة والزنجار
المتخذ منه بالخل والعقاب وهذا على ظاهره في غاية الضلال ولا يمكن منه الانتقال الى تكليس حديدهم
الخاص وهو الصبغ الفعال ومما كتموه الحكما في غاية الكتمان الجسد الواحد المنطرق المسمى بالتوتيا ولم
يتكلم به احد في الكتب المعتبرة الا الفاضل الجلدكي في بعض رسايله وهذا الجسد اسرب منعقد في معدنه
على الاكسيرية وله روح ونفس وجسد وكذا الزيبق المنعقد من الجسد هذا الجسد الغليظ في حكم الزيبق الملقى
عليه الاكسير ويلقى واحده على الف مثقال من الفضة الذهبية فيخرج ذهبا احمر كامل العيار ولكن يحتاج

الى حيلة



الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق والقائه على الجسد الذايب في حالة السبك لشدة النار واما
تدبير هذا الجسد ففي غاية الصعوبة لاشتعاله كالكباريت في النار وقد اشاروا اليه بتدبير التوتيا المرازي في
وهذا امر بعيد والاقرب في تدبيره طريق تدابير القوم وفي غاية الخفا فيسر الله تعالى لمن يشاء من عباده والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم ومما كتمه القوم العلم المسمى بالوحي وهو احالة الاجساد الناقصة الى جوهر الاكسير والفضة
الخالصة والذهب الكامل العيار في اقرب الاوقات بسر الميزان وهذا العلم من سر الاسرار ومداره على الطبايع
والنجوم والحساب وعلم جودة السبك وتطهير الاجساد ووضعها بسر الميزان في تحرير الاوزان وهذا العلم من فروع
الطب بل الطب من فروع هذا العلم الالهي ولذا يكون صاحبه ماهرا في تدبير الابدان ومما كتمه القوم التدابير المقرره
في عقد الروايح وقد اشار اليه اكثر الفضلا في اول كتبهم المعتبره ولا يصح على ظاهره والطريق الاسهل فيه ان يكون
الجسد المذاب كنز الرماد بالاحتراق ويوضع الزيبق على هذا الرماد ومما كتمه القوم ومما كتمه القوم الحكما احالة هذا
الزيبق المعقود الى الجسد المنطرق الذايب الغايص الممازج بالاجساد وهذا اسهل لمن كان عالما باثبات الارواح
مع الاجساد وانما احتاج القوم الى هذا المعقود لتعجيل الفايده وليكون قيد الاكسير الروحاني في السبك
عند الالقاء على الاجساد وقد اشار اليه الجلدكي في قوانين طرح الاكسير في كنز الاختصاص وله فوايد جمة
لا يحل كشفه اكثر من هذا ومما كتمه القوم الجسد الجديد وهو المكلس المحلول المشمع بالماء الالهي كما اشار اليه القوم
بلفظ الجديد ولا شك ان كل جسد طاهر نقي مشمع يقوم مقامه في تعجيل الفايده ولا يمكن [illegible]
القوم في الباب الاوسط بدون الجسد الجديد ومما كتمه القوم اخذ الخميرة وهي فضة القوم وذهبهم وقال
وحشيه في كنز الحكمة وايضا فان الذهب بعينه المعدني الجيد يستعان به في الحاران كان العمل حيوانيا
او نباتيا او حيوانيا فهو لثقله اسكن اولا في التدبير فيكون اشبه بالصفرة في البياض المحيط
المحيط به بقسر ثم يصبغ في جميع الاكسير كما يصبغ الخمير في العجين وهذا تنبيه حسن فافهمه انتهى كلامه وقال

في كتاب السلوة اعلم ان الحجر هي الفضة والزيبق الذي القيته على التراكيب فان كان الصبغ احمر فالذهب والزيبق
وان كان ابيض فالفضة والابق والظاهر من كلام الفاضل الجلدكي ان الحجر الصبغ وحجر الحجر الاكليل كالحجر في
العجين وقال ابن وحشية في كنز الحكمة واما الحجر فهي ذهب بعينه وهو يعمل في الاكسير عملين عظيمين احدهما الغوص
والاختلاط المناسبة الجسمية التي تخلط ايضا بالفضة وطريقه ان يبرد الذهب بالمبرد اللين ما يقدر عليه ثم تجمع البرادة
مع شيء من الاكسير وتودعهما القدحين مع شيء من البورق المصفى لتشمع معه واذا لم يحل الجميع عند تدبيرك
الحل ويعقد معه وهذا نهاية التعليم فافهم وحاكته القوم في غاية الكتمان الالة التي يتركب فيها اركان
الاكاسير بالحل والعقد والاذابة والتشميع ويشرب فيها الماء في التسعة ويتم فيها عمل الحجارة وهذه الالة
الالة من الطين الصابرة على النار ولو ذاب فيه الفولاد ولا بد ان يدبر بالزيت مرارا حتى يصير الاقداح الصابرة
منه محكمة شديدة مسدودة المسام فان جوهر الاكسير يكسر الزجاج ويخرق البواطق ويغوص ويجري من الحديد
والفولاد لما فيه حدة الملحية الزحلية النافذة في الاحجار والاجساد وقد كشفت اسرار الحكماء بالكشف الصريح
تيسيرا للطالبين واستغفر الله العظيم واتوب اليه وهو الغفور الستار الباب السابع من درر الانوار في
اسرار الرموز اعلم اسعدك الله تعالى ان القوم رمزوا على اجزاء عقاقير الحجر المكرم وتدابيرها بالاشارات
اللطيفة التي لا يدركها العارف الا بعد الاطلاع على اسرارها المكتومة في كنوز الحكماء وكذا اشار اليها هرمس الملك
بمفتاح الحجر وهو كتاب القوم في اسرار الحجر المكرم المسمى بالحجر كثير الاسماء ومن جمع هذه الاسرار ما قالت
فلوبطن لتلاميذ الحكماء فلم سميتم حجر الذهب الحجر المكرم قالوا لانه يخرج من معدن الكريم ثم قالت فلم سميتموه
حديدا ونحاسا قالوا لتلوينه بالتدبير بالوان النحاس على ان كل جسد مفرد وتسميه نحاسا كما ان كل جسد
نقي تسميه ذهبا وان لم يكن ذهبا ثم قالت فلم سميتموه حديدا قالوا لانه اذا اجمد صار في لون الحديد ثم
قالت فلم سميتموه رصاصا قالوا لانه يكون عند التركيب منه صرير الرصاص ثم قالت فلم سميتموه ابارا قالوا

لانه



لانه يصير بعد التركيب ماء رطبا مثل الابار ثم قالت فلم سميتموه حجرا لجرتيا قالوا لانه ينقلب في التدبير
حتى يصير روحا خفيفا صاعدا كالبخار بعد ثقل وشدة يكون بها في عداد الحجارة له اولا ثم قالت فلم
سميتموه بورنطيش قالوا لان بدئه وتمامه بالنار ففيها يكون ومنها تولده فهو ناري من النار ولما
كان بورنطيش من النار سموه بها ثم قالت لم سميتموه اطيقوليس قالوا لانه الحجر الذي يتولد كل
سنة فلما كانت هذا الحجر بكذا سميت به ثم قالت فلم سميتموه بالصوف الاسود قالوا
لانتفاشه اولا عند خروجه عن ماء الكبريت وسواد ثم قالت فلم سميتموه الياقوت الاحمر قالوا لان
الحمرة التي تظهر منه اشرف من الياقوت واحسن منه ثم قالت فلم سماه زمردا قالوا لانه يكتسي خضرة
الزمرد في بعض الاحيان ثم قالت فلم سماه بالاسماء الاتربة قالوا لانه يصير في اول الطبخ ترابا ثم
قالت فلم سماه مغرة حمراء قالوا لانه يخرج من التدبير مغرة حمراء ثم قالت فلم سماه مغرة صفراء قالوا
لانه يصير ابيض كالمغرة الصفراء ثم قالت فلم سماه صخرة قالوا لانه يجيء منه ترابا يابسا ثم قالت
فلم سماه قلقندا قالوا لانه له بريق القلقند ثم قالت لم سماه نجيما وثلجا وارضا ثلجية قالوا لتلالؤه
كالنجم والثلج ثم قالت فلم سماه زرنيخا قالوا لانه يحرق الجسد الكريم كما يحرق الزرنيخ والزرنيخ هو الرهج
نحاس العامة وورقهم ثم قالت فلم سمي كبريتا احمر قالوا لعظم خطره اذ لا شيء ارفع من الكبريت الاحمر
وذلك لا يحرق ثم قالت فلم سميتموه لا يحرق قالوا لان الكباريت الاول تاكلها النار حتى لا يبقى منه شيء
وهذا لا يحترق لقوته على النار فلا تذهب منه النار شيئا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم خلا قال لبرودته وحدته
وحرة معا لانه نقيت الاحث كما فتت الخل الحجارة في السخونة ثم فلم سمي لبنا قالوا لانه ابيض فاذا طبخ
صار غليظا كاللبن وكما ان اللبن غذاء لكل دابة فكذلك هذا الجسد ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهنا
قالوا لان الدهن اذا اصابته السخونة انغمس في الجسد ثم قالت فلم سمي بولا قالوا لان جميع الصباغين اتما

يصبغون الالوان الرفيعة بالبول ثم قالت فلم سمي ماء الجب قالوا لانه مستور عن الاخلاء وداخل
في عمق الجسد كما ان ماء الجب في جوفه مستور ثم قالت فلم سمي النيل قالوا لان ماء النيل اذا طلع خصب
الجسد كثير البركة وحاله البركة وهكذا اذا طلع ودبر كان خيرا كله ثم قالت فلم سمي بلبن الشجر قالوا لان الشجر
مستكن فيها ومستجن لا يرى وكذلك مائنا في حجرنا ثم قالت فلم سمي بالبحر قالوا لانه واسع كالبحر وفي
تراكم الامواج كالبحر ولان المعلم الكريم ينطق بلؤلؤ الحكمة كما تقذف اللآلي من البحر ثم قالت فلم سمي بالخمر
قالوا لان الخمر اذا كان رطبا كان ابيض واذا كان حارا كان احمر وكذلك مائنا ثم قالت فلم سمي
لبن امراة ولدت ذكرا قالوا لانه غذاء للذكر الذي ولدته امه ثم قالت فلم سمي لبن الكلبة
قالوا لانه يغتذي جزء كثيره وهو قليل وكذلك القليل من مائنا يغذي الكثير من الاجساد ثم قالت فلم
سمي صمغ البطم وزيت الكتان قالوا لان المصورين كلهم لا تحسن الوان صورهم وسوهم الا ان
يدهنوها بهذين الدهنين ثم قالت فلم سمي دهن الفجل قالوا لان دهن الفجل اول عصره يكون منتنا
وكلما طبخ او طال عليه الزمان صفا لونه وطابت رائحته وطعمه ثم قالت فلم سمي دهن الخروع قالوا
لانه حار يشفي الاجساد من عللها والنفوس من همومها ثم قالت فلم سمي دهن البلسان قالوا لانه
يسخن كل شيء فيه قوة البرد ويصلحه وكذلك مائنا يصلح كل شيء دخل عليه من المعادن ويعدل الطبايع
ثم قالت فلم سمي انالية قالوا لان روح المائية يجري من الرطوبة اصلها روحاني ثم قالت فلم سمي الابيض
احمر والاحمر ابيض قالوا لان الاحمر يبيض والابيض يحمر فانهما سمي بذلك فهو حق ثم قالت فلم سمي
مغنيسياء الزجاجين قالوا لان المغنيسيا اسم الحجارة كالمرقشيثا اذا خلطناه خرج منه سواد عظيم
ليس المغنيسيا ثم قالت فلم سمي فرخين قالوا لانه مركب ولاخر شيئين ثم صار الاربعة ثم ذكر واوذكر
الحمام يكون فرخين ثم يلدن فرخين فيكون اربعة ثم يلدن الاربعة فيكون ثمانية قالت الملكة احسنتم
واوضحتم لمن بعدكم فاتموا قولكم في هذا السر الذي هو راس الدنيا قالوا سمعا وطاعة ايتها الملكة ينبغي

لمن



لمن طلب هذا العلم ان ياخذ من الاجساد افضلها نفعا في الدنيا واتمها حسنا ولونا وقوة ومعونة
لمالكه وهو الذي لا تاكله النار ولا تقوى عليه ولا تفسده الارض ولا يحرقه الكبريت ولا يغلبه شيء وطول المكث في
التراب لا يغيره وقد دخلت يوما في مصر على الشيخ سيدي محمد الفارسي وكان عنده خمسة رجال من فضلاء المغرب
وقد جرى بينهم كلام في اسرار الرموز ونظر اليهم الشيخ وقال يا ايها الاخوان فلم سمي ذهب القوم بالسر الذي
هو راس الدنيا قالوا لان هذا الحجر المكرم عندهم وهو راس الدنيا في العزة والكمال فتبسم الشيخ وعطف علي
فقال يا طالب العلم ما فهمتم من هذا الرمز فقلت له يا ابانا ان الدنيا محل عالم القمر نور الشمس سر سار في
جرم القمر وكذلك جسدنا سر سار في الفضة المحلولة وهو قمر الحكماء والدنيا عالم الكواكب المركب الكاين في فلكه
البدر والذكاء وهذا الجسد الذي هو شمس الحكماء مبدء وهذا عندهم بالاجماع وقد صرح ابن اميل بان الدنيا
المغنيسيا في عرفهم الخاص ثم قال الشيخ يا حكيم الرقم فلم سمي هذا الذهب بالاسرب قلت لانه الاسرب
ينفي الاجساد الناقصة من الاوساخ والادران وكذلك ذهب القوم ينقيها عن الاشياء الغريبة
وهي الاعراض المانعة للاستحالة الى رتبة الكمال ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بصابون القاف قلت
لان هذا النبات شجرة الى مالك تنبت في وسط النهر واصله مثل الصابون في غسل الاوساخ وكذلك جسدنا
شجرة الحكمة تنبت في وسط الانهار وهي الرطوبات واصله الطاهر صابون الحكمة في غسل اوساخ الاجساد
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالهلالية قلت لان الهلال نبات منسوب الى الهلال ظاهره اخضر وباطنه
احمر كالدم ولبنه احمر فان يؤثر في الاجساد وكذلك ذهب القوم في جميع الاحوال الا انه منسوب الى الهلال
الذي هو احد اصابع المفتاح ثم قال الشيخ يا استاد الرقم فلم سمي الجسد الكريم بقرون الغزلان قلت لان
الغزلان في عرفهم الزوابق وهذا الجسد المجفف في طبع قرونها وكذا رايحة هذا الحجر تفريحات الاوساخ من الاجساد
ثم قال الشيخ يا معلم الحكمة فلم سمي هذا الجسد بالياقوت قلت لان هذا الجوهر ازرق اللون يزداد نوره
بالنار ويصير بالتدبير الياقوتة الحمراء ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالفحم قلت لان الفحم اسود اللون يحرق

ومحترق بالنار ويصير باللهب كالنار وفي زيادة لاجساد حلال وكذا الحال في اسرب القوم المدبر بالنار
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالجبة التي قلت لانه زيبق ينعقد بنوع من الجمود فلم يستحكم مزاجه بالطبخ كسائر الاجساد
وكذا يذوب كالجسد ويفر عن شدة النار كالزيبق الفرار ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالكبريت قلت لان
جسدانية الجوهر في معدنه من الكبريت اللطيف الدخاني ولذا ينعقد الزيبق برائحة هذا الجسد عند الانعام ثم
قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالزرنيخ قلت لان الزرنيخ ينقلب بالتدبير الى الرصاصية وكذا الجسد ينقلب الى الرصاص
بتدبير الحكماء ويوثر كالزرنيخ في جوهر النحاس ثم قال الشيخ فلم سمي بالتوتيا قلت لانه يصفر النحاس كالذهب
ويصيره ذهبا لا يحترق بالكبريت ولا يتصدى بالحموضات وكذلك جسدنا يحيل الاجساد الناقصة الى رتبة
الكمال ثم قال الشيخ فلم سمي بحجر موسى ع قلت لان هذا الجسد ينفجر عنه اثنى عشر عينا اذا ضربته بعصى الحكمة
وهو الماء الحلال ثم قال الشيخ فلم سمي بنور الانوار قلت لان هذا الجوهر مبدء الانوار اللامعة في الرطوبات
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الزيبق بالحجر المكرم قلت لان القادر المختار جل جلاله كرم هذا الحجر بتكريم تربية الحجر الاعظم
الذي عظم الله تعالى شانه بالعظمة والقدرة والكبرياء والجلال ثم قال الشيخ يا بقراط زمانه فلم سمي هذا
الحجر بالملك النوراني قلت لان هذا الجوهر النوراني كالملك جسم لطيف نوراني
لا يدركه الابصار اولوا الابصار ثم قال الشيخ فلم سمي باسرافيل قلت لان هذا الحجر اذا نفخ في الصور يبعث
من في القبور بروح الحياة السارية في الاجساد والاجسام والاشباح ثم قال الشيخ فلم سمي بعزرائيل
قلت لان هذا الجوهر يقبض بالقهر ارواح الاجساد والاشباح ثم قال الشيخ فلم سمي بميكائيل قلت لان هذا
الجوهر ملك الارزاق يتصرف المياه والامطار باذن الله تعالى الخالق الرازق ثم قال الشيخ فلم سمي بجبرائيل
قلت لان المعارف الربانية المتعلقة بالحكمة الالهية انما تنكشف بهذا الجوهر اللطيف الروحاني بعناية الملك
العلام ثم قال الشيخ فلم سمي بعالم الملكوت قلت لان عالم هذا الجوهر ينقسم الى الاطوار الاربعة وهي الرطوبات
المتشابهة باطوار عالم الملكوت في الاوصاف والافعال ثم قال الشيخ فلم سمي هذه الرطوبات بالافلاك

السبعة



السبعة قلت لانها مراكز الكواكب الحكمية كالافلاك ثم قال الشيخ فلم سمي الاجسام المدبرة الباهرة من الرطوبات
بالرطوبات بالكواكب السيارة قلت لان هذه الجواهر الشفافة الطالعة كالكواكب يدوران افلاك
الرطوبات ثم قال الشيخ فلم سمي بهذه الاجساد السبعة قلت لانها اذا اتحدت باجسادها ترتقي اولا
فالاولى مراتب الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي مفتاح العمل بالزجاج قلت لان مفتاح القوم
بعد الذوب يصير في شكل الزجاج ولذا سمي البورق ايضا بالزجاج في الاصطلاح ثم قال الشيخ
فلم سمي اسرب القوم بالزجاج ايضا قلت لان الزجاج ينصبغ بجميع الالوان وينقلب بالتدبير
الى مراتب الجواهر اللطيفة وكذلك الحجر القوم يتلون بجميع الالوان ويرتقي في اللطافة الى مراتب
الاحجار ثم قال الشيخ فلم سمي زيبقهم بماء الزجاج قلت لان زيبقهم يتلون بالوان ما في جوف
كاناء من الزجاج ثم قال الشيخ فلم سمي الغصن النباتي بنوع معدني قلت لان هذا الجوهر نوع اخر
منفصل من ذهب القوم ولا يمكن ان يوجد ماء الحجر بدون هذا الجوهر اصلا كما لا يوجد الاسرب المعدني
بدون النحاس ولذا سمي ذهب القوم بالاسرب واكسيرهم المنفصل بنحاس الحكماء ثم قال الشيخ ولذا
سمي ذهب القوم بالاسرب واكسيرهم المنفصل بنحاس الحكماء ثم قال الشيخ اقسمت بالله الذي لا شريك له
ما رايتك ما رايت مثلك في الحكمة وما سمعت هذه النكات اللطيفة من كلام القوم الى الالوان فاظن
انك الشخص الذي اشار اليه الجلدكي في البرهان حيث قال اعلم ايها العزيز الجاني فيما بعد في القرن التاسع
الذي عرفنا الله تعالى صبغته في العلم الصادق وما رايناه وحررناه من اجله العالم المصون ما قررنا
فان هذه القرن التاسع بعد الجلدكي في الكتاب فلعله يا شيخ الصادق القول الى قد وصلت
الى الفاضل الجلدكي ولا يلزم منه ان يكون هذا العبد الفقير الاخ الاعز المشار اليه في البرهان
فان العالم واسع واهل المعارف فيه اكثر من ان يحصى ثم عطف الشيخ الي فقال يا ولدي
ان فراسة المومن من نور الكرامة وجوابك هذا يليق بشانك ولكن الله اعلم بحقيقة الحال

الغرض من بيان هذه المكالمات ارشاد الطالبين الى مراد رموزهم واظهار ما انعم الله علينا من العلوم الالهية
التي تحير العقول في ادراكها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم الباب الثامن من درر الانوار في تحقيق
العمل الاول من الحجر المكتوم اعلم اسعدك الله تعالى ان مادة الحجر اذا كانت بالعمل المكتوم جوهرا محلولا بالماء الالهي
يسمى بالهيولى القابلة لصورة الاكسير وهذه الهيولى اذا سمعت باحد الرطوبات تسمى بالذكر وسائر الرطوبات
بالانثى وبعضهم اطلق الذكر على الهيولى واراد بالرطوبات فان الهيولى جوهر حار يابس في طبع الذكر والرطوبة
جوهر بارد رطب في طبع الانثى ولما كان الهيولى المشمعة احد اجزاء الرطوبات ايضا بطبع الذكر اطلق
بعضهم عليها الذكر وهو اقرب الى التحقيق فان الزوج الاول بينه وبين الجزء الثاني من الرطوبات تدبيره
الرطوبات ثلث امثال الجوهر عند الحكماء الماهرين واربعة امثاله في تعليم التلاميذ وعند بعضهم الجزء
الواحد من اليابس خمسة اجزاء من الرطوبات صونا للمركب من النقص وهذا اسلم وعند بعضهم جزء واحد
من اليبوسة وستة اجزاء من الرطوبة ويصح الزيادة الى الاجزاء العشرة فان العمل الاول كالعمل الثاني
عند القدماء واوزان الرطوبة فيه عشرة اجزاء عند التمام والكمال ولابد منها في الباب الاعظم والاكبر
ويتم الباب الاوسط والاصغر بالاجزاء الثلثة ولابد في الباب الاصغر جزء واحد من الرطوبات وقد اشار
صاحب الشذور الى اوزان الرطوبة بقوله اذا ثلث المريخ بالزهرة امرء فان المريخ يطلق على الجزء الحار اليابس
والزهرة يطلق على الكوكب الدري الاحمر والتثليث النجومي ان يكون بين الكوكبين ثلث الفلك وهو اربعة
بروج فكانه قال اذا ادخل جزان من الزهرة على الجزء الواحد من المريخ كما قال الامير خالد واجعل الماء وزنا
قائما والنار نصف القائمين خطاء وقد اشار الشيخ الى دخول الجزء الواحد الاول منهما بقوله وقارن
بالبدر المنير لانه المقارنة عبارة عن حصول الكوكبين في برج واحد وغاية القرب في المقارنة ان يكونا
في دقيقة واحدة من درجة ذلك البرج فيلزم ان يكونا متساويين وغاية البعد في المقارنة ان يكون
بين الكوكبين في برج واحد خمسة عشرة درجة فقد اشار الشيخ بمعنى المقارنة الى ان يكون البدر مساويا

للذكاء



للذكاء بعد انقسامه الى خمسة عشر قسما واشار بلفظ البدر المنير الى مقارنة كل قسم منها بالتدريج
فان من شان القران يبدو اهلالا ولا يزال ينمو ويكبر الى كماله فيصير بدرا منيرا ولا ريب ان ابتداء المقارنة
من المحاق في اخر الشهر وكمال البدر في اربعة عشر يوما من بدر الهلال فتدل المقارنة بالبدر على خمسة عشر
قسما بهذا الاعتبار فيجب وعلى الطالب ادخال الزوجة الاولى على الجزء اليابس جزءا فجزءا الى تمام
العدد المذكور ولابد من هذا القران من الحركة الدورية فان الهلال انما يكون بدرا بحركات دوران الافلاك
ولا يمكن المقارنة بدون هذه الحركات وانما سمى الجزء الاول من الرطوبات الاربعة بالبدر المنير
لان نور الذكاء انما يظهر بالتدريج في جوهر هذا الجوهر اللطيف ويرى في وجه هذا الجوهر البدر كمحاق
القمر اثر السواد وهو علامة اللقاح وهذا الجزء الاول الزوجة الاولى من الزوجات الاربع ولا يتم
تزويجها الا في ايام التعفين وهي ميقات موسى ع ثم يؤخذ الرطوبة الزوجة الثانية وهو الجزء
الثاني من الرطوبات الاربع وهي الماء الحلال ويضاف الى الجزئين المتساويين وهذا الجزء
الثاني كاحد الجزئين في المقدار وكذا قال الشيخ في المكتسب فيؤخذ اليبوسة فيضاف اليها من
الرطوبات كاحد اجزاء الطبيعة في عدد او جزء من المركب باليبوسة اشارة الى ان تسقيهم الرطوبة
يكون كالتراب الناعم عند الانحلال ثم يجعل المركب بالزوجة الثانية بعد احكام الممازجة بالسحق
الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء بالتراب الناعم تحت الشمس في آلة العمياء ويحكم وصلها بالطين
المأخوذ من الملح المكلس وتوبال الحديد والرماد بعد سحق الجميع بماء بياض البيض ثم يجعل في اناء من
قدر على رماد ويوضع في اتون مدور ويكون اعلاه قبة على شكل المخروط وفي جانبيه كوتان صغيرتان
ليخرج منه الدخان ويوقد عليه ليلا ونهارا نارا لينة الى ان ينعقد الرطوبة باليبوسة فيه ويظهر السواد
وهو علامة اللقاح والانحلال وقد اشار صاحب الشذور في قافية الباء الى هذا السواد بقوله

خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لما تحت القشور لبابا وخذ ماءها واخلطه بالملح
كي ترى حمامة فيه تصير غرابا وقال خالد تراها صليا كالرصاص معرق وفيه سواد كامن
في العمق فهذا المغنيسيا في رموزهم وعول بهم تعزى بابنها الزئبق وقال ابو الزكى
في رسالته عن هذا السواد ثم يخرج الاناء بعد ان يترك بغير وقود يوما وليلة ثم ينظر اليه فان
رأيته اسود فقد اصبت النار وصح المزاج والازدواج وقال الشيخ في قافية القاف عن هذا السواد
مبتهجا وسودت ابيضا واسرعت في قلع السواد فما اخطاء واشار اليه في قافية الميم
بقوله اثرت ترابا فاستحال ترابها لنا برعت الحاجب به نفحاتها وقد اشار اليه بقوله
واسود مبيض العذار متيم بتبيض العذراء العذارى عن زبر الجد العجايز وقال الجلدكي
في هذا المعنى حتى بعد ان يبرح سوادي لونه يحصل كالمداد من تحليلك والانعقاد الى ادخلنا
الولاد بعقد حرث في انحلال وعلة هذا السواد انحلال الارض في الماء وانصباغه بسواده
الطبيعي كانصباغ الماء بسواد الزاج في المداد فان من شانه ان يحل الجسد ماء سيالا
ويجد بلطيفه ويحيله الى طبعه روحانيا ومن شان الجسد ان يعقد الروح ويرده جسدا ثابتا
حتى يعود الروح جسدا والجسد روحا وهذا معنى قولهم صيروا الاجساد لا اجساد والتي لا اجساد
لها اجسادا فيلزم في حالة اتحادهما ان يتلون الروح بلون الجسد المسمى بالرصاص وهو السواد
الاول في عرفهم الخاص وهذا السواد حمرة متراكمة تظهر في الجسد اثر انبساط الروح النفساني
بسبب الحرارة اللطيفة المؤثرة في تحريك الاملاح رواح كما تظهر الحمرة في وجنات رجل عند
انبساط الروح بتاثير الحرارة الحمرة الرائق الحمرة المايلة الى السواد في السوداوي لكونه تابع
لمزاجه الاصلي في الاعراض كما اشار اليه الشيخ الى ما حققناه بقوله اذا ما زجنا الرصاص

بمثله



بمثله من القطر وزنا او اقل من المثل وحالا الى الجسم الذي اذا اتيته به بالمال من ذلك الطبع في الاصل
وقد اشار الشيخ بقوله او اقل من المثل الى الزوجة الاولى وبقوله المثل القطر وزنا الى الزوجة الثانية يعني
ان الممازجة بينهما لكل واحد من الوزنين لان الاول للتدبير لا للتشكك وذلك ان مذهب القوم لا يمكن انحلال
الا بمثله من الزئبق بالصبغ والمثقال فلا ينعقد الزئبق بهذا المقدار من الذهب الا على الصلابة الترابية
الكائنة عند الانجاد وهذا الانحلال والانجاد لا يمكن باكثر منه او باقل كما انه اذا اذيب قيراط من الاسرب
والقي عليه عشرون درهما من الزئبق عند الانجاد فيغوص هذا الزئبق في اعماق هذا الاسرب الكبير المقدار و
يمتزج من الاسرب وما يساوي من الزئبق في المقدار فينفصل عنه بادني حرارة جسد ذائبة كالشمع ويفرمن
النار كالزئبق الطيار ولا يزيد عن المائة في المقدار وكذا الحال في انجاد الزئبق بالغبار والماء قال صاحب المكتسب
ان الهيولاي المتكون منها الاكسير يوزن منها قليل وكثير ثم يكون بالسواء وهذه المساواة في التزويج الزوجة
الاولى بالوزن الظاهري واما في الزوجة الثانية فبالوزن الطبيعي فان باطن الجسد حار يابس في الثانية
وباطن الزئبق بارد رطب في الاولى فلا يمكن المماثلة بينهما الا باعتدالهما وهذا الاعتدال لا يوجد الا بعد
تركيب الجزء من الجسد الجزئين من الماء ولذا لا يوجد الطينية في التراب الا بمثله من الماء وهذا الوزن عند المصر
عند تمام الانحلال ولما كان تركيبهم في هذه المرتبة في حكم ظاهر اسود وباطنه مايل الى الحمرة والبياض فاحتاجوا
الى غسل السواد واخراج ما في الباطن من الالوان واخذوا الجزء الثالث من الماء الحلال لتبييض الجسد المحلول
من السواد الزحلي الدال على عدم ~~الاكمال~~ انحلال الاجزاء الارضية في الماء الحلال وهذا الجزء الثالث
مثل زوجة الثانية في الوزن بالمثقال وقسموه الى ثلثة اقسام ومنهم من قسم هذا القسم الى اربعة اقسام
فادخلوها على المركب في ثلث دفوع او اربع دفوع ولا بد له في ادخال كل قسم في كل دفعة من ازدياد النار
تدريجا والمدة لكل قسم منها سواء ويجوز ادخال الزوجة في هذه الدرجة جميع ما في العالم من الالوان ثم
يستقطر المركب في هذه الدرجة على اللون الاخر فقد فسد التدبير المعرفي ولا علاج له اصلا فافهم ولا تغفل

فانه من الاسرار من الق الاقدام وهذه الدرجة آخر درجة المعدن فيكون المركب فيها فضة خالصة فى جوفها شمس
الحكما فاحتاجوا الى انحلالها بالماء الحلال الآخر حتى ينفصل المركب من البياض الفضى ويظهر فيها اللون الذهبى
خالصا من ساير الالوان واخذوا الجزء الرابع من الاجزاء الاربعة متساويا الى الزوجة الثالثة فى المقدار
فادخلوا هذه الزوجة الرابعة على المركب بعد تقسيمها الى ستة دفعات ولا بد من التعفين فى سبعة ايام بعد
ادخال كل قسم منها فيكون هذه التعفين فيها باثنين واربعين يوما ويجوز ادخال الزوجة الرابعة فى
دفعة واحدة ولا بد فيه ايضا من تكرار التعفينات وهذا طريق حكماء الراسخين ثم يعفن المركب بعد الست فى
الستة مدة واحدة فى سبعة ايام بجميع الرطوبات الداخلة على المركب وهذا اخر درجة النبات المثمرة
فان النبات كل ما اظهر وازهر واثمر دعا والمائية عليه اغلب والمركب فى هذه الدرجة ماء محلول
ازهاره الالوان الذهبية اثماره اللولوء والمرجان ولا يزال يثمر من درجة المعدن الى اخر الجواريات
وهذه المرتبة فى تدبيرهم القوم كافية فى حصول النتيجة المطلوبة ولذا اقتصر الجمهور عليها فى تدبيرهم المذكور
فى اكثر كنوز الحكماء واما ما قاله الشيخ فى ديوانه ثلث وسبع حلّه وفصاله وان زدته حولين زاد شبابا
اشارة الى التزديدات الكثيرة بعد ليكون مولود الحكمة فى كمال القوة فى نهاية السن المعتدل وهو حد
القوة الوقوف فان المركب بتكرير التصاعيد ينحل تمام الانحلال ولا يبقى من الجسد شئ مايل للانحلال
فيقف نمو الجسد المحلول فى المركب فان بتكرار زيادة الجزء المحلول شيئا بعد شئ الى تمام الانحلال وهو المراد
فى النمو درجة النبات وقد اشار الشيخ بحولين الى اربعة وعشرين تصعيدا وهذا نهاية التدبير فى الباب
الاوسط والله اعلم بالصواب وما قال اغاذيمون اعلموا ان كل شئ هو اليسير تعفينا واسرع من
تعفين هذه الاشياء التى هى راس العمل لانها لا تعفن الا بالايام فى الايام الكثيرة وفى سخونة زبل الخيل
وعلامة تعفينها ان ينحل ويسترخى فى ماهيته ويكون على ما كان عليه فى اول الامر ويصير كله مثل الهباء
لو يليق ويذوب ويذهب دنه التى كنتم تردونها فى اول الامر فلمّا تروه هذه العلامة فلا يقصر





الى التدبير الثانى انتهى كلامه اشاره الى نهاية التدبير باحراقه باراره الخفيفة وهذا اتم وابين مما قاله الشيخ
رحمه الله فى البيت المذكور فان من الجايز على وجه الكمال واما ما قاله الشيخ البيوني ان الماء كله يرقا وبعد الجوارى على الارض
اربع مرات اشارة الى الاحتمال فى طريق الجمهور فان الجايز ان لا ينحل الاكثر الا بعد الجوارى بالتصعيد الواحد
والى واذا وصل التدبير الى هذه المرتبة فيصير المركب المدبر عين الشمس فى النور والضياء ويسمى المدبر المحلول بالبحر النورانى
وهو البحر الذى يخرج منه الدرة البيضاء وهذا البحر مركب من البحر الابيض والاسود واليه الاشارة فى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللولوء والمرجان ولا بد فى اخراجهما من البحرين الملتقيين من الغواص الماهر وهو الامر المكتوم وعند
الحكماء فى غاية الكتمان وقد اشاروا اليه بالمناخل السبعة كما قال صاحب الكتب فتحصل مادة الغذا مجردة من الاجزاء الغريبة
المشابهة بالنوع المعدنى ثم يصفى هذه الرطوبة بمنخل فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبع دفعات آخر ومهما فصل كل منها
فى كل دفعة من الثفل يطرح خارج العالم الى ان يصير كسبايع الدر قال الفاضل الجلدكى فى شرح المكتسب كله فى هذا العمل انما هو
لاجل تجريد هذه المادة لتكون بسيطة فهى وان كانت من واحد فى النوع فانها من اثنين مختلفين بالصورة والشخص واحدهما
جاسى ارضى والاخر لطيف روحانى واستخراج الخلاصة منهما يتعب جدا او هى الخلاصة اى المادة لانها بعد ان كانت مركبة
صارت بسيطة فهذا الماء الذى هو من طبيعتين فافهم ولا بد من حله بمفرده من مناخل الاكرية سبع مرات لتخرج من الفضلات
التى ربما اكتسبها فى اواخر القطرة فى كل مرة مختلطة ببعض السواد ومتدنسة ببعض الاجزاء الغير المناسبة ففى آخر المرة
التى بعد يصير الماء كسبايع الدر فى صفائه وهذا هو الماء الالهى الذى من شرب به لم يمت ابدا وهذا هو المكتوم المولود الاول
وهو المسمى بلعاب الافاعى وماء الحياة ولبن الطيور فافهم ولا شك ان كلام هذا الفاضل يدل على المناخل الاكرية باسرها
الغامض ولم يشر الى وصفها الا بالاشارات البعيدة بحيث لا يدركها الا الحكيم الواصل فكيف يعرفها الطالب قبل الوصول
الى العمل المكتوم وما قال الفاضل المطرزى ان المناخل السبعة هى غسل المغنيسيا وغسل الارواح ايضا وهذه السبع تحللات
غير الاصناف السبعة وهى اقسام الرطوبات يدل على ان المناخل السبعة غير مناخل الحكماء وهى اقسام الماء الروحانى الذى الغير

عنها بالطيبات افواها والحق ان تصفية الرطوبة بالمناخل الاكرية على وجهين احدهما تصفية الرطوبة التي انحل
فيه اليبوسة من التزويج الاول الى تمام الجواري وهذه الرطوبة هي الرطوبة المشار المسمية بزيبق الحكماء وثانيهما تصفية
الرطوبة المنحلة بسبب هذه الرطوبة المشار اليها وهذه الرطوبة المنحلة بها رطوبة اليبوسة المشار اليها التي كانت اليبوسة بها متشبثة
من زيبق الحكماء ولو لم يكن هذه الرطوبة الذائبة اذا انحلت بالرطوبة المشار اليها فغلبت هذه الرطوبة الذائبة على يبوسة المشار اليها
فلزم بالضرورة انحلال هذه اليبوسة بالرطوبة المنحلة فيها فيكون الرطوبة المشار اليها معينة في الانحلال لا علة له اصلا ولا
يكون تحلل الرطوبة التي هي الماء الالهي قبل ان تحصل الرطوبة المشار اليها التي هي الماء الحلال ومفتاح العمل وهو السر الاعظم
والحجر المكرم فان هذا الماء رقيق القوام من الماء الالهي فينفصل من المناخل الصفيقة قبل الغليظ لرقة القوام وانما احتاجوا
الى تفصيل الرطوبة المحلاة لولا لعدم امتزاجها بالاجساد المعدنية كالزجاجة وهذا الامتزاج مما لا بد في جود الاكسير
بالاجماع وانما احتاجوا الى تصفية الماء الالهي ثانيا لان الباقية منه في المناخل غليظة الجسد يكثفه الاشياء الغريبة ذي
الاوساخ والادران وهذه الفضلة معدن الحكمة للاكليل وهو النجم العالي والكوكب البراق وقد اشار اليه صاحب المكتسب
بقوله ثم يصفى هذه الرطوبة المنحل فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبع دفعات اخر ومهما فضل منها في كل دفعة من الثفل
يطرح خارج العالم الى ان يصير كربع الدرو ولا شك ان الثفل انما هو معدن الحكمة ولا يطرح خارج العالم بالكلية بل يطرح الى ان
يصير بالتدبير كربع الدر وما قال الفاضل الجلدكي فمعنى اخر المدة الى ان يصير الماء كربع الدرهم تنبيهات القوم للايضاح
كما قال صاحب الشذور والمكتسب كما لا يخفى على ذوي الافهام ولا شك ان مناخل الحكماء الثفل انه صابرة على النار وهي الاناء المكتوم
واما مناخل الرطوبة فهي اما نار طبيعي او ماء المطر او بخار الماء القراح ولا يمكن الكشف اكثر من هذا فانه مما كتمه جمهور الحكماء
بالاجماع واما تدبير الارض بعد القاء الرطوبة عنها فما اشار اليه الفاضل الطغرائي صفوه بالماء منه ويبقى ثفله مثل الرماد
فذلك الراسب المغسول يدعى بالملاح وجب دشواد فيستحق ذلك بالماء وهذا فيخرج منه منفعة العباد واظهر منه ما قال الله
وخذه ثم وتخرج من رماد الجسم نيران بطيئات الجمود وقال فضل بن المهذب في ارجوزته تطهير المياه بالتصعيد سبعا ولا تطلب

ح



ثم فيد مفرده من عراض وحدها فليس يحتاج الشيء بعدها وكلما يرسب في الصعدان ترميه رمي الفاخر الاخوان حتى يعود الماء
كالدراري ضيائه يخلف الابصار ثم اجعل الرماد في حرارة وكبث عليه الزبل والنشارة من الغث وشد نه الباكر واجعل بعد في
اناء صابر واوقد عليه النار يوما وليلة وشدها بسبعة موثقه فانه يتلون بلون البيضاء صاعد اللقبة من نار الخفاف
وينقص الربع في التصعيد وارفع الاكليل بالتجميد واقذفه في الماء فيغلي مسرعا من حره من غير نار في الوعاء وهذا الكلام تفسير
ما قال صاحب المكتسب ثم تاخذ الارض التي انعزلت عنها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال وتحكم وصلها ويوقد تحتها بالنار
الشديدة نار التخليص فيخلص منها جوهر ابيض نقي خالص من الادناس شبيهة بجرادة الفضة قال الفاضل الجلدكي ان ارض
الحجر خلاصة الاثقال كلها بعد استخراج سوادها وظلمتها بغير التصعيد بل تخرجها بالماء الداخل الخارج الى ان تخرق الاوساخ
كلها وتبدو فيها البياض اللايق وقال الحكيم في ارمانوس واما الارض فانها تحجر فان قبلت الذوب فلم يكمل تكليسها
وان كملت فتسحق وتشوى وتصاعد بنار شديدة في اسبوع او اكثر حتى ترتفع طلقها وتسمى الكليل الغلبة فتحفظ وترمى
الثفل لا حاجة اليه ثم اشار هذا الفاضل الى درجة في الماء الورقي بجملة فيغلي فيفور وهذا اخر التشبيب وقد اظهر الفاضل الجلدكي
نكتة لطيفة في تدبير الماء الورقي حيث قال ان في التقطيرات يصعد شيء من لطيف الحجر وينعقد في الانبيق كالدقيق فهي خميرة
فرفع وان لم يطلع في هذه الدرجة فيطلع فيما بعدها فرجع الى التركيب الاخير ويضاف الى الاكليل مع الماء الجديد ومن
اقتدر على اخذ الدقيق فلا يحتاج الى تدبير الارض اصلا بل يدبر الماء الالهي بهذا الدقيق في درجة التشبيب وهذا الدرجة ان تضع
الاكليل وترسل عليه الماء الالهي بالتدريج قليلا فانه يغلي ويفور ثم ركب الانبيق وقطره بالرطوبة فيحصل عندك من النوشادر الجنسي
والماء الورقي التام والله اعلم بالصواب الباب التاسع من درر الانوار في تحقيق العمل الثاني من الاكسير الاعظم وهو الحجر المكرم
التام اعلم اسعدك الله تعالى ان العمل الثاني من الاكسير تركيب الخالدات من اركان الاكسير ولم يكن الخلود في المركب من الارض
والماء لا تفل بهما الى الهواء باليسر النار كالزيبق الفرار لغلبة الدخانية فيهما بالانحلال التام فاحتاج الحكماء في طبهما
الى جسد ممازج صابر على النار وما وجدوا بهذه الاوصاف الا في جسد الذي هو النوع المعدني الثابت المقابل للنار
فلزمهم بالضرورة تدبير هذا النوع ليكون في الذوب الشمعي مناسبا للارض والماء حتى بهما باليسر النار عند الذوبان

قبل فرارها بقوة تاثير النار والعمدة فى تدبيره ان يكلس الجسد باحد اصابع المفتاح بعد تصبيغ الاجزاء وتخليصها من الاوساخ
ثم تشمع بالنوشادر الثابت المسمى بدهن حتى يجرى على الصفايح بادنى الحرارة كالشمع المذاب وهذا الجسد المشمع يسمى
بالكبريت الاحمر لانه كالاكسير ذايب مازج غايص صابر ملتحم صابغ الا انه هذا الجسد ناقص عن الاكسير فى الروحانية
والانبساط ولذا افراطه لا يصبغ اكثر من مثقال ولهذا السر يسمى هذا الجوهر الصابغ بالجسد التى لاحتياجه الى طبخ فى
التركيب مع اجزاء اخر حتى يصل الى درجة الاكسير فى الصبغ والانبساط ولابد ان تعلم ان نار الحجر صبغ محلول من
الجسد التى والمشمع المير يسمى بالجسد الجديد واذا عرفت هذا فاعلم ان التركيب الاول من الاكسير انما يكون من الاكليل
والماء والجسد الثابت وانما اختلافهم فى الاوزان فمنهم من اخذ من الاكليل مقدار السدس من الوزن الكلى ومن الجسد
الثابت فيكون الجملة النصف ومن الماء الالهى النصف وقد اشار اليه الشيخ بقوله لو الده من جسمه سهم امه ومنه
لما باسم الاخ فى الغرض ومنهم من جسم سهم امه ومنه لما باسم الاب فى الغرض ومنهم من جعل الاكليل جزء واحد
والجسد مثله والماء الالهى ثلثة اجزاء ومنهم من اخذ من الاكليل ثلث الجسد والجسد ثلث الماء وتحول عليه الجمهور ومنهم
من اخذ من الاكليل نصف جزء ومن الجسد جزء واحدا ومن الماء ثلثة اجزاء وقال الفاضل الجلدكى فى كنز الاختصاص
من ان مقدار الاكليل من نصف السدس الى الربع وكلما كثرت اجزاء الاكليل لزم الزيادة من الماء فى التعديل
وقال صاحب غاية الامل فى تقرير العمل من يزن فى الارض جزء ومن الماء جزء ومن الصبغ الاحمر جزء قالت مارية ابار
النحاس سواء سواء فهذه اوزان متساوية معتدلة ثم يجعلهم فى الاناء المبارك وهى القرعة والانبيق الاعمى بعد ان
تجد اخلاطهم بعضهم فى بعض وتاخذ الوصل وتدخل الحمام مدة اسبوع ثم تخرجها وتدعها تبرد وتفتح عنه فتجده اسود منشفا
منعقدا وهو مغنيس الحكماء وهو السواد الثانى الذى يكون بعده البياض المعجب الذى يغشى الابصار حسنه وتلالؤه ومنه
الكبير البياض وقيل انه يلقى مثقال من هذا المركب الذى قد انعقد ... ونشف واسود على وزن خمسة دراهم قمر يقلبه
شمسا وقيل على عشرة انتهى كلامها والظاهر من تقرير هذه الفاضلة ان العقد الاول من الاكسير وهو درجة سواد الثانى
قبل اكبر البياض ولا تغفل يا اخى من التركيب الاول من العمل الثانى فانه اول ما يولد من اشتغال الفلاسفة والاختلاف

٧ اوزان



فى اوزان هذه المولود واما نسبة هذا المولود وتغذيته فثلاث للبياض وستة او سبعة للحمرة بالاجماع وقد كتم
الحكماء اخذ الاجزاء الداخلة فى العقد الاول ولم يصرح به احد ولم يشر اليه الا بعض الفضلاء وقد اشار الفاضل
الجلدكى فى اخر البرهان بقوله واما كيفية الوصول الى ذلك وتحقيقه بعد تطهير الاركان ان يخلط جزء من
من الشمس بمثل وزنه من الجسد فتدخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذى
هو مفتاح العمل ثم يودع المركب فى الاناء ثلثة وتوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه يمتزج
وتستعين على نقصان الرطوبة بسر المدد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه يحصل الفلاح فقال
الملك مرقونس يا مناوس اقسمت عليك بنور العلة الاولى المحيط بكل شىء ذى الانوار الظاهرة والخلا
له وآخرون هل بقى من هذا السر منبع الجسد قدروس اعلام لا علم به شيخا بصيانة قال ميقاذيس قد
قد قسمت على بين وقعة النعمة منه وحق ما اقسمت على به انها الملك كان قيدروس ما كتم عنك غير شى
واحد وانى لم احد الملك عليه ولا ضننت به وكان عرفنى ان اخبر الملك به سرا فى مجلس الخلق لئلا يشتهر امره وقد الى الملك
الا ذكره فى مضجعى هذا قال بما نقل فيه بما تراه قال هو الرخيص العالى الموجود فى البيوت والاكوام الظاهر وهو الكلس الموجود
فى برابا صورة اسد احمر فى منخر طاير ابيض تلعبت الصبيان والنساء يدوس به الارجل لا يستقيم العمل كله الا به وهو
سر الاسرار ومنه تكون الصلاح وان لم يدخل فى المركب لم يكن فيه نفع ابدا هو السبع الضارى والنوشادر الثابت ومنه
البيوت الظاهر قال الملك المكان الذى يخلى به قيدروس اى موضع هو وفى اى درجة هو من التدبير قال فى موضع ذكره لا خير
وذلك انه اذا ادخل الخمير من الجسد على النفس والروح المنيرين بعد ما انحل بعلا ليعقدها ادخل عليهما من هذا الحجر ما يصلحهما
قال فكم يكون مقداره قال وزن الخمير فهذا تمام السر ونهاية الامر قال الملك الان فجزاك الله البارى فضل المواهب وجمع
لك خير الدارين بما شرحت وبينت انتهى كلامه هذا الجزء الذى ذكره ميساوس هو السر الاعظم الذى لا يمكن انعقاد الروح
والنفس مع الجسد اذا لم يكن فك حجابها بهذا النوشادر المحلول المدبر والعجب ان هذا النوشادر علة الامتزاج الكلى ويحفظ المركب
عن شدة النار ويطير بعد الامتزاج بحرارة النار ولا يبقى فى مولود منه شىء اصلا الا اثر الاتحاد ولهذا سمى هذا الطاير
بالابق الطيار الفرار وقد اشار الجلدكى بالماء الحلال حيث قال فى شرح المكتسب ونقول ان مركب القوم الذى يتولد من الاكسير لابد

ان يكون فيه الماء الحلال والدهن لا يحترق والصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة اركان اى الملت راليها
بالعناصر انتهى كلامه ولما كان مولود الحكمة من هذه الاركان الاربعة باقيا على النفس والروح والجسد بعد الانعقاد التام
قالوا حجرنا واحد بالنوع مثلث الكيان مربع الكيفية فافهم واشكر على ما انعم الله عليك من هذا البيان الذى لا يحل كشفه
اكثر من هذا فى هذا المقام ولا تدهش ان هذا الماء غير الحلال الذى يصير الاجساد ارواحا وايضا غير الماء الذى يحيل المركب
المولود الى الزيبق السيال الما فيه سر الاحيا كتاثير نفخة الروح فى العظام الرميمة عند حشر الاجساد واذا وصل الطالب
الى الجسد المخالف بعد الانعقاد التام فلا بد ان يدبر هذا الجسد بثلاث امثاله من الماء الالهى بعد تقسيمها الى الاجزاء
المتساوية المقدار وطريقه ان يؤخذ جزء منها ويدخل على الجسد المنعقد فى النار اللطيفة حتى ينقلب الماء وبعد حل الجسد
الى الهواء هكذا يدبر بكل واحد من الجزئين الاخرين فاذا تكمل التساقى الثلاث يظهر فى الجسد بياض يفوق قرائه موردا ابيضا
فى داخله الخلاشش كبيوت النحل وهذا الشمع اكسير الورق يلقى على الاجساد الناقصة بشروط اللازمة فى طرح الاكسير فيحيلها
الى الفضة الخالصة القايمة على الروباص ومنهم من ادخل مجموع الماء من اول دهله على تدريج فى التسحق والسقى الى ان ينحل المركب
زيبقا سيالا ثم يعقد بلطافة النار الى ان يصير المركب جسدا ابيض شفافا وهو الطريق الاقرب فى التدبير لحصول الجوهر بالعقد
الواحد بعد الانحلال وان اردت نقل الاكسير الورقى الى الاكسير الذهبى فيضاف الى المدبر الواحد من اكسير البياض جزء من الخمير
يعنى الصبغ وربع جزء من خمير ويجمع كلما امحت يصير المجموع شيئا واحدا وجسدا واحدا ثم يدبر هذا الجسد الواحد بستة امثاله من الماء
الالهى بعد تقسيمها الى ستة اقسام او سبعة ويسقى بكل قسم منها فى آلة صابرة على النار ويصير الجوهر فى التسقية الاولى كشمع فى الذوب
والمنظر ثم يصير فى تسقية الثانية كالشقايق وفى الثالثة كالجلنار وفى الرابعة كلون الدم المشرق والبهرمانى الصافى وفى
الخامسة كلون الدم المايل الى السواد وفى التسقية السادسة كلون البنفسج ويكمل فى التسقية السابعة كاللون الفرفيرى وفيها
ينحل انحلالا طبيعيا ولا يمكن عقده فى مثل المدة الماضية فينبغى ان يشدد ناره الى تمام الجفاف بحيث لا يرى فى الجوهر
رطوبة الماء شئ يسير ولا بد فى اعلاء الاناء من ثقب لتخلص من الابخرة ثم تزداد ناره الى ان يذوب الذوب الشمعى ويترك
على رافة ذايبا مقدار غسل البخار وهو انقطاع خروج الدخان من الجوهر الذايب وقد اظهرت هذا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله

ولم يصرح به



ولم يصرح به احد بتغيير غسل البخار الى الان من سالف الزمان ثم يترك الجوهر الى ان يجمد ويبرد ثم يلقى منه على اى جسد كان بشروط
الالقاء كما سيجى بيانه ان شاء الله تعالى واما اذا اريد تضاعيف الاكسير فلا يكمل الجفاف بل يترك بالجوهر ندوة نسخة لدونة
مقدار ربع ... درهم ثم يسقى بالماء الالهى الابيض وحده فى اكسير البياض وبالماء الاحمر فى اكسير الحمرة على الاقسام المذكورة
فيستحيل الماء الالهى الى جوهر الاكسير فيزداد جرمه وقوته لغلبة الروحانية على الجسدانية فى الالقاء ولا بد فى مدة ان يسقى المركب
الجسد المدبر بمثله من الماء الالهى بالتدريج شيئا فشيئا ولا يغرق الجوهر فى الماء فلا يمكن ان يشربه بطول الزمان بل يفسد الجوهر
قبل شرب الماء كالغريق فى الماء ولا تغفلوا من تقسيم كل قسم من الماء الى خمسة اقسام او اكثر ولا يدخل على الجوهر كل قسم منها
الا بعد جفاف الاخر ولا تغفل عن خروج الجوهر وراء الاناء عند شربه الماء فان الجوهر بحدة الماء وحرارة النار يصير كا
الذى لا يستقر فى الاناء فلا بد فى تسقية الماء وتحديد الالات المدبرة الصابرة على النار والا يسيل منها الجوهر كسيلان
الملح المدبر من البوتقة المخرقة القبيحة التى لا يخرج الجسد المذاب ولا الماء ولا الهواء ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها بعد
وقوعها من غاية الخسران والحرمان والله يهدى من يشاء الى سبيل الرشاد الباب العاشر من درر الانوار فى بيان علم الميزان وعلم
الاكسير فاما علم الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب وهى الباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر واختلاف
هذه الاربعة فى ايام تدبير الاركان وتطهيرها مع الاتفاق فى التساقى والاوزان واقل المدة فى الباب الاصغر خمسة عشر يوما
بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب والى علم الاوزان واما التراكيب فان ركبت من اركان الحجر يسمى بالمباقل واذا كان
تركيبها على الاوزان المخالفة الاوزان الاكسير وتسمى بالباب الاقصر اذا كان تدبيرها واوزانها على طريق الاكسير فاقرب الاوقات
وان كانت من الناقص منها او غيرها تسمى بالاكسير فى عرفهم الخاص واما علم الميزان المتعلق باوزان الاجسام فينقسم الى تراكيب
الاجسام والى صناعة الميزان واذا عرفت ان علم الاكسير اربعة ابواب وعلم الميزان خمسة اقسام فاعلم ان المباقل تراكيب الحكماء
من اركان الحجر بالتجربة والقياس على تراكيبهم الخاصة فى ابواب الاكاسير وكذا لكل باب من الاكسير مباقل مختصة بهذا الباب
ومشابهة اليه فى التدبير والالقاء ولكن اقرب فى المدة من هذا الباب وكذا ان عالم المباقل كعالم الاكسير اصناف ولكل
صنف منها انما يكون على سبعة اطوار لان المراتب التدبير فى كل باب من الاكسير على الكواكب السبعة بحسب الاقاليم السبعة

من الرطوبات وفي كل مرتبة منها يمكن التراكيب المنسوبة الى كوكب هذه المرتبة وهي فلك من الافلاك السبعة بالمباقل
المنسوبة الى الكواكب السبعة ولكن هذه المباقل من الباب الاوسط وقد اشار بليناس الى المباقل المنسوبة الى الباب الاعظم
والاكبر بالاصناف السبعة وقد اشار الامام جابر الى المباقل المنسوبة الى الباب الاصغر بالاحجار السبعة
وتدبيرها في كتابه المسمى نهاية الطلب وقد اشار الى انواع المباقل كلها في خواص الاكسير وذكره في خمس
مائة كالسفوف والمعاجين واما الباب الاصغر فهو التركيب الكاين من اركان الحجر المدبر بتدبير القوم في اقرب
الاوقات وهذه الباب اطولها سبعة ايام واقصرها اقل من ساعة النهار وقد صرح به الامام جابر في كتاب
الملك من الخمس مائة حيث قال ان التدبير الاول هو طول الصنعة وهو الطريق الذي لا خطاء فيه لمن عرفه
وطوله في سبعين سنة والاقرب منه في خمس عشر يوما واما الطريق الاقرب فهو طريق الميزان في الجملة واطوله
في تسعة ايام واقصره في اقل من لمح البصر وان كان لا بد من الزمان في جمع العقاقير ووزنها وضم بعضها الى بعض
وسبكها النحاس وتخلصه وتنقلب باعيانها دفعة واحدة الى الاكسير انتهى كلامه وهذا الباب الاقرب تعم
المادة الحجرية بالماء والحلال ثم تفصيلها الى الماء والدهن والصبغ والجسد ثم تركيبها على اوزان الاكاسير الا
في قصر المدة المسافة بتسليط نسبة بقلبة الميزان واما الاكاسير الكاينة من اركان الحجر فان يدبر الاكليل بالماء
والصبغ او يدبر الجسد وحده بالماء الالهي وحده او بالماء الصبغ او يدبر الجسد مع الحجر بالصبغ النار وحده
ولهذا الاكاسير موازين كثيرة اكثرة من ان يحصى وهذه الاكاسير ناقصة عن اكسير القوم في ركن واحد او ركنين وهذه
الاركان الاكاسير من فروعات الاكاسير واما الاكاسير الكاينة من الماء والدهن والصبغ مع احد الاحجار السبعة المدبرة
بتدبير القوم ان كان التركيب على اوزان الاكسير فان هذا الجسد يقوم مقام الجسد الجديد وان كان على غير الاوزان
الاكسيرية فهذه تراكيب الاكاسير الكبار في علم الميزان واما الاكاسير الكاينة من الاشياء البرانية كالزيبق والزرنيخ
والكبريت والنوشادر والزاجات والشعر والبيض والدم والمرارة مع احد الاحجار والمدبرة فهذه الاكاسير
تسمى الاكاسير البرانية وهذه الاكاسير تعود جوانية اذا استحكم تدبيرها وشابه تدبير القوم في المزاج والانحلال
التام وهذا القسم متعلق بانواع الكواكب التراكيب القطعة الكبرى من علم الميزان وسماها جابر قطعة عظيمة





من علم الميزان واما القسم الثاني من علم الميزان وهو القطعة الكبرى بعد الصغرى من علم الميزان فالقسم الخلقي الاول
من هذا القسم تراكيب الاحجار على الاكسيرية واصولها الزيبق والذهب والفضة والاسرب والقلعي والنحاس
والحديد والزاج والروح التوتيا والشبه والدهنج والمرغش والمرقشيتا والاقليميا والمغناطيس والشادنج
والكبريت والزاج والزرنيخ والزنجفر والاسفيداج والاسرنج والمرداسنج والمرتك والزعفران الحديد والتوتياء المرازي
ونحوها من الاجساد المكلسة والطريق الاقرب منها ان يدبر الاحجار الناقصة بالاملاح البورقية او بالمياه الحادة
حتى يكون المطهر منها اقرب الى النقيين الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجسام المنسحقة حتى يكون طاهرا
من الكباريت والاوساخ ثم يشمع بالمياه الحلالة حتى ينحل بالانحلال التام ثم يمكن من هذه الاشياء الطاهرة
تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطها ضبطة بعلم الارقام فالاقرب منها الى اكسير القوم ان يدبر من هذه الاشياء المحلولة
روح الصبغين وهذه الروح في حكم الماء الالهي في جميع الخواص ثم يوخذ احدى الاحجار والمنطرقة واحدى
الفرخات المستنزلة بالزيت والنطرون من الاحجار والمكلسة المذكورة ويضاف اليه الخمير ويسقى من روح الصبغين
الى ان يذاب ذوبان الشمع بادنى حرارة ولا بد في الباب الورقي يبقى الروح الابيض واما في الحمرة فيضاف اليه
الروح الصبغ المتخذ من الاشياء المحمرة ثم يلقى الاكسير الورقي على الاحجار الناقصة ويحيلها الى الفضة القائمة
على الرصاص ويلقى الاكسير الذهبي على الفضة المرزنة فيحيلها التمام والكمال ويمكن في هذين الاكسيرين تضعيفهما
بدوام السقي والتشوية والتشميع واما الطريق الابعد من هذه الاحجار المذكورة قال يوخذ احد الاحجار
المنطرقة الغبيطة ويضاف اليه الاحجار والمنسحقة الغبيطة على الاوزان المحررة بالميزان المحرر المعلوم ثم
يشمع في نار السبك بكباريت الاحجار والمركبة بالتوتيا حتى يكون الجسد المركب اكسير البياض والحمرة يحيل
الاحجار الناقصة للتمام والكمال وفي الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستقطر
دهن الكبريت بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من التوتيا المرازي المشمع بالماء
الحلال ثم يشمع بهذا الدهن اركان ثلثه من الاحجار وهي الجسد الثابت وروح طاير ونفس رابطة ولا بد فيه
شيء من النوشادر حتى يكون المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي في الطريق المذكور من علم الميزان

واما القسم الثانی من القطعة الصغری من علم المیزان فهو ان نخلط بعض الاجساد ببعضها فی نار السبک بمیزان
الحکمة بعد الامتزاج الی صورة الکمال من الفضة والذهب من الاکسیر والعلم فی هذه الاستحالة اعتدال المزاج اللایق بالصورة
الذهبیة والصورة الفضة واذا وجد الاعتدال فی الاجساد المرکبة بالمیزان الحکمی فیفیض علیها الصورة المطلوبة من
الطبایع بمقدار استعدادها التام لقبول تلک الصورة ولا یجد الکمال الذی لا یستعده باعتدال المزاج ولهذا
الطریق الاقرب الی حصول هذا الکمال ترکیب الاجساد الناقصة بعد تطهیرها التام من الاوساخ والادران بحیث تقرب
الابیض منها الی الفضة والاحمر منها الی الذهب فی الطهارة والصفا فان المرکب منها بمیزان التعدیل ینقلب
الی الکمال فی مقدار زمان السبک ثم بسر المیزان واما الطریق الابعد فی اوزان الاجساد ویعرف الحکیم میزان والکیف ویجمع
الاجساد الناقصة الغبایط باوزان معلومة ویخلطها بنار السبک ثم یطعمها بادویة مصنوعة الی ان ینقی
بجملتها ویخرج منها الجسد المطلوب خالصا فیکمل میزانه بالمزاج التام وخروج هذا الجسد من الغبایط المسبوکة فی
غایة البعد لکونه لب الغبایط محجوبا بالف حجاب من الاوساخ والادران ولا شک ان هذا اللب انما یخرج من اقطار
الغبایط بالادویة المنقیة من الاشیاء الغریبة فی ریاض الحکماء وهذه الادویة الاملاح المرکبة مع الکباریت
او الزنک والمرقشیثا فانها تحی الجسد الخالص بالبورقیة وتخرج عن الاوساخ وتحرق الاعراض الغریبة بنار الکباریت
والسر فی اوزان هذه الادویة وسیجی بیانه ان شاء الله تعالی واما الصنعة فی الطریق الابعد ان یطهر کل واحد من الاجساد
الناقصة بما یناسبه من الاملاح والمیاه الغسالة ولا یبقی فیه شی من الادران البتة ثم یدبر هذا الجسد الطاهر بالاشیاء
الملینة ان کان یابسا کالحدید والنحاس او بالاشیاء الصلبة ان کان رخوا کالاسرب والرصاص لیکون هذا
الجسد مقارنا لاحد القطبین فی الذوب والانطراق ثم یرکب من الاجساد الناقصة الطاهرة النقیة التی قاربت
احد القطبین فی الذوب والصفا وللانطراق جوهر مرکب یماثل الفضة والذهب وقد کتم الحکماء اوزان هذا
الجوهر المرکب واشاروا الیه بالقرانات الواقعة بین الکواکب فی البروج فان کل جسد من الاجساد فی حکم الکواکب و
مراتب اوزانه کالبروج فی افلاک المیزان ~~ولکن~~ والاوضاع الواقعة بین الکواکب ومراتب اوزانه کالبروج
الاثنی عشر اما بالمقابلة او بالمقارنة او بالتسدیس او بالتربیع او بالتثلیث والمقارنة ان یکون کوکبان فی برج واحد
والمقابلة ان یکون احدهما سابع الاخر والتثلیث ان یکون احدهما لخامس الاخر فی البروج وهذه الاتصالات اما بین

کوکبین



کوکبین او بین ثلاثة کواکب او بین اربعة کواکب او بین خمسة کواکب او بین ستة کواکب او بین سبعة کواکب وهذه الکواکب
السبعة فی الافلاک السبعة فی افلاک الصناعة المیزانیة زحل والمشتری والمریخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر
والمراد بالعطارد خارصینی وهو فی حکم الزیبق المعقود بالروابح فانه بدل الخارصینی فی جمیع الخواص واما الثنائی من هذه
الاتصالات فاحد وعشرون قرانا والاقرب الی الاقتران القمر اقتران المشتری بالمریخ او بالزهرة التثلیث واقتران
العطارد بالمریخ او بالزهرة فی میزان التربیع او اقتران القمر بالمریخ فی میزان التسدیس فان الجسد الحادث من هذه الاقترانات
القمر بالمریخ ابیض قائم علی الخلاص باذن الله تعالی واما الثنائی الاقرب الی الشمس فاقتران زحل الی الزهرة او اقتران
المریخ بالزهرة او اقتران الزهره بالعطارد او اقتران الشمس بالمریخ فان الجسد المتولد من هذه الاقترانات ذهب حایف
قایم علی الخلاص والمیزان فی الاول المقارنة وفی الباقی التسدیس وهذا الجسد یقارب الذهب فیحتاج الی المیزان
الاخر حتی یتم المطلوب واما القرانات السباعی الثلاثی فهی خمسة وثلثون قرانا والاقرب منها فی القمر اقتران
المشتری بالزهره والمریخ فی میزان المقابلة والتسدیس واقتران العطارد بالزهرة والمریخ فی میزان التربیع والتثلیث
ولا بد ان یقارن الاجساد الثلاثة بالتعدیل فی الکم والکیف حتی یتولد منها جسد قمری ثابت علی الخلاص واما
الاقرب منها فی الشمس فاقتران زحل بالشمس والقمر من المقابلة والتربیع وقد اشار الیه خالد بقوله ومن البدر المنیر
ضیائه کسهم ذکور الناس فی الفرض ومن ثمه قسم الاناث فریضة ومثلیهما من قسم کیوان صافیا وهذا المیزان
بعد المیزان الزمانات رالیه المراکشی بقوله وخذ جزء من الذهب المصفی ومثلیه من الحرق للجین ومثل الکل اسربک
المنقی بملح القلی من کدر وتبق فان الخارج من هذا المیزان زحل شمسی احمر رزین ثم یؤخذ جزء من الشمس الخالص
وجزان من القمر وستة اجزاء من الزحل الصافی المحمر ویسبک الجمیع فی بوطه مناسب ببورق الحکماء والخارج منه
ذهب خایف قائم علی الخلاص وقال الفاضل الجلدکی فیما ان یوخذ کیوان مصفی عشرة اجزاء
ومن الشمس الصناعة ثلاثة اجزاء ومن قمر الصناعة ستة اجزاء ویجعل الجمیع فی بوطه ویسد منافذه ویختم
علیه بالزجاج القایم بالطین المحکم ویسبک ثلثه ساعات بنار لینة ثم یبرد ویکسر البوطقة فیجد منه انتقل

میزان خالصة
ق شـ زهـ
٢ ١ ٦

میزان مرکب
شـ ق زهـ
٣ ٢ ١

میزان جلدکی
زحـ شـ ق
٦ ٣ ١٠

من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر في اقرب وقت واسرعه بالنسبة الى جميع الصنايع واذا اخذته
وامتحنه وجد في غاية الصفاء مع التحمل والرزانة مركب من البياض والصفرة والحمرة بنورانية مثلا اذا اخذ منه تسعة
اجزاء ومن جسد القمر ستة اجزاء ومن الشمس ثلثة اجزاء وسبك الجميع بالتدريج ثلثة ساعات اخرج من غير حجاب
فان الجميع ينقلب شمسا صحيحا حايفا على الخلاص والامتحان فاعلم ذلك فهذا التحقيق هذا السر وتصريح من الميزان
الذي ذكره جابر وغيره من الفضلاء ولابد فيه من التعديل بالمفتاح باذن الفتاح الشمس والقمر الولدين في علم الفتاح
لنيل المقاصد بالنجاة وحصول الفلاح انتهى كلامه وهذا الفقير الحقير بعد الاطلاع بهذه الاسرار ربطوا بالتجارب
اخذت يوما جزوا من الشمس الصناعي ومثله من القمر الصناعي وثلاثة امثاله من كيوان الصافي وسبكت الجميع على ما وصف
الفاضل الجلدكي ثم اخذت منه بعد التعديل جسدا ثقيلا بين الحمرة الى الصفرة ثم سبكت هذا الجسد بعد الاضافة
اليه جزو من القمر الصناعي وثلاثة اجزاء من كيوان الصافي ثلاثة ساعات اخرجه من غير حجاب وقد صار اكثر اجزاء
الكيوان عند السبك كبخار الرصاص ولكن انقلبت حمرته الباطنة الى الجسد الثابت فخرج منه بعد التبريد جسدا احمر
في الصفرة الذهبية عياره في المحك مائة وعشرون قراط واخذت منه جزء وستة اجزاء من جسد القمر وثلاثة اجزاء
من الشمس المعدني وسبكت الجميع ودبرته بماء المفتاح الذي لابد منه في الميزان لازالة الاعراض المانعة للملة
والانطراق فخرج منه الذهب الحايف عياره اكثر من ثمانية وعشرون قراطا ثم يضاف الى الصايغ درهمين من القمر
المصبوغ المحرق فصار ذهبا جايزا على الخلاص ثم اضيف كل مثقال منه بثلاثة وستين درهما بعد جميع الامتحان
واظن ان مراد خالد بهذا الميزان فان فيه اسرار قريبة الى الاكسير في علم الميزان واما الاقترانات الرباعية فاقربها
الى القمري اقتران المشتري بالقمر والزهرة والمريخ في ميزان المقارنة قال الجلدكي في البرهان ان من المريخ خمسة عشر جزءا
ومن القمر عشر اجزاء ومن الزهرة عشرة اجزاء نقيا مطلقا ومن الشمس منطفة عشر اجزاء والزهرة النقية ملطفة
والقمر ملطفا ويخرج الجميع في بوط واحد ويسبكه في نار السبك المايجة وترجيه ببورق الحكماء وتستمر على السبك
ثلث ساعات وقد اخرج ابريزا حايفا باذن الله تعالى فتصرف فيه كيف شئت واعلم ان هذا الذهب البارز
مثل ذهب الحكماء الحايف في الكنوز ولابد ان يحتاج الى ان يمازج القمر اللطيف حتى يستوفي حد بروز الذهب

ميزان ثاني جلدكي
ازيحوا ق ش
٩ ٦ ٣

ميزان اول
ش ق زحل
١ ١ ٣

ميزان ثاني اخذ ... اجزاء
ق زحل
١ ٣

ميزان ثالث ... اجزاء
زيحو مركب ق ش
١ ٦ ٣

المتعارف



المتعارف بين الناس انتهى كلامه وقد كشف هذا الفاضل في هذا الميزان اسرار لطيفة لم يصرح بها احد في تدابير
هذه الاجساد واما الاقترانات الخماسية فاقربها الى الميزان القمري اقتران المشتري بعطارد والزهرة والمريخ
والقمر في ميزان المقارنة والمقابلة والتربيع والتسديس ولابد من اصلاح الجسد الحادث منها بالرياض المعلوم
في علم الميزان واما اقربها الى الميزان الشمسي اقتران زحل بالشمس والزهرة والمريخ والقمر في ميزان التربيع والتسديس
والتثليث والمقابلة وهذا الميزان قائم على الرياض والخلاص واما الاقترانات السداسية فاقربها الى الميزان
القمري اقتران عطارد بالمشتري وزحل والمريخ والزهرة والقمر في ميزان المقارنة والمقابلة والتربيع والتسديس
والتثليث والجسد الحادث منه قايم على الرياض واما اقربها الى الميزان الشمسي اقتران عطارد بزحل والزهرة
والشمس والقمر في ميزان المقارنة والتربيع والتثليث والتسديس والمقابلة والتربيع والجسد البارز من
هذا الميزان احمر قرمزي ياقوتي في العيار واما الاقترانات السباعية فاقربها الى الميزان الشمسي اقتران عطارد
وزحل والمشتري بالمقارنة ثم اقتران الزهرة والمريخ بالمقابلة ثم اقتران القمر بالتسديس ثم اقتران الشمس
بالتثليث والجسد البارز من هذا الميزان في حكم الاكسير قايم على التعليق والخلاص واما ما اشار اليه الامام
جابر بقوله فينبغي ان تجمع هذه الكتب السبعة وتدرسها كما امرتك وهو ان تبدء بكتاب الاسرب والقلعي
ثم بكتاب الحديد والخارصيني ثم بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب اعني كتاب النحاس وتجمع ما ذكرنا
فيما كان مبدءا من الخواص وهو انقلاب الاشياء الى الاشياء في سرعة الزمان اشارة الى جزو كبير من علم
الميزان والاكسير واما الاشارة الى الاوزان الشمسية ففي غاية الخفاء فان الجسد المولود من الحديد
والخارصيني ابيض قمري وكذا المولود من الذهب والفضة مايل الى البياض القمري والمركب الحاصل من هذه الاجساد
الثلاثة جسد ابيض قمري فانقلاب هذا الجسد الى الشمس بقوة النحاس المخالط له في شرف الشمس في غاية
البعد فان هذا الجسد قمر والنحاس زهرة ولا يترقى منهما الاتصال المحمود مع نقل القمر نور الشمس الى الزهرة
وهذا الاتصال اما بالمقارنة في الثور او في السرطان او في الجوزا فان الثور شرف القمر وبيت الزهرة والسرطان
بيت القمر مثله الزهرة والجوزا اوج الزهرة حظ القمر وهذه المقارنة تزيد نور القمر فيغلب على الزهرة وفي الشعاع

ولا يبقى اثر من نور الزهرة فكيف يمكن نقله الى الشمس في هذا الاتصال واما بالتسديس بان يكون
احدهما في الثور والاخر في السرطان او في الحوت شرف الزهرة او بان يكون احدهما في الجوزا
والاخر في الاسد فان الاسد فرح الزهرة وهذا الاتصال يمحق نور القمر لاجتماع انواع سير الكواكب
في نور القمر المعهود وانما يغلب نور الزهرة اذا كان القمر في الثور والزهرة في الاسد او كان القمر
في السرطان والزهرة في بيتها وهو الميزان وفي شرفها وهو الحوت ويكون القمر في هذه الانظار
كالجزء منها ولا يبقى في اتصالها حكم القمر حتى ينقل نورها الى نور الشمس في هذه الانظار
ولكن بعد تطهير الاجساد السبعة في غاية الحذر فافهم ولا تغفل عن هذه الاصول فانها مفاتيح
ابواب علم الميزان واذا عرفت احوال الاقترانات فاعلم ان الاكسير مطلقا اذا القى على احد الاجساد
الكاينة من القرانات يحيل منه مقدار الكثير الا يمكن حالة عشرة اذا القى على احد الاجساد الناقصة
الناقصة الطاهرة بالتنقية التامة ولذا قال بعض الفضلاء علوم الموازين مفاتيح كنوز رب
العالمين لا يرثها الا الحكماء الراسخون في الحكمة من اهل اليقين وقال الجلدكي في قانون طرح الاكسير
ان الموازين اهمها في الجسد الملقى عليه الاكسير فان جوهر الاكسير لا يحيل اي جسد كان من الاجساد
الناقصة ما لم يكن الرخو منها صلبا والصلب منها رخوا بالتدبير وهذا التدبير من جملة علم الميزان وكذلك
ان جوهر القوم في كل مرتبة من درجات الساقي بعد التركيب الحالة ملقى ويؤكل ولا بد في كل مرتبة من وزن
القمر وتحميره وتتميمه بالحلان وهذه الاعمال من جملة الاوزان وكذلك ان الجوهر التام لا يحيل الاجساد الناقصة
اذا لم يلق اولا على الزيبق والذهب في الحمرة وكيفية هذا الالقاء من جملة علم الميزان فان الجوهر المشمع
يذوب بايسر النار والذهب والفضة لا يذوبان الا بشدة النار فلا يمكن القاؤه عليهما قبل ذوبهما لعدم
الامتزاج وبعد ذوبهما الاحراق الجوهر كالشمع بشدة النيران قبل وصوله الى الجسد المذاب فضلا عن
الغوص والانبساط وكذا لا يمكن القاء الزيبق الملقى عليه الاكسير على الذهب والفضة فان هذا الزيبق

منعقد



منعقد بالجوهر على الاكسيرية القابلة على الاحراق بالنار فلا بد من تدبير الملقى عليه بالجسد الاجساد المحلولة
وقد اشار اليه القوم بالدهن الذي لا يحترق وتدبير الزيبق بالعقودات المعلومة في علم الميزان وقد اشار
اليهما القوم بعقد النار وكذلك ان الجسد الملقى عليه الاكسير اذا كان اكثر في المقدار مما يحيله الاكسير
فلا يقدر على الاحالة التامة بل ينقلب ذلك الجسد الى حالة قريبة للتزهين ولا يتم هذا الجسد الا بالاوزان
المحررة في علم الميزان ولا يكون هذا الجوهر صابغا اذا لم يبق منه مقدار ما يكفي للتتميم والاصلاح
ولهذا السر قالوا ان تجربة الاكسير من اليسير الى الكثير لا بالعكس فانه امر عسير واختاروا في طرح
الاكسير الاصول العشرة واحدها ان يلقى اكسير البياض على فضة القوم المشمعة بالدهن الابيض الذي
لا يحترق وهذه الفضة ذائبة كالشمع يتلالؤ نورها ويصبغ النحاس مما فيها صبغ زايد عن فضة
العامة وان يلقى الحمرة على ذهب القوم وهو الذهب المشمع بالكبريت الاحمر المحلول بدهن العقاب
وهذا التشميع يسمى بتعليق القوم والذهب الخارج من هذا التعليق زايد العيار عن الذهب القرصي حتى
يترقى في التعليق الثالث الى ثمانين قيراطا وهذا في الباب الاقرب يقوم الاكسير يحيل واحده
ثلثة اضعاف من الفضة الذهبية المتلززة الاجزاء ذهبا تاما قائما على الخلاص ولا تغفل عن الاصل
فانه من المشروطة اللازمة في تاثير قوة الاكسير فان ذهب العامة بارد رطب بالنسبة الى الاكسير الذهبي
فاذا القى عليه الاكسير الحار اليابس يصير بعد الامتزاج باردا او قريبا الى الاعتدال فيلزم انحطاطه
من درجة الاكسير فلا توجد فيه قوة التاثير اصلا وكذا البياض اكسير بارد رطب بالنسبة الى الفضة فاذا
القي هذا الاكسير عليها يخرج على الطبيعة الاكسيرية بعد الامتزاج لانقلابها الى الفضة بحكم الغلبة في المزاج
واحتاجوا الى تدبيرها حتى يكونا متناسبين في الطبيعة والمزاج والاصل الثاني ان يلقى جزء من الاكسير على ثمانية
اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد المناسب ويجوز القاؤه على الزايد منها بحسب روحانية الاكسير فان قوة الاكسير

يحيل هذا الجسد الى الاكسيرية وهذا الجسد يحفظ الاكسير عن احتراق النار العنصرى عند الالقاء على الاجساد الذائبة لشدة النار وفيه فايدة اخرى وهى الغامه بالزيبق على وجه السهولة عند القائه عليه بايسر النار والاصل الثالث ان يلقى واحد من الجسد الملقى عليه الاكسير على ثمانية اواق من الزيبق الحى بعد التصعيد وهذا الزيبق ينعقد على الاكسيرية مفتتا ثابتا على النار فان الزيبق كاللبن الحليب والجسد المذكور كالانفحة فيجمد كلها على الاكسيرية بايسر الحرارة عند الالغام والاصل الرابع ان الاكسير اذا القى على الزيبق ولا فلا بد ان يدبر الزيبق اولا بالدهن الذى لا يحترق حتى يمكن ان يغلى على النار ثم يوضع فى آلة صابرة على النار الزيت الخالص مقدار اصبعين فوق الزيبق المذاب ثم يلقى عليه الاكسير المذاب بايسر النار فيغلى على النار حتى يغوص الاكسير الى قعر الزيبق وينبسط فيه فيجمد الزيبق بقوة الاكسير ولو كان الزيبق معقودا بروايح الكباريت لكان الغام مع الكبريت الاحمر فى غاية السهولة النار والاصل الخامس ان الزيبق الملقى عليه اكسير الحمرة ذائب بالذوب الشمعى فلا يمكن القائه على الاجساد البطيئة الذوب وكذا الذوب الزيبق الملقى اكسير البياض سريع الذوب بالنسبة الى النحاس والفضة والذهب فلا من تنقية الاجساد وتشميعها بالاشياء التى تذوب بها الاجساد القاسية كالرصاص ومن جملتها لبن العذراء وبورق الحكماء وصابون الحكمة المركبة من زيت الزيتون والاملاح وهذه الصنعة تسمى بفك الحجاب والاصل السادس ان يلقى جزء من الاكسير على عشرة اجزاء من النحاس فى البياض ومن الفضة فى الحمرة ثم يزاد الجسد قليلا قليلا اخرايهما كان الى ان تقف قوة الاكسير واصباغها وعلامته فى البياض ان يميل الجسد بعد البياض القمرى الى السواد وفى الحمرة ان يميل من الحمرة الخالصة الى الصفرة والبياض ولذا الابدان يمتحن فى اليسير ثم يقاس عليه الاجزاء الكثيرة والاصل السابع ان اكسير البياض انما يلقى على النحاس بعد تقريبه الى الفضة بالتنقية والتزرين وكذا اكسير الحمرة انما يلقى على القمر الذى هى المزين بالاشياء الحمرة وهذا الاصل فى علم الالقاء والاصل الثامن ان الاكسير اذا ألقى

الجسد



الجسد الملقى على المطلوب الى احد القطبين ويبقى فيه بعض المنقصان كالسواد واليبس وسرعة الذوب او عدم الامتداد فلا بد فيه من تدبير القمر برؤس الحكماء وتدبير الشمس بتعليق الحكماء فان الخارج منها فى غاية الصفاء واللين ويمتد كالشعر ويمزج بالتزرين فى كمال الامتزاج والاصل التاسع ان الاكسير الناقص عن كماله بسوء التدبير او نقصان التسقى فى درجاتها اذا القى على الجسد احاله الى غير المطلوب فى بعض الاوصاف فلا يتم الا بالحلان بسر الميزان وهذا الاكسير انما يتم باخذ الخمير وسر التضاعيف حتى يبلغ الى درجة الكمال والاصل العاشر ان الاكسير عند تمامه قبل التضعيف يصبغ منه الجزء مائة جزء فى الباب الاقصر ويصبغ منه الجزء مائتين وخمسين جزء فى الباب الاصغر ويصبغ منه الجزء الف جزء فى الباب الاوسط وهذا اذا كان الاكسير فى بابه مقدار ثلث الروحانى ونصفه وكذا الاكسير الجسدانى فى كل باب يصبغ مقدار ربع الجسمانى او سدسه الى الشمس فان الاكسير الروحانى اكثر انبساطا من الجسمانى لان الجسمانى لغلظها مانعة الانبساط والجسدانى انما ينبسط بما فيه روحانية قليل فيلزم بالضرورة قلة انبساطها عند الالقاء ولذا لا بد للواصل ان يعرف مقدار الاكسير فى هذه الاوصاف الثلثة بالقياس والتجربة حتى لا يقع فى الخطاء عند الالقاء على الاجساد واما الاكسير فى الباب الاعظم الحيوانى فعلى اربعة اطوار كاطوار عالم الاكسير احدها الطور الروحانى والاكسير فى هذا الطور مركب من العقل الكلى والنفس الكلية والجسم الكلى وهذا الاكسير اكسير الانسان فى غاية الروحانية والكمال ولذا يلقى على الف الف ومائتى الف اثنى عشر مرة وثانيها الطور النورانى والاكسير فى هذا الطور مركب من الروح الاعظم والطبيعة الكلية والشكل الكل وهو الهيكل النورانى عند اهل التحقيق وهذا الاكسير فى غاية القوة كالملك المقرب من حملة العرش ولذا يلقى جزء منه على الف الف الف الف وثالثها الطور الجسمانى والاكسير فى هذا الطور يسمى بالفلكى لما فيه قوة المدبرات وهى الكواكب السبعة فى افلاكها ولذا يلقى جزء منه على خمسين الف جزء وهذا القدر نهاية تدبير الشمس فى يوم العرصات ورابعها الطور الجسدانى

[illegible]

والاكسير فى هذا الطور يسمى خليفة الارض يحكم فيها على الشهور والايام بالقوة القاهرة ولذا
يحكم جزء منه على اثنى عشر الف جزء وهذا العدد نهاية اعداد السيوف القاهرة عند السلاطين الكبار
وهذه الاطوار واختلافها بحسب تدابير الاركان وتحليلها بطول الزمان قبل الاركان وقال الامام جابر
فى الخمس مائة عملت بيدى عمل الطور الثانى والثالث وقد رايت طرح الطور الثانى عند استادنا الشيخ
احمد السرخاوى وقد عملت بيدى جوهر الطيفان الباب الاوسط فالقيت جزء منه على الجسد المركب من
الاسرب والنحاس مقدار خمسة الاف ولكن كان الذهب الخارج منه ناقصا فى العيار عن الذهب الابريز
ار قراريط ومع هذا النقصان جاوز جميع الامتحان حتى ان ثلثة درهم فى ثلثين مثقالا بعد الروباص
وقد جرب فيه الاستاد الماهر فى علم الصناعة وعلقه بتعليق دار الضرب ثلاث مرات ما نقص منه شئ
اصلا وما زاد فى العيار وقلت فى هذا اليوم ياليت كان الامام جابر حيا ونظر الى هذا الامر العجيب
فى الباب الاوسط قبل التضعيف والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم خاتمة فى الفوائد
الفائدة الاولى ان الجسد الملقى عليه الاكسير يكون بتكرار السبك فى غاية الرونق والصفا واللين
ولابد فى السبك من البورق والتنكار ومن دواء الشعث والعقاب بحسب الحمرة والبياض
الفائدة الثانى ان الزجاج المدبر بماء القلى للازم فى طرح الاكسير الروحانى فانه بسرعة الذوب
تمنع طيران روحانية الاكسير والاحسن ان يدبر الزجاج الابيض الافرنجى بماء القلى حاء المكرر حتى يكون
متكلسا فى غاية مع الذوب الشمعى بايسر النار الفائدة الثالثة الاسرنج الاسربى اذا ذيب بمثله
ملح الطعام ينفصل عنه الجسد الحى واذا اضيف الى المكلس منهما جزء من البورق وجزء من ملح القلى
وجزء نطرون فى بوتقة مكشوفة بالنار التحتانية فيحل منها جسد بورقى ذايب كالشمع وهذا الجسد
بورق الحكماء الذى يزيل اوساخ الاجساد الناقصة ويلينها فى السبك وهو اركن الاعظم فى علم الطلسم
والميزان والفائدة الرابعة ان الاسرب المطهر اذا احمر بالزوج والاسنج المنقى بملح القلى يصير جسد
نحاسيا فى غاية الرزانة والثقل اذا القى يسير من اكسير البياض ويسير من اكسير الحمرة كان هذا الجسد

الذهب الفرفوري



الذهب الفرفري فى غاية الرونق والرزانة والصفا كالذهب الملقى عليه الاكسير وهذا الذهب الذى يوجد فى كنوز الحكماء
كالنحاس المايل الى الصفرة الزعفرانية وهذا من خواص الاسرب ولا يمكن من غيره اصلا الفائدة الخامسة
ان الواحد من الحديد بمثله من النحاس يذوب بمعاونة البورق والتنكار ويخرج منه بعد الروباص بالاسرب جسدا
احمر مايل الى الصفرة ثم اضيف اليه شئ قليل من الفضة والقى عليه يسير من اكسير البياض ثم يسير من اكسير الحمرة بلغ طور
ذهب الكنوز ولكن انقص عنه فى الرزانة وان كان اثقل من ذهب العامة فى المقدار الفائدة السادسة
ان المشترى القايم بالحديد المذاب اليه اذا القى عليه يسير من اكسير الحمرة بلغ طور الذهب المعدنى المايل الى البياض
والصفرة فى غاية الرونق والصفا وهذا البياض ليس من نقصان قوة الاكسير بل من بعد المشترى عن الرتبة
الشمسية فى الطبيعة والمزاج الفائدة السابعة ان الزيبق الملقى عليه الاكسير اذا القى على الذهب المدبر يصير معه
جسدا منطرقا فى لون البنفسج الكمل اللون واذا اخذ هذا الجسد مقام الجسد الجديد واضيف اليه الاكليل
والماء الالهى على اوزان الاكسير كان منه الاكسير البديع الروحانى القريب الاعظم الحيوانى فى الاطوار الفائدة
الثامنة ان الزيبق الملقى عليه الاكسير المنعقد بالذهب اذا سقى بالصبغ المنحل بالماء الالهى كان هذا الزيبق
اكسيرا فى غاية اللطافة ويتضاعف وينمو الاكسير كتضاعف النتاج الفائدة التاسعة ان الاجساد الناقصة لا يستحيل
الى الذهب ما لم ينقلب اعيانها الى عين الفضة فلا يلقى عليها اكسير الحمرة الا مع اكسير البياض او بعده وهو اصل كبير
فى علم الميزان الفائدة العاشرة ان الامر المهم بعد الوصول الى هذا العلم والعمل كتمان هذا السر المصون من الخواص
والعوام فان كثيرا من الفضلاء وقع فى البلايا العظيمة بسبب اظهاره حتى كان استادنا الشيخ المرحوم شيخى الاعمى فى المصر
محبوسا بالكتم بعد الاظهار ثم مات فى يد الوزير الكاين فى المصر احمد باشا فى اوايل السلطان سليم خان بالكتمان
بعد الاظهار فاللازم على الواصل ان يكتم هذا السر عن ولده وابيه والاحسن فى السران يطلب الاشياء والحقيرة الموجودة
فى يد الطالب المهجورة فانه يابى عن تعلمها النتايج عمره فيتخلص الواصل اللبيب عن شره بهذا الاستتار ولا تغفلوا
عن المقارنة المجرب بطول الزمان فان بكثرة التجارب يصل الى خواص الاكسير واكثره يصل اليه من تعاليم القدماء
بالمشافهة وبالسماع وهذه الخواص مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان لمن كان واصلا بالعلم والبرهان ولا تغفلوا
البرانيات المدونة فى كتب الامام جابر والطبيب الرازى والجرانى وغيرهم من الفضلاء فانها طلسمات الرموز

نجنها كنوز الحكماء على التفصيل والاجمال ولا تغفلوا عن كتب الفاضل الجلدكى فانه مفاتيح الرموز القوم وتفاكيها
بالكشف والايضاح ولا تغفلوا بعد كتب السلف الصالحين عن كتب هذا العبد الحقير فان كتابنا المسمى بدرة الغواص
فى اسرار الخواص احسن فوايد من كنز الاختصاص وكتابنا المسمى بكشف الاسرار فى هتك الاستار احسن فى الفوايد
والتركيب من البرهان وكتابنا المسمى بترويج الارواح فى اسرار المفتاح احسن فى الكشف والايضاح من المصباح
وكتابنا الموسوم بمفاتيح الكنوز فى حل الرموز فى غاية اللطافة فى اسرار المشكلات وكتابنا الموسوم بانوار التراكيب
احسن من التقريب فى هذه الفوايد والتركيب وكتابنا الموسوم بهيا كل الانوار احسن فى الدقايق من كتب كتاب
السبعة فى التركيب لبليناس وكتاب الموسوم بالمنتخب فى صناعة الذهب احسن فى الحكم من المكتسب وكتابنا الموسوم
باللوايح فى اسرار حروف الفواتح ستر من الاسرار القران وليس له نظير فى كتب الفضلاء وقد نسبت فيه حسبى
ونسبى والله حسبى ونعم الوكيل ومن اطلع هذا الكتب ما فيها من الاسرار الالهية فقد علم كما فتح الله لنا من العلوم
العالية المتعلقة بمعارف الثقلين بكثرة الاجتهاد وطول التجارب فى ثلثين عاما اسرار اجروتية قد وصل
اليها المشايخ الكرام من العلماء العظام بانواع الرياضات والطاعات بالشهور والايام وما وصلنا اليها
الا بتلاوة سورة الانعام بالشرايط والاهتمام وعليكم بتلاوة هذه السورة الشريفة فى الغدو والاصال
بالعظيم والاجلال سبحان ربك ذى الجلال والاكرام رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[illegible]



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين وصحبه وسلم قال العبد الفقير الى الله تعالى
محمد بن ابراهيم بن نصير عفى الله عنه فى الطريقة المعروفة بالسلم فصل عزيز جدا فى هذا العلم وجدته فى بعض اديرة دمشق
فى لوح من الذهب مكتوب فيه بخط الفضة فنقل لى بالعربية فى زمان بعض الخلفاء المصريين ورمز على هذا المثال وكان لوجود
سبب اختصر ذكره وذكر من حله من قدماء الرهبان العارفين بكل الاقلام فجعل اختصاره تسهيلا للطلبة وتتم المقصود
وتدبرا على ما يستخرج من حروف السلم الذى هو على صورة اللوح الموجود وهو كما تراه والرب سبحانه وتعالى بمنه وكرمه يرشد الى حله
واستخراجه لمن قدر له فى ذلك رزقا واعلم ان استخراج العقاقير من السلم الذى فى الشكل المعين قدامك واعلم ان الجداول
والحروف الخارجة عنه وهى الجد تخرج لك ما زيد من الحروف المرموزة خارج السلم فى الشكل المعين يستخرج لك العقاقير فتفهم
بفكرة صائبة توفق ان شاء الله تعالى فاما استخراج العقاقير من السلم فهو ان تضرب ٢ فى ٣ وا فى ٢ و٣ فى ا ثم ارفع
ثم اضرب ٦ فى ٢ و٣ فى ٣ و٣ فى ا و٧ فى ٢ وارفعه فقد كمل لك الاصل ثم اضرب
٦ فى ٢ وا فى ا و٦ فى ا و٧ فى ٢ و٣ فى ا و٩ فى ٢ و٤ فى ٤ و٣ فى ٣ ثم ارفعه
ثم اضرب ٢ فى ٢ و٣ فى ٣ وا فى ٤ وا فى ا و٤ فى ا و٣ فى ٣ ارفعه اضرب ٦ فى ٣
و٣ فى ا و٩ فى ٢ و٣ فى ٣ و٥ فى ا و٩ فى ا و٩ فى ٢ وا فى ا و٧ فى ٢ و٣ فى ٣
وارفعه ثم اضرب ٢ فى ٣ و٤ فى ا و٦ فى ا و٢ فى ا و٩ فى ٢ وا فى ٤ و٨ فى ٢ و٦ فى ٣
وا فى ٤ فارفعه وقد كملت لك العقاقير ان فهمت استخراجها فصل واما صفة العمل فيما استخرجته
ان تاخذ من اللاحق من الاولين واحدا وثلثة وتدخل احدهما فى الاخر حولا تاما والخطاب مع الحكيم
العارف بالترويج وحسن التلطيف وطول الروح حتى يتالفا دون انفصال ثم خذ
من العقار المستخرج بعدهما رطلا وحله ايضا بغير دخيل عليه واحفظ من الهواء والغبار
فى قارورة كبيرة جافية الجرم وسد راسه وارفعه ثم خذ من الابيضين رطلا وحله ايضا
بغير دخيل عليه حلا تاما واجمع مع اخيه فى القارورة ثم شدها ثم خذ من الحكم خمسة مثاقيل واسحقه
سحقا ناعما كالهباء والزم سحقه زيادة على الهباء واجمع مع اخوته ثم من الاصفر خمسة
مثاقيل واسحقه على الحكمة كالهباء واجمعه فى القارورة مع اخوته الثلثة ثم سد راسها سدا محكما وذلك دون الاخوين الاولين

و٣ فى ا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ا | اهطم | ١ | [illegible] |
| ب | فشذ | ٢ | |
| ج | بوى | ٣ | [illegible] |
| د | نص | ٤ | |
| ه | تض | ٥ | |
| و | جزك | ٦ | [illegible] |
| ز | سوقظ | ٧ | |
| ح | دحل | ٨ | [illegible] |
| ط | عو | ٩ | [illegible] |
| ى | لخغ | ١٠ | |

اللذين الفت بينهما يلطف المزاج فانهما لا يدخلان مع هذه الاربعة ثم ادفن القارورة فى بطن الفرس الشاب
ضو اشد حرارة اسبوعا كاملا وازيد ثم اخرج القارورة وقطرها بعين الماء الذى فيهما تلطف بالقرعة والانبيق
وهذه بعد النار ما امكنك فهى الاصل فى نجاح المقصود ثم خذ ما قطر واحفظ به فى وعاء قوى ما سكت للماء وشد
راس الوعاء من الهوا وغيره الى وقت الحاجة اليه فاحفظ به فانه كبير فى تبيض شركت ثم خذ الاخوين الاولين المتانقين
واسحق من الثفل حل الزاج محمرا وبعد التحمير تضعه فى مغرفة حديد على نار قوية وتضع عليه مرارة الماء تجلدها وكلما
قاعود الله
فانه يحلها فاشرط ما عليه من الثفل واستعل فيما تريد والله اعلم بالصواب



[illegible]

واعلم وفقنا الله واياك انه لا يطلق على كل مفتاح من جميع المفاتيح اسم المفتاح الا اذا زالت غربته وظهرت
طبيعته واستحكمت الفته وقويت نتيجته وهذا برهان واضح ونور ظاهر ونجم لايح ويلزم مما ذكرناه من هذا البرهان انه لا
يمكن ان يوجد في العالم مفتاح غير مدبر لا من الحيوان ولا من المعادن الا ان يشاء الله الرحمن بخرق عادة تكون
في الاكوان والالوان واجمع الحكماء على امكان كون الاكسير في بعض الاماكن بتدبير اللطيف الخبير كما يقال
في الكبريت الاحمر فان الله سبحانه وتعالى خلقه كالاكسير يحيل الى صبغه كل مناسب من كل جوهر واما مفتاح
في الحيوان غير مدبر فلا وكذلك وجود مفتاح في اجزاء المعادن غير مدبر فلا واما في اجزاء النبات فيمكن لان الرئيسي
اوجد فيها المفاتيح وجعل انواعها كالنجوم والمصابيح ويدخل ذلك في علم الخواص وقد ذكرنا ما امكننا ان نذكره
مما وصل الينا واتصل بنا في كتابنا كنز الاختصاص فافهم يا اخي ما نقول واستعن بالله تعالى على نيل المرجوات
الاقبال والقبول وهنا فايده لطيفه وتحفه شريفه وهي ان تعلم ان جميع المفاتيح التي عددناها ٣٢٥ مفتاحا
انما هي وصيلة للعمل الاول المكتوم وبها يتوصل العارف الى المفتاح الاعظم المستنبط من الحجر الكريم المكرم وبها
يكون التوصل الى استخراج الدهن والصبغ وتطهير الارض فجميع المياه المذكوره في المفاتيح المجربة انها اصل
في التدبير وان تعددت فانما غايتها الوصول الى ماء الحجر وهو واحد ثم الى دهن الحجر وهو واحد ثم الى صبغ الحجر
وهو واحد ثم الى الحجر المقدس وهو واحد فان قلت في الفايده في الادهان الحيوانيه والنباتيه والمعدنيه
والاصباغ ايضا النباتيه والحيوانيه والمعدنيه فاقول انها اذا دبرت وزالت غربتها وظهرت وحدتها وتمت
نسبتها فهي ايضا واحدة وتمازج ماء الحجر ودهن الحجر وصبغ الحجر وهي حينئذ انوار الدرر ولعاب القمر واما
جميع الاصول هذه المياه اذا لم تدبر بالتدبير اللايق بها فليست من المفاتيح في شيء اذ هي باقية على غربتها وبعدها
من الفتها ومن اجل هذا المعنى قالوا في رموزهم ان الغريب مفسد ولعمري انه لحق كما قالوا وانما هم للغربة المطلقة

وانما الاكسير فهو محلل ... بالزوال الشرابات وبالتعفين ... الانبيق الصعود عن ... يعوث ويثبت فهو كمن الارض

وقوله فاقول فهو بين ... المفاتيح وانما غاية الحجر

المابغ من المزاج يشيرون فصار الطالب لعمر يظن انهم الى الوحدة الشخصية يشيرون والمتخذ لو منهم اذا طلع
من كلام القوم على بيان الوحدة النوعية فيرى انه من الحيوان ان قوى عليه فى فهمه ماذكروه فى الاحجار الحيوانية فلا يرى
لغيرها مدخل فى الصناعة وان قوى على فهمه ماذكروه فى الاحجار المعدنية فلا يرى لغيرها مدخل فى الصناعة ابدا وكذلك
ان قوى على فهمه ماذكروه فى الاحجار النباتية والآن فقد حللنا لك هذا الرمز لتعلم ان الغريب انما هو الغريب المفسد
المغير المناسب واما الغريب الموافق فهو من جملة الاهل والاقارب ولا بعد من الاباعد والاجانب كما قال الفاضل
الفيلسوف ابو الاصبع عبد العزيز بن تمام العراقى وللغريب ياد لاكفاء لما وهل يجازى على النعما بكفران فصل بالله المستعان
ان من انواع النبات ما يفعل الفاضل النحرير سريعا من غير اطالة فى التدبير لما يراد بها من التسهيل على كل التقدير
والتحقيق فى ذلك ان جميع اجزاء النبات على ثلاثة مراتب والمرتبة الاولى منه فى غاية من القوة والمرتبة
الثانية فى الدرجة الوسطى والمرتبة الثالثة فى الدرجة السفلى من التاثير ومنه ما يقوى فعله فى التدبير ومنه
ما يقوى فى الميزان الوسط ومنه ما يضعف فعله على تقدير وجميع هذه الاشياء تحتاج الى الاعتبار
والتحرير واما ما كان فى الدرجة العليا من القوه فهو مؤثر فى حالية الاولى من غير تدبير بعيد وانما تحتاج
فيه التقرير للسهولة والتدبير القريب فاذا احتجنا الى نوع من الاصلاح واستعمال سر من اسرار علم
المفتاح فرض النبات القوى الفعل مثلا اما فى الحرارة او فى اليبوسة او فى الرطوبة او فى البرودة ونطبخه
فى ثلاثة امثاله من مادة السريان حتى يخرج المآء وفيه الخلاصة للعيان ونصفى ونجرد ونعقد منه الملح
ونصفى ونكرر ونمزج فى الماء مهما شئت من الاجساد ونحمى ونطفى فيه على الوجه المعتاد ونخدم
بالماء سحقا وتشوية للاجسام المحترقة فانك اذا فعلت ذلك فقد انفتح لك الباب وظفرت
من امورك واعلم ان كثيرا وامانة من القلى فيؤخذ من القلى فيجعل عليه من المآء القراح اربعة امثاله ثم يطبخ على نار
هادية حتى يحمر الماء ثم يرض هذه الشجره رضا جيدا وتغمر بثلاث امثالها من ماء القلى الاحمر ويودع التعفين





ثلثة ايام ثم يقطر بالنار ويعاد الماء على الثفل ٣ مرات ثم يستخرج منه الملح كما تقدم فى العلم والعمل المحكم
فيستعمل لزوال الادران والاعلال لغير الاجساد والاجسام وهذا نصيحة مبهجة متجحة فاقول اعلم
ايها الطالب انه يجب عليك ان تعقد فى اعمال هذه الصناعة على عدد مخصوص اذا ظهرت لك النتيجة كما قال
جابر رحمه الله خمسين مرة فهذا الذى ذكره حدا اوسط اذا كان العمل بيده وعلى تحقيق تدبير حذو النعل
واما اذا عملت ما وصل اليه قوة فهمك من تدبير هذا النبات او غيره من سائر الاشياء فيجب ان تميز
الامتحان من اول العمل فترى ما يظهر لك من الالوان وما يزول من الاوساخ وما ينتج من الاحالة فان
تم لك المقصود من قبل الخمسين فيكون فى عدد الخمسين زيادة استظهار ويكون عملك فى غاية من الكمال
وان افرغت فى الماء خمسين مرة ولم يظهر لك ما ذكره الاستاد بالكلية فاعلم انك على خطا فما دبرته
وان ظهرت لك النتايج والاحالة ولم يبلغ الى الحد الذى ذكره الاستاد يعنى الجيلان فى اللون والصفو
وكمال التنقية فاعلم ان ذلك من تقصيرك فى العمل والتقصير فى العمل يوجب الخلل فاذا علمت ذلك
فقوى الماء بمادته الاصلية وزد على الخمسين فى العمل وانت ترى انتقال الجسد بالتكرير وحينئذ ات
انتقاله قليلا قليلا فاستمر على العمل الى ان تظهر لك العلامة فى اللون والنقا والطهارة فاحفظ
حينئذ العدد اذ ذلك واعمل به ترشد بعون الله تعالى ونزيدك بيان ونقول وبالله المستعان ان الاملاح الجوهرية
تحل بالمياه الجوهرية وتعقد بها بعد التعفين فاذا تعفنت بعد التعفين لان التعفين اصل لكل جنين فلا يوجد
الجنين الا بوجود التعفين فاذا تعفنت ولو فى مدة اسبوع واحد فانه تصير لها قوة فى النفع والروحانية
على قدر نسبة ذلك التعفين وغاية مدة التعفين حل الجواهر وتداخلها فى المزاج لان الطبايع مختلفة وليس
فيها ما يفسدها الا ان يكون المبدء فى الوقت الزمانى والرصد الفلكى الروحانى غير مناسب لان الاوقات الفاسدة
ولو صلحت المواد فان الف ديطوى عليها لمخالفتها فى المبادى للاصول اوضاعها ومبادى بدوها واستعدادها
واقوانها واستعدادها فيسقط الجنين ولو كانت الحاملة شابة زايدة المحاسن من صحة مزاجها وقوة تركيبها وصفو جوهرها

في التعفين

ومرغوبيتها لكمال حسنها وجمالها وحلها من شاب قوي البنية متمكن في القوة وكذلك يطوى على التدبير الفساد وهذا
جميع من القضاء المبرم الذي انقده رب العباد واما اذا جمعت الاشياء في الاوقات البعيدة المناسبة ثم عفنت بتعفينا
مناسبا فانه يتولد منها جوهر نفيس كالجنين الذي يقوم منه انسان وكذلك الجوهر النفيس فان فيه من الاسرار والاوضاع
والتصاريف ما لا يحصره حسبان والوجه الثاني في تحقيق ماهية الماء الالهي والجسد الجديد والاكليل الغلبة ان اسم عطارد يطلق
على الماء الالهي وهو الذي يستخلص الحكيم لجميع الاصباغ من جميع اجزاء الحجر قبل التركيب الثاني ثم يقع التركيب بالجسد الجديد وبالاكليل الغلبة
فيتحد الاصباغ كلها بعضها ببعض ويتم كون انسان الفلاسفة بعد حبل وولادة وعمر وتفصيل وموت ثم معاد ووصول الى الحيوة
الابدية فافهم ذلك واشار الشيخ رحمه الله الى المفتاح الاعظم حيث قال وعليه وجود الثقلين فاستخلصاها من النار بالماء الاجاج
ليطهرا وشرحنا هذا البيت في غاية السرور شرحا مختصرا واحلنا فيه على كتابنا البرهان وقلنا في البرهان ما لا يليق بذلك المكان فيما فتح
به علينا وهو الكريم المنان واما موضوع شرحه فهو في هذا الكتاب بعد ان نذكر ما امكن من شرح البيت المقدم على هذا حيث قال وتبرزه
عن ترفعا عنه مادة بخار البرق في السماء فيقطر واقول ان الشيخ اوهم ان يكون هذا القول هو المبدا في التدبير حجر المكرم
والطالب العارف يفهم انه ليس كذلك في المبداء لان التقطير لا يمكن الا بعد تمام الحل ولا حل للحجر ~~المكرم والطالب العارف~~
~~يفهم انه ليس كذلك في المبداء لان التقطير لا يمكن هذا القول~~ الا بمفتاح الحجر الذي هو الماء البارد الرطب في ظاهره الحار
اليابس في باطنه وهو النار الطابخة الحلالة لا النار المحرقة وهذا هو القول الحق الذي لا مرية فيه ولا شبهة ولا شك بخالطه ابدا
فاذا تم الحل في الباب الاعظم وغيره من بقية الابواب فان النار تطرد الرطوبة فيرقى الماء في السماء ليقطر وهو اول ~~ا~~ ليتفصيل
ثم قال الشيخ ومن ابع التدبير من غير شدة من النار حتى يقطر الدهن احمرا قلت وهذا القول لا يتهيا على ظاهره بالمطابقة
الا في الباب الاعظم والاكبر والعمل فيه بالمفتاح وبالتفصيل الكلي من الاجسام والارواح واما في الطريق الاوسط
ففيه تخليص الصبغ في الدهن ويكون الدهن هنا عبارة عن الماء الالهي وهو احمر في الباطن ابيض في الظاهر على التحقيق
واما في البابين المقدم ذكرهما فان الدهن يقطر احمر اللون في الظاهر على التحقيق فافهم ذلك وبالله التوفيق واما شرح
قوله وعود على الثقلين فاستخلصاها من الماء بالنار بالماء الاجاج ليطهرا فالنار هنا رمز على الاوساخ المحرقة
لانه قال فاستخلصاها من النار بالماء الاجاج وبينا لك مقام الملح الاجاج والماء الاجاج وانه يكون المدبر الا اتفقا
ولا منعقدا ولا عاقدا ولا قابضا وانما يكون رطبا حارا يابسا حلالا باردا رطبا وحارا رطبا لا يابسا مبتكا





فاذا ادخله الحكيم على ثفل المركب من اثنين وتخين ودنسين فانه يداخلهما ويحللهما ويخرج من جميع اجزائهما
الاوساخ كلها والادناس برمتها ولو وجه في الباب الاوسط بالماء الالهي ووجه البابين الاولين بالمفتاح
الاعظم وفي الوجوه كلها لابد من المفتاح الاعظم وسياتيك الكلام على الماء الاجاج وعلى كل اصبع من اصابع المفتاح
بامر الله الكريم الفتاح وبالله الاعانة وظهور النورانية في كل مصباح والان فقد اثبتنا لك ان في الاملاح سر الفلاح
وان فيها سر المفتاح ثم نقول اثبتنا لك فيما تقدم ان سر الماء القراح سار بقوته في كل مفتاح وكذلك اقول ان سر الاملاح
سار بقوته وحرافته في جميع الاجسام والاشباح لان المياه المستقطرة من اجزاء الحيوان لابد وان تكون بورقية وجميع
البواريق من الاملاح ولابد ان تستخرج من الاراضي الحيوانية كلها املاحا كما بينا في كتابنا المعروف بالبرهان في اسرار
علم الميزان وكذلك القول في اجزاء النبات فانها لا تخلو من الاملاح وكذلك المعادن كلها لا تخلو من الاملاح
فان قلت ان الذهب حلو الطعم فلا ملوحة فيه فاقول ان الملوحة لا بد منها في جميع الاشيا لكن قد تكون كامنة اذا
غلبت الحلاوة فافهم انهم انهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم فان قلت وهل يجوز الاكتفا ~~ببعضها دون بعض~~ ام لا بد
الجمع بين الاملاح الحيوانية والاملاح المعدنية والاملاح النباتية فاقول نعم ولا خلاف عندنا في ذلك لان الجمع بينهما
جمع تاكيد ويبدو لك من خواصها كل فعل حميد فان قلت وهل يجوز الاكتفا ببعضها دون بعض ام لا بد من الجمع فاقول
ويجوز الاكتفا ببعضها دون بعض مع اتقان التدبير ويمكن الجمع على اوضاع ونسب وتقدير وما ذاك الا لاجل انه
ان كلا من الاملاح منسوب للكوكب من الكواكب فاذا قصدت نسبته لذلك الكوكب فانك تقف من تاثيراتها باذن الله
على الاسرار والعجايب والمنافع في ذلك اذا جمعت من الاملاح الحيوانية والمعدنية والنباتية ما يناسب زحل وكان ذلك بجعلها
واحدا وحللناه حتى وافق النسبة وصار ماء رايقا فانه يغسل السواد الزحلي ويطهر الرصاص الاسود تطهيرا يخرجه عن سواده في
ويعقده ويصلبه وينضجه ويبيضه ثم يصفره ثم يحمره فان شئت قصدته وان شئت دخلت به الميزان فافهمه وان شئت جعلته
مادة لاكسير زحل وصنعة فافهم ذلك ولا شك ان العالم الصناعي شبيه بعالم الدنيا يدخل فيه البر والفاجر والعاصي والمطيع والمؤمن
والكافر فارسل الله سبحانه وتعالى الرسل بالحق والصدق والاعجاز والبرهان واقامة الحكم بالقسط وتعديل الميزان وردع اهل الطغيان
والفساد والطغيان وتميز الطيب من الخبيث بموجبات الطاعة والعصيان والتاليف والاعتماد والتكليف والتفهيم والتعليم والارشاد
للحقايق والمعارف والحكم والاستعداد للمعاد وفي العالم الصناعي ما يشير الى ذلك حذو النعل وبيان ذلك ان الاشخاص التي هي
الداخلة في العالم الصناعي باجمعها متضادة ويخالف بعضها بعضا ولولا انها على هيئة الموافقة وعدم المخالفة لما احتاجت الى الحكيم

[illegible]

لان من موضاعات صنايع الحكيم تميز القبيح والسليم واضافتها الى نفسه فى الاعزاز والتكريم ومن موضاعات صنايع الحكيم
معالجة المريض والسقيم من كل داء اليم فان قبل العلاج باد هبه الله تعالى من اصل خلقه من مواهب القبول ونوره فانه يبرء
من علته وينقاد للحكيم فيتبهج به من سرته بسروره ويضيفه اليه ويجعله من دونه وجملته ويشتغله فيما يليق به من طاعته
وواجباته وخدمته وربما عصى على الحكيم من غلبت عليه الضلالة لكثافة طبعه وظلمة ذاته للحجاب على بصيرته وسمعه
فما يسع الواجب من العدل الا معاندة الطاغى ومكايدته ثم اظهار القوة والشدة عليه ثم محاربته فلا يزال الحكيم
فى العالم الصناعى يميز الخبيث من الطيب ويقيم القبيح السليم على صحة الى ان يتخلص له المطلوب المخصوص المحبوب
من ساير الطبايع فيخصه لنفسه ويلقى ما سواه ذلك الى الجحيم فى خارج العالم فاذا جمع الارواح المؤتلفة وازال الاشكال
المختلفة واعاد الارواح الى اجسادها فقد صح له البقاء الابدى بعد معادها ومن اجل هذا اعتمد القوم فى رايهم وكتبهم
على تصوير العالم الصناعى وصفات الحكيم وصفات الاشخاص التى منها القبيح والسليم والعاصى والسقيم وصور ا
الشياطين على شال العصاة واهل الفساد والمتمردين وصور واصفات الطيور الاوانس والغزلان الكوانس
فى الطيور الكواسر والوحوش والحروب والمغار وصور واصفات ما يفعله الحكيم فى التفصيل والتحليل والموت والعذاب
وابراز اجزاء الصالحة للبقاء والاجزاء الفاسدة للذهاب ثم صور واصفات ما يفعله الحكيم من التركيب الثانى وصفة
عالم الحيوة والمعاد وعود الارواح الى الاجساد فاذا برزت الفلاسفة فقد صار فى مقام الخلود والاكرام
والارتقاء اذ هو بعد معاده فى دار البقاء فيلبس حينئذ تاج الكرامة ويجلس على سرير الوقار ويتصل ملكه الفانى
بالملك الباقى الذى لا يفنى ولا يبيد ويلتحق به الى عالم من يختاره الحكيم من ساير الخدام والعبيد والاهل والاقارب
والاصحاب والحبايب فيفيض عليهم مما انعم الله عليه فيجمعهم كلهم عليه ويجليهم بالحكمة اليه فيلبسهم برضاه اثواب
النور والمهابة ويلحقهم بمن عنده من الآل والصحابة وهذا مما يدل على ان النبى الكريم صلى الله عليه وسلم فى زمانه
هو المشرع باذن الله تعالى قائما بالهداية والتعليم الى ان اجمع عليه من اطاع الله تعالى وكان ذو قلب سليم واجاب بالرضى
والتسليم وحارب من خالفه بالسطوة والارهاب العظيم حتى تميز له الخبيث من الطيب فاجتمع عليه كل طيب كريم وبعد عنه
كل كذاب ومبطل ومعاند وشيطان رجيم فاستعد للمعاد من كان للسعادة اهلا وصار اهل الضلال الى الجحيم فافهم
ما نقول وبالله الهداية والله تعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل

قال النبى صلعم من علم علما نافعا وكتمه عن الناس الجمه الله بلجام من نار



فنقول فى تحقيق ثبوت الصناعة الالهية وتقرير وجوبها وافحام المعارض المنكر لحقيقتها وهذه هى القاعدة الثالثة
المقرر باقامة الدليل الواضح والبرهان وبالله الهداية وهو المستعان اعلم يا اخى اتا لم نقصد بهذا الباب الا لنزول
عن الطالب المستحق الشك والارتياب ويكون فى ذلك وجود الاسباب للوصول مع افحام المعارضين وتزييف
اقوال المنكرين بحقايق الاصول والفصول ثم استخير الله سبحانه ان اقول ان الكون والفساد فى جميع ما تحت فلك
القمر من المولدات الثلاث بل وهى ساير الاجسام فكل العالم السفلى قابل الاستحالة والتجزى والانقسام فالطبايع
فاعل ومنفعل والعناصر الاربعة مستحيل بعضها الى بعض وينقلب بعضها الى بعض بالتدريج الحكم من التدبير الالهى المبرم
وحيث لزمت الاستحالة فى الاركان والمواد والكليات فلا شك فى وجودها فى الجزئيات السارية فى ساير المولدات
الثلاث فهذا مما لا نزاع فيه اصلا وكذلك القول فى وجود التسل متتابع لا شك فيه فى ساير الحيوان وبعض الحيوانات
يتولد من الماء والطين فى الاستحالة فى التعفين والتكوين ومنه ما يتولد من نزول الذكر على الانثى فى ساير الانواع
الحيوانية فالنوع يتولد من النوع والجنس من الجنس والنبات يتولد من النبات ومن الماء والطين والمعدن ايضا يتولد
من المعدن ومن الماء والطين لان مواد الجواهر المعادن كلها كما علمت من بخار ودخان ويتكيف كل بخار وكل
دخان بكيفية وسارية فى البقعة التى يتولد فيها ذلك النوع حسب الاختيار المطلق الاصلى والتدبير الاعظم الالهى
وهذا القول ايضا من القواعد المحققة التى لا نزاع فى حقايقها وحيث قررنا ذلك فقد بينا الاجساد الستة المنطرقة
الذائبة مستحيل بعضها الى بعض وينتقل بعضها الى بعض بالتدبير المحكم من الحكمة وحيث تقرر ذلك فقد ظهر للعاقل ان
الكامل منها يتولد من الناقص وان الناقص يستحيل بالتدبير كاملا ومن تامل بعض اثار القدرة الالهية ان الحبة الواحدة
تنبت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة مع تمثل هذه ولو لم يشاهد وا هذا على ممر الزمان فى بلاد الشام وما حول القدس
والخليل لا انكر الجهال الذين لا يعرفون معانى الكلام وحيث قررنا تعيين الثبوت فى هذا المقام فلا ينكر امكان توليد
الذهب والفضة من ارض من الذهب والفضة ويسقى بماء من الذهب والفضة فيتولد له من ذلك الوان كثيرة وجبال من الذهب
والفضة وحيث قررنا ذلك وبينا تحقيقه فلا وجه لانكار المنكر ولا العناد والمعاند المضاد ولكن المزيف لاقوالهم حجج واهية
واخبر وكلمات باطلة التى يانف ويابى البقر عن سماعها فضلا عن الانسان القاعدة الرابعة اقول وبالله المستعان ان
الاجساد المعدنية وان تنوعت لها صفات والوان فان حقايقها راجعة الى حقيقة واحدة وهى الذوب والانطراق والاعتداد
فمنها ما يمتد بالجزم مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس ومنها ما يمتد تحت المطرقة حتى يصير فى غاية الرقة فيكون ورقا

للطلا ولزخرفة البيوت وغير ذلك من الذهب والفضة ومنها ما لا يصلح الا لما يلصق عليه ايضا للزينة مثل الورق المصبوغ
المصنوع في الرصاصين واما الحديد والنحاس فيمتدان بالجزم ولا يصير منهما ورق لصلابتهما الا ان دبرا وندبرهما معلوم
كما نذكره ونبينه في هذا الكتاب في مكانه ان شاء الله تعالى وبمقتضى ذلك يجوز انتقال هذه الاجساد الاربعة الوسخة الى تحقيق
الى حيز الصلاح والدليل على ذلك صبغ النحاس الاحمر بالتدبير الهين الوجود حتى يصير مشابها للذهب الابريز وكذلك
القلعي يمكن انتقاله بالغسل والتطهير الى ان يخرج من اوساخه كلها وينصلب ويقارب الفضة في الرونق والصفاء وكذلك
الحديد يمكن احالته بايسر تدبير الى ان يصير اسربا من غير طهارة وان زالت اوساخه ابيض ولان جوهره وقارب الفضة في
الذوب والانطراق والطهارة ويمكن تدبيره واخراج اوساخه وتصيره احمر اللون كالدم يصبغ الفضة ويحيلها الى من
الذهب واما الرصاص الاسرب فيمكن احالته وتطهيره وتصييره تارة ابيض اللون يقارب الفضة وتارة اصفر يقارب
الذهب وتارة احمر اللون يشبه الاكسير في فعله ومزاجه ويدخل في ميزان الشمس باذن الله واما حجر القمر الذي هو الفضة
فهو جوهر طاهر سليم فيه سواد قليل فاذا نزع منه سواده تداخل ودخل في الرزانة وانما يحتاج الى صبغ احمر معدني او حيواني
او نباتي طاهر لا احتراق فيه فانه يقارب الذهب في الكون واللون ويدخل حينئذ في الميزان الشمسي واما الذهب فانه
ينتقل بالتدبير الى زيادة في القوة واللون واللين ويدخل في ممازجة الاجساد الطاهرة التمشيه بعلم الميزان الشمسي
وهذا القول ليس فيه خلاف عند الحكماء فافهم وحيث استخرجنا الفضة من معدن الذهب فعلمنا ان الفضة ذهب ناقص ولو
دامت في معدن الذهب لتم تكونها ذهبا وحيث وجدنا الرصاص في معدن الفضة علمنا انه فضة ناقصة فلزم مما ذكرنا
ان يكون في كل جسد من الاجساد الستة وجودها جميعها بالقوة ويمكن استنباط الجوهرين الخالصين للبياض والحمرة من كل
واحد منها او من مجموعها وهذا دليل على وحدتها النوعية وبرهانها ظاهر في علم الميزان وقد اشبعنا القول في ذلك في كتابنا
المعروف بالبرهان واما زرع الفضة وتوليدها من كل مادة وبها من الاجساد الاربعة الناقصة فلا يمكن زرعها الا بعد تصفية
اراضيها المناسبة لها فاذا ازيل عن اراضيها الشواغل وزرعت فيها بصناعة التحليل والتركيب امتزجت ثم انبتت
بعد المزاج واستحالت اراضيها اليها فصارت كلها فضة على الحقيقة فافهم واما زرع الذهب وتوليده فلا يمكن الا
ان يكون في الاراضي الطاهرة ايضا كما وصفنا في الفضة بعد ازالة الشواغل الغير مناسبة فانه يحيلها الى جوهره وطبيعته
فيصير المجموع ذهبا على الخلاص لا شك فيه وفي اول هذا النوع مبادي علم الميزان ونهاية علم الاكسير لان المبادي الميزانية
سريعة الجدوى وفائدتها قليلة بالنسبة الى الاكسير واما الزرع التام فهو الزرع الذي يتولد منه الاكسير فتنبت الحبة الواحدة
سبع



سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قلت ويستنبط
من تاويل معاني هذه الاية الشريفة ان الانفاق في الصناعة بعد العلم بها طلبا لمرضات الله من اعمال البر
والصدقات والجهاد والحج وانواع القربات فهو انفاق في سبيل الله والله يضاعف لمن يشاء قال الله تعالى
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت
اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر
ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قلت وفي اسرار معاني التاويل من هذه الايات
الشريفة ما يدلك ايها الطالب على التدبير الحق وعلى علم الميزان وعلى نتيجة الاكسير وسياتيك الكلام على
ذلك مفصلا في مكانه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب واعلم يا اخي ان مقامات الوصول
على اربعة اقسام اما دنيوية فقط واما اخروية كذلك واما دنيوية اخروية فاما الاخروية فقط فهذا مقام
الزهد المحض والتجرد الى الله تعالى فمن كانت هذه حالته فهو الواصل على الحقيقة اذ لا غرض له ولا مقام
لنفسه عنده نفسه بالنسبة الى باريه وموجده اذ هو في مقام الفنا بالله من سواه وحينئذ ليس افتقار الى
غير باريه فلزم من ذلك ان يكون غنيا بالله تعالى اذ ليس له حاجة الى غيره من ساير الخلق لكفاية ربه
في حضرات قربه واما المقامات والمراتب الدنيوية وان فهي وان كانت من اعظم الحكم ومن اشرف الصنائع
حتى يكون اغراض الواصل اليها كلها دنيوية كقارون وامثاله وشداد وهامان عزة بمقام احد منهم لانها
وان كانت من الكمالات فقد ساءت فيها النيات التي هي اصول الاعمال فلما ساءت نياتهم اعقبهم الله
بنوع من الانتقام فاعمى بصائرهم واخذهم فحقق لهم ان الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
نسأل الله العفو والعافية واما الدنيوية الاخروية هي طريق العرفان ومقامات اهل الكمال من خلاصة الانسان
وفي حقيقة المعرفة ان الفقير المحتاج للقوت والى لوازم قيام حاله على قدر وسعه المكلف للتحصيل لان يقوم

وثانيها القسم الرابع الذي الدنيوية
والاخروية فهو والعياذ بالله
هو الخسران في الدارين وذلك
هو الخسران المبين وربما كان ذلك
ذكره عند الموت الفاني
وضوح

بما عليه من اللوازم فلا وقت له ولا زمان يستفيد فيه من شيء من العلم فضلا عن العمل وحيث تامل العارف الحكيم
ذلك نظر وتامل بعين بصيرته في مرآة العقل والتميز عساه يظفر بما يغني عن الحاجة ويسد الخلل ويوجد الثروة
العظيمة التي لا تغني ابدا فلاح له من نور الحق تعالى ما فتح له من الكشف في هذه المرآة طرق واعمال وصنايع
وحكم لا تسع العقول ولا الدواوين احصيها فلما اتسع الميدان للحكماء وذوي العرفان وظهرت لهم انوار
الحقايق الكثيفة ما لا تحصى كثرة اجتهدوا في تدوين ما ظهر لهم من الكلام العلمي من الحكمة واصولها وفروعها
ونتايجها الى ان احكموا العلم ثم اجتهدوا في العمل الى ان تمت لهم النتيجة الموهبة الصناعية فحصل لهم اس اس
الدنيا والسبب الاكبر في عمارة العالم لما ظفروا بها وتوصلوا بها الى ايصال البر والاحسان الى من شاء الله تعالى
من خلقه ثم توصلوا بجميع معلوماتها الى كمال انفسهم في عبودية الحق سبحانه وتعالى فلا حاجة لهم الى
غيره فكملت لهم الشرايط الدنيوية المتصلة بالسعادة الاخروية ففازوا بالجنة الى سعادتي الدنيا
والاخرة ومن هولاء من يعد انه الحكيم الواصل العارف فلمثل هذه المنفعة العلمية الموهبة من الحكمة الالهية
يعمل العاملون ومن النبات المنسوب للمنتسب الكرم والعنب وهو من اعظم النبات قدرا واعلاها محلا وليس في
انواع جميع النبات ما يعادله ولا يقاربه سوى شجر النخل قال الله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا وان ~~كانت قد انزلت قبل التحريم الخمر فانا لا نرى باستعمال والاعناب~~
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وان كانت قد انزلت قبل تحريم الخمر فانا لا نرى باستعمال
ما هو حرام بالشرع الشريف وانما نقصد ما نحن بصدده من علم المفتاح لتعديل الارواح و
الاجسام في العالم الصناعي بل اقول ان العالم الصناعي محتاج الى مادة الصبا السريان فانها
من الشرف في العالم الصناعي في اعلى مكان وفيها برهان واي برهان لانه يخرج منها دهن
لا يحترق على مر الزمان وكما ان الماء القراح لا بد منه ولا يستغنى عنه في دايرة الامكان
فكذلك في العالم الصناعي لا بد من مادة السريان لان في اسرارها ماء المعدن وماء النبات
وماء الحيوان وكما يمكن استخراج الخمر والخل من العنب فكذلك يمكن استخراجهما من الرطب
والتمر ومن السكر ومن قند ومن ساير النبات الحلو ومن النارجيل ومن عسل النحل ومن ساير الربوب.

فالفواكه



والفواكه ومن الرمان ومن كل نبات له حلاوة ولكن الافضل والاكمل من الكرم واعلم ان الحكماء
قد صرحوا بالخل في غالب كتبهم ومرادهم بالخل خلهم المعروف عندهم لا الخل العام فانه يدخل عندهم
في مداخل كثيرة واعلم ان خل الحكماء هو المعروف بمادة السريان لا شك فيه ومن علاماته
انه اذا دبر بالتقطير ينقلب ماؤه دهنا لا يحرق ولا يحترق ومتى خلط الادهان المحترقة
ازال عنها احتراقها بلطف التدبير ومن علاماته انه يقوي الحرارة الغريزية في الانسان
وفي كل حيوان ومن علاماته انه يصفي الذهن ويزيد في الذكاء وقليله دواء وكثيره داء
لانه شديد القوة فعال فلا يمارس الا بالملاطفة ومن استعمله بالعنف والشدة اهلكه
وله خواص كثيرة واسماء كثيرة يمازج ويحرق ولا يحترق الا من احترق في كيفية استعماله و
بحسن التصرف به وهو يسري وينفذ في الاجسام الى عمق قوة الاجزاء ويحللها بحسن
التدبير الى جوهره التسليم ومزاجه المستقيم فالخل المطلوب عند الحكماء خلهم المعروف بمادة
السريان ويدخل في الابعاض وفي الكل وينفع في كل عقد وكل حل وقال رسول الله نعم الادام
الخل فافهم ما ذكرناه لك ايها الصاحب الخليل من هذا العلم الجليل وليكن ما ذكرناه هذا
اخر القسم الاول من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين

ثم قال الشارح جديد فى تطهير العبد يسحق الزجاج بملح الطعام والنطرون المكلس والزاج والشب المكلس
وملح القلى اجزاء متساوية ويندى بالخل والماء القراح ويشوى يوما كاملا ويغسل عن الاملاح بالماء
الحار فانه يلوح كالكوكب ويوخذ من الزيبق بعد غسله مرارا ويسحق مع مثله من النوشادر المثبت ويصعد
فى آلة التصعيد ويوخذ المصعد ويحل فى آلة الزجاج ويغمر بالماء المستقطر من القلى والنوشادر
والزاج المدبر او الشب الابيض ويترك ثلاث ساعات وقال جابر ره فى الخمسمائة ثم يستقطر
عنه الماء ويرد القاطر على ثفله ويقطر ويكرر التقطير ورده على ثفله مرارا كثيرة حتى لا يبقى من الرطوبة القاطر
شىء فى اسفل الاناء انتهى كلامه وهو ماء حاذق يحل كل ما يلقى فيه من الانفس والارواح ويحيى
الاجساد بعد موتها ويمتزج بها امتزاجا كليا ولا ينفصل عنها وذكر مع الذكر انثى مع الاناث
رطب مع الرطب يابس مع اليابس فافهم وقال هذا الامام ماء رايق ودهن فايق مبلغ
الاصباغ وسايقها الى الاجساد ومحركها بعد السكون ورافعها بعد الرسوب ويدخل فى جميع
الاعمال الصنعوية محلولا تارة ومصعدا اخرى انتهى كلامه اقول انما قال هذا الامام
الاستاد حق صحيح ولكن مرموز لبس على ظاهره فلو كان حله بهذا الوجه حل صلاح ما بقى
احد فى العالم الا وصل الى علم الصناعة والى الاكسير الحق فى اقرب زمان وانما الحق مدفون
ورموزه وانما هو ضرب مثال لتقطيرهم الخاص بتدبيرهم الخاص فانك اذا غمرته بالمياه
الحادة الحلالة يتحلل بعضه ويبقى اكثره على حال الاولى غير محلول فاذا تركته فى الحل بهذا المياه
حتى يتحلل الجميع فسد كونه ولا يعود صالحا ولا يمكن ان يوخذ منه الجزء الصالح ابدا واذا قطرته
بالقرعة كما هو المشهور بين العوام يقطر منه بورقيا لا منفعة فيه لان المياه البورقية لا تمتزج
بالارواح والانفاس والاجساد وان قطرته من غير دخيل عليه فهو ايضا غير صالح اذ ليس فى
التقطير ما يراد من التاثير والخواص المودعة فى الزيبق المحلول وانما الحق فيه بلا مرية ان يودع فى
الحل بالماء المذكور ويترك فيه زمانا معلوما ويوخذ منه الماء بحيلة فلسفية ويرد عليه ماء
آخر ويدفن فى الزبل او حمام مارية الى ان يتحلل الجميع وهو عبارة عن التنين الذى يأكل ذنبه

لازم بعد جلد که اینست
اجزاء را [illegible]
[illegible]
تشمیع [illegible]
کنند [illegible]
حل کنند [illegible]
جدا کنند [illegible]
آنکه اجزاء [illegible]
قول [illegible]
با نمک طعام [illegible]
سرکه [illegible]
بعده [illegible]
بعد [illegible]
تا [illegible]
جلد [illegible]
سوخته تصعید کند

ومن ملك هذا المحلول فقد ملك خزائن الدنيا والاخرة ولا بدّ من تحرير اوزان المياه قبل التقطير
وبعده لان الزائد عن المقدار الصالح يفسده فلا يعود صالحا والناقص عنه لا يوصل الى المطلوب
واستغفر الله من كشف هذا السر المصون وتفكر فيما ذكرنا فى هذا المحل بالفكر الصائب لعل الله
يوصلك الى مفتاح الحكمة واسرارها بحرمة محمد واله

م